الكَوكَبُ السَّاطِعُ

نَظمُ جَمعِ الجَوَامِعِ

لِلحَافِظِ جَلَالِ الدِّينِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أَبِي بَكرٍ السُّيوطِيِّ
رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

اعتنى به
عدي بن محمد

بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ

لِلّهِ حَمْـــــدٌ لَا يَـــــزَالُ سَرْمَـــــدَا ... يُـــؤْذِنُ بِازْدِيَـــادِ مَـــنٍّ أَبَـــدَا

ثُـــــمَّ عَلَى نَبِيِّـــــهِ وَحِبِّـــــهِ ... صَـــــلَاتُهُ وَآلِهِ وَصَـــــحْبِهِ

وَهَـــــذِهِ أُرْجُـــــوزَةٌ مُحَـــــرَّرَهْ ... أَبْيَاتُهَـــا مِثْـــلُ النُّجُـــومِ مُزْهِـــرَهْ

ضَـــمَّنْتُهَا جَمْـــعَ الْجَوَامِـــعِ الَّذِي ... حَوَى أُصُولَ الْفِقْهِ وَالدِّينِ الشَّـذِي

إِذْ لَـــمْ أَجِـــدْ قَـــبْلِيَ مَـــنْ أَبْـــدَاهُ ... نَظْمًـــا وَلَا بِعِقْـــدِهِ حَـــلَّاهُ

وَلَـمْ يَكُـنْ مِـنْ قَبْلِـهِ قَـدْ أُلِّفَـا ... كَمِثْلِـــهِ وَلَا الَّذِي بَعْـــدُ اقْـــتَفَى

وَرُبَّمَـــا غَـــيَّرْتُ أَوْ أَزِيـــدُ ... مَـــا كَانَ مَنْقُوضًـــا وَمَـــا يُفِيـــدُ

فَلْيَـــدْعُهَا قَارِئُهَـــا وَالسَّـــامِعُ ... بِكَوْكَـــبٍ وَلَـــوْ يُـــزَادُ السَّـــاطِعُ

وَاللهَ فِي كُلِّ أُمُـــورِي أَرْتَـــجِي ... وَمَـــا يَنُـــوبُ فَإِلَيْـــهِ أَلْتَـــجِي

يُحْصَـــرُ هَـــذَا النَّظْـــمُ فِي مُقَدِّمَـــهْ ... وَبَعْـــدَهَا سَـــبْعَةُ كُتْـــبٍ مُحْكَمَـــهْ

الْمُقَدِّمَةُ

أَدِلَّـــةُ الْفِقْـــهِ الأُصُـــولُ مُجْمَلَـــهْ ... وَقِيـــلَ مَعْرِفَـــةُ مَـــا يَـــدُلُّ لَهْ

وَطُـــرُقُ اسْـــتِفَادَةٍ وَالْمُسْـــتَفِيدْ ... وَعَارِفٌ بِهَـــا الأُصُـــولِيُّ الْعَتِيـــدْ

وَالْفِقْـهُ عِلْـمُ حُكْـمِ شَرْعٍ عَمَـلِي ... مُكْتَسَـبٌ مِـنْ طُـرُقٍ لَـمْ تُجْمَـلِ

ثُـمَّ خِطَـابُ اللهِ بِالإِنْشَـا اعْتَلَـقْ ... بِفِعْلِ مَنْ كُلِّـفَ حُكْـمٌ فَـالأَحَقّْ

لَـــيْسَ لِغَـــيْرِ اللهِ حُكْـــمٌ أَبَـــدَا ... وَالْحُسْـــنُ وَالْقُـــبْحُ إِذَا مَـــا قُصِـــدَا

وَصْـفُ الكَمَـالِ أَوْ نُفُـورُ الطَّبْـعِ ... وَضِـــــدُّهُ عَقْـــــلِي وَإِلَّا شَرْعِي

بِالْشَّـرْعِ لَا بِالْعَقْـلِ شُـكْرُ الْمُـنْعِمِ حَتْمٌ وَقَبْلَ الشَّرْعِ لَا حُكْـمَ نُـمِي

وَفِي الْجَمِيـــعِ خَـــالَفَ الْمُعْـــتَزِلَهْ وَحَكَّمُوا الْعَقْلَ فـإِنْ لَـمْ يَقْـضِ لَهْ

فَـــالْحَظْرُ أَوْ إِبَاحَـــةٌ أَوْ وَقْـــفُ عَـنْ ذَيْـنِ تَخْيِـيرًا لَدَيْهِـمْ خُلْـفُ

وَصُـــوِّبَ امْتِنَـــاعُ أَنْ يُكَلَّفَـــا ذُو غَفْلَـــةٍ وَمُلْجَـــأٌ وَاخْتُلِفَـــا

فِي مُكْـــرَهٍ وَمَـــذْهَبُ الأَشَـــاعِرَهْ جَـــوَازُهُ وَقَـــدْ رَآهُ آخِـــرَهْ

وَالأَمْـرُ بِالْمَعْـدُومِ وَالنَّـهْيُ اعْتَلَـقْ أَيْ مَعْنَوِيًّـــا وَأَبَى بَـــاقِي الْفِـــرَقْ

إِنِ اقْتَضَـى الْخِطَـابُ فِعْـلًا مُلْـتَزَمْ فَوَاجِـــبٌ أَوْ لَا فَنَـــدْبٌ أَوْ جَـــزَمْ

تَـــــرْكًا فَتَحْـــــرِيمٌ وَإِلَّا وَوَرَدْ نَـــهْيٌ بِـــهِ قَصْـــدٌ فَكُـــرْهٌ أَوْ فُقِـــدْ

فَضِـــدُّ الاَوْلَى وَإِذَا مَـــا خَـــيَّرَا إِبَاحَـــةٌ وَحَـــدُّهَا قَـــدْ قُـــرِّرَا

أَوْ سَـــبَبًا أَوْ مَانِعًـــا شَرْطًـــا بَـــدَا فَالْوَضْـــعُ أَوْ ذَا صِـــحَّةٍ أَوْ فَاسِـــدَا

وَالْفَـــرْضُ وَالْوَاجِـــبُ ذُو تَـــرَادُفِ وَمَـــالَ نُعْمَـــانُ إِلَى التَّخَـــالُفِ

وَالنَّـــدْبُ وَالسُّـــنَّةُ وَالتَّطَـــوُّعُ وَالْمُسْـتَحَبُّ بَعْضُـنَا قَـدْ نَوَّعُـوا

وَالْخُلْـفُ لَفْظِـيٌّ وبِالْشُّـــرُوعِ لَا تَلْزَمُـــهُ وَقَـــالَ نُعْمَـــانُ بَـــلَى

وَالْحَـــجَّ أَلْـــزِمْ بِالتَّمَـــامِ شَـــارِعَا إِذْ لَـــمْ يَقَـــعْ مِـــنْ أَحَـــدٍ تَطَـــوُّعَا

وَالسَّبَبُ الَّذِي أُضِـيفَ الْحُكْـمُ لَهْ لِعُلْقَـــةٍ مِـــنْ جِهَـــةِ التَّعْرِيـــفِ لَهْ

وَالْمَانِعُ الْوَصْفُ الْوُجُـودِي الظَّـاهِرُ مُنْضَـــبِطًا عَـــرَّفَ مَـــا يُغَـــايِرُ

الْحُكْمَ مَعْ بَقَـاءِ حِكْمَـةِ السَّـبَبْ وَالشَّرْطُ يَأْتِي حَيْثُ حُكْمُهُ وَجَـبْ

وَصِـــحَّةُ الْعَقْـــدِ أَوِ التَّعَبُّـــدِ وِفَـــاقُ ذِي الْـوَجْهَيْنِ شَرْعَ أَحْمَـدِ

وَقِيـلَ فِي الأَخِـيرِ إِسْـقَاطُ الْقَضَـا وَالْخُلْفُ لَفْظِيٌّ عَلَى الْقَـوْلِ الرِّضَـا

بِصَــحَّةِ الْعَقْــدِ اعْتِقَــابُ الْغَايَــهْ وَالدِّيــنِ الِاجْــزَاءُ أَيِ الْكِفَايَــهْ

بِالْفِعْــلِ فِي إِسْــقَاطِ أَنْ تَعَبَّــدَا وَقِيــلَ إِسْــقَاطُ الْقَضَــاءِ أَبَــدَا

وَلَمْ يَكُنْ فِي الْعَقْـدِ بَـلْ مَـا طُلِبَـا يَخُصُّــهُ وَقِيــلَ بِــاللَّذْ وَجَبَــا

قَابَلَهَــا الْفَسَــادُ وَالْبُطْــلَانُ وَالْفَـرْقَ لَفْظًـا قَـدْ رَأَى النُّعْمَـانُ

ثُــمَّ الأَدَاءُ فِعْـلُ بَعْـضِ مَـا دَخَـلْ قَبْــلَ خُــرُوجِ وَقْتِــهِ وَقِيــلَ كُلْ

وَفِعْـلُ كُلٍّ أَوْ فَـبَعْضِ مَـا مَضَــى وَقْــتٌ لَهُ مُسْــتَدْرِكًا بِــهِ الْقَضَــا

وَفِعْلُــهُ وَقْــتَ الأَدَاءِ ثَانِيَــا إِعَادَةٌ لِخَلَــلٍ أَوْ خَالِيَــا

وَالْوَقْــتُ مَــا قَــدَّرَهُ الَّذِي شَرَعْ مِــنَ الزَّمَــانِ ضَــيِّقًا أَوِ اتَّسَــعْ

وَحُكْمُنَــا الشَّــرْعِيُّ إِنْ تَغَــيَّرَا إِلَى سُــهُولَةٍ لأَمْــرٍ عُــذِرَا

مَــعَ قِيَــامِ سَــبَبِ الأَصْــلِيِّ سَــمْ بِرُخْصَــةٍ كَأَكْــلِ مَيْــتٍ وَالسَّــلَمْ

وَقَبْــلَ وَقْــتِ الــزَّكَاةَ أَدَّى وَالْقَصْــرِ وَالإِفْطَـارِ إِذْ لَا جَهْـدَا

حَتْمًـا مُبَاحًـا مُسْـتَحَبًّا وَخِـلَافْ أَوْلَى وَإِلَّا فَعَزِيمَــةٌ تُضَــافْ

قُلْــتُ وَقَــدْ تُقْــرَنُ بِالْكَرَاهَــةِ كَالْقَصْــرِ فِي أَقَــلَّ مِــنْ ثَلَاثَــةِ

ثُــمَّ الدَّلِيــلُ مَــا صَــحِيحُ النَّظَــرِ فِيــهِ مُوَصِّــلٌ لِقَصْــدٍ خَــبَرِي

وَاخْتَلَفُــوا هَــلْ عِلْمُــهُ مُكْتَسَــبُ عَقِيبَــهُ فَــالأَكْثَرُونَ صَــوَّبُوا

الْجَــامِعُ الْمَــانِعُ حَــدُّ الْحَــدِّ أَوْ ذُو انْعِـكَاسٍ إِنْ تَشَــأْ وَ الطَّـرْدِ

وَصَــحَّحُوا أَنْ الْــكَلَامَ فِي الأَزَلْ يُسْــمَى خِطَابًــا أَوْ مُنَــوَّعًا حَصَــلْ

وَالنَّظَــرُ الْفِكْــرُ مُفِيــدُ الْعِلْــمِ وَالظَّــنِّ وَالإِدْرَاكُ دُونَ حُكْــمِ

تَصَــوُّرٌ وَمَعْــهُ تَصْــدِيقٌ جَــلِي جَازِمُــهُ التَّغْيِــيرَ إِنْ لَــمْ يَقْبَــلِ

عِلْـــمٌ وَمَـــا يَقْبَلُـــهُ فَالِاعْتِقَـــادْ صَـحِيحٌ انْ طَـابَقَ أَوْ لَا ذُو فَسَـادْ
وَغَـــيْرُهُ ظَـــنٌّ لِرُجْحَـــانٍ سَـــلَكْ وَضِدُّهُ الْـوَهْمُ وَمَـا سَـاوَى فَشَـكْ
الْفَخْرُ حُكْمُ الذِّهْنِ أَيْ ذُو الْجَـزْمِ لِمُوجِـــبٍ طَـــابَقَ حَـــدُّ الْعِلْـــمِ
ثُـــــمَّ ضَرُورِيًّـــــا رَآهُ يُسْفِـــــرُ وَابْـــنُ الْجُـوَيْنِي نَظَـرِيٌّ عَسِـــرُ
ثُـــمَّ عَلَيْـــهِ الأَكْـــثَرُونَ يُطْلِقُـــونْ تَفَاوُتًـــــا وَرَدَّهُ الْمُحَقِّقُـــــونْ
وَالْجَهْـلُ فَقْـدُ الْعِلْـمِ بِالْمَقْصُـودِ أَوْ تَصْـــوِيرُهُ مُخَالِفًـــا خُلْـفٌ حَكَـوْا
وَالسَّـــهْوُ أَنْ يَـــذْهَلَ عَـــنْ مَعْلُومِـــهِ وَفَـــارَقَ النِّسْـــيَانَ فِي عُمُومِـــهِ

مَسْأَلَةٌ

الْحَسَـــنُ الْمَـــأْذُونُ لَـــوْ أَجْـــرٌ نُـــفِي قِيـــلَ وَفِعْـــلُ مَـــا سِـــوَى الْمُكَلَّـــفِ
فَغَـــيْرُ مَـــنْهِي وَالْقَبِـــيحُ الْمَـــنْهِي وَلَـــوْ عُمُومًـــا كَقَسِـــيمِ الْكُـــرْهِ
وَعَـــدَّ ذَا وَاسِـــطَةً عَبْـــدُ الْمَلِـــكْ وَفِي الْمُبَـــاحِ ذَا وَتَالِيـــهِ سُـــلِكْ

مَسْأَلَةٌ

لَـيْسَ مُبَـاحُ الـتَّرْكِ حَتْمًـا وَذَكَـرْ جَمَاعَـةٌ وُجُـوبَ صَـوْمِ مَـنْ عَـذَرْ
مِنْ حَـائِضٍ وَمُـدْنِفٍ وَذِي مَغِيـبْ وَقِيـلَ ذَا دُونَهُمَـا وَابْـنُ الْخَطِيـبْ
قَـــالَ عَلَيْـــهِ أَحَـــدُ الشَّـــهْرَيْنِ وَالْخُلْـــفُ لَفْظِـــيٌّ بِغَـــيْرِ مَـــيْنِ
قُلْـــــتُ وَفِي هَـــــذَا الَّذِي زَادَ عَلَى مُطْلَقِ الِاسْـمِ لَـيْسَ حَتْمًـا دَخَـلَا
وَاخْتَلَفُـوا فِي النَّـدْبِ هَـلْ مَـأْمُورُ حَقِيقَـــةً فَكَوْنُـــهُ الْمَشْـــهُورُ

وَلَـيْسَ مَنْـدُوبٌ وَكُـرْهٌ فِي الأَصَـحْ مُكَلَّفًـــا وَلَا الْمُبَـــاحُ فَـــرَجَحْ
فِي حَـــدِّهِ إِلْـــزَامُ ذِي الْكُلْفَـــةِ لَا طَلَبُـهُ وَالْمُرْتَضَـــى عِنْـدَ الْمَـلَا
أَنَّ الْمُبَاحَ لَيْسَ جِـنْسَ مَـا وَجَـبْ وَغَـيْرُ مَـأْمُورٍ بِـهِ إِذْ لَا طَلَـبْ
وَأَنَّ هَـذَا الْوَصْـفَ حُكْـمٌ شَرْعِي وَأَنَّ نَسْـخَ وَاجِـبٍ يَسْـتَدْعِي
بَقَـا جَـوَازِهِ أَيِ انْتِفَـا الْحَـرَجْ وَقِيلَ فِي الْمُبَـاحِ وَالنَّـدْبِ انْـدَرَجْ

مَسْأَلَةٌ

الأَمْـرُ مِـنْ أَشْـيَا بِفَـرْدٍ عِنْـدَنَا يُوجِـبُ مِنْهَـا وَاحِـدًا مَـا عُيِّنَـا
وَقَيـــلَ كُلًّا وَبِوَاحِـــدٍ حَصَـــلْ وَقِيـلَ بَـلْ مُعَيَّنًـا فَـإِنْ فَعَـلْ
خِلَافَـــهُ أَسْـــقَطَهُ وَقِيـــلَ مَـــا يَخْتَـــارُهُ مُكَلَّـــفٌ فَـــإِنْ سَـــمَا
لِفِعْلِهَـــا فَوَاجِـــبٌ أَعْلَاهَـــا أَوْ تَرْكِهَـــا عُوقِـــبَ فِي أَدْنَاهَـــا
وَصَـــحَّحُوا تَحْـــرِيمَ وَاحِـــدٍ عَلَى إِبْهَامِـــهِ وَهْيَ عَلَى مَـا قَـدْ خَـلَا

مَسْأَلَةٌ

فَـرْضُ الْكِفَايَـةِ مُهِـمٌّ يُقْصَـدُ وَنَظَـرٌ عَـنْ فَاعِـلٍ مُجَـرَّدُ
وَزَعَـــمَ الأُسْـــتَاذُ وَالْجُـــوَيْنِي وَنَجْلُـهُ يَفْضُـلُ فَـرْضَ الْعَـيْنِ
وَهْـوَ عَلَى الْـكُلِّ رَأَى الْجُمْهُـورُ وَالْقَـوْلُ بِـالْبَعْضِ هُـوَ الْمَنْصُـورُ
فَقِيـــلَ مُـــبْهَمٌ وَقِيـــلَ عُيِّنَـــا وَقِيـــلَ مَـــنْ قَـــامَ بِـــهِ وَوُهِّنَـــا
وَبِالشُّـــرُوعِ فِي الأَصَـــحِّ يَلْـــزَمُ وَمِثْلُـــهُ سُـــنَّتُهَا تَنْقَسِـــمُ

مَسْأَلَةٌ

جَمِيعُ وَقْتِ الظُّهْرِ قَالَ الأَكْثَرُ ... وَقْتُ أَدَاءٍ وَعَلَيْهِ الأَظْهَرُ
لَا يَجِبُ الْعَزْمُ عَلَى الْمُؤَخِّرِ ... وَقَدْ عُزِي وُجُوبُهُ لِلأَكْثَرِ
وَقِيلَ الاَخِرُ وَقِيلَ الأَوَّلُ ... فَفِي سِوَاهُ قَاضٍ اوْ مُعَجِّلُ
وَقِيلَ مَا بِهِ الأَدَاءُ اتَّصَلَا ... مِنْ وَقْتِهِ وَآخِرٌ إِذَا خَلَا
وَقِيلَ إِنْ قَدَّمَ فَرْضًا وَقَعَا ... إِنْ بَقِيَ التَّكْلِيفُ حَتَّى انْقَطَعَا
وَمَنْ يُؤَخِّرْ مَعَ ظَنِّ مَوْتِهِ ... يَعْصِ فَإِنْ أَدَّاهُ قَبْلَ فَوْتِهِ
فَهْوَ أَدَا وَالْقَاضِيَانِ بَلْ قَضَا ... أَوْ مَعَ ظَنِّ أَنْ يَعِيشَ فَقَضَى
فَالْحَقُّ لَا عِصْيَانَ مَا لَمْ يَكُنِ ... كَالْحَجِّ فَلْيُسْنَدْ لآخِرِ السِّنِي

مَسْأَلَةٌ

مَا لَا يَتِمُّ الْوَاجِبُ الْمُطْلَقُ مِنْ ... مَقْدُورِنَا إِلَّا بِهِ حَتْمٌ زُكِنْ
وَقِيلَ لَا وَقِيلَ إِنْ كَانَ سَبَبْ ... وَقِيلَ إِنْ شَرْطًا إِلَى الشَّرْعِ انْتَسَبْ
فَالتَّرْكُ لِلْحَرَامِ إِنْ تَعَذَّرَا ... إِلَّا بِتَرْكِ غَيْرِهِ حَتْمًا يُرَى
فَحُرِّمَتْ مَنْكُوحَةٌ إِنْ تُلْبَسِ ... بِغَيْرِهَا أَوْ بَتَّ عَيْنًا وَنَسِي

مَسْأَلَةٌ

مُطْلَقُ الاَمْرِ عِنْدَنَا لَا يَشْمَلُ ... كُرْهًا فَفِي الْوَقْتِ الصَّلَاةُ تَبْطُلُ
أَمَّا الَّذِي جِهَتُهُ تَعَدَّدَا ... مِثْلُ الصَّلَاةِ فِي مَكَانٍ اعْتَدَى

فَإِنَّهَـــا تَصِـــحُّ عِنْـــدَ الأَكْـــثَرِ وَلَا ثَـــوَابَ عِنْـــدَهُمْ فِي الأَشْـــهَرِ
وَقِيـــلَ لَا تَصِـــحُّ لَكِـــنْ حَصَـــلَا سُـــــقُوطُهُ وَالْحَنْـــــبَلِيُّ لَا وَلَا
وَمَنْ مِـنَ الْمَغْصُـوبِ تَائِبًـا خَـرَجْ آتٍ بِوَاجِـــبٍ وَقِيـــلَ بِحَـــرَجْ
وَقِيـــلَ فِي عِصْـــيَانِهِ مُشْـــتَغِلُ مَـعَ انْقِطَـاعِ النَّـهْيِ وَهْـوَ مُشْـكِلُ
وَسَـــاقِطٌ عَلَى جَـــرِيحٍ قَـــدْ قَتَـــلْ إِنْ لَـــمْ يَـــزُلْ وَكُفْـــأَهُ إِنِ انْتَقَـــلْ
قِيـــلَ أَدِمْ وَقِيـــلَ خَـــيِّرْ وَالإِمَـــامْ لَا حُكْمَ وَالْحُجَّةُ حَوْلَ الوَقْفِ حَـامْ

مَسْأَلَةٌ

نُجَـــوِّزُ التَّكْلِيـــفَ بِالْمُحَـــالِ وَمَنَعَـــتْ طَائِفَتَـــا اعْـــتِزَالِ
مَـــا كَانَ لَا لِلْغَـــيْرِ أَوْ مُمْتَنِعَـــا لِغَـــيْرِ عِلْمِـــهِ بِـــأَنْ لَا يَقَعَـــا
وَالطَّلَـــبَ الإِمَـــامُ وَالْحَـــقُّ وَقَـــعْ مَا لَيْسَ بِالذَّاتِ بَـلِ الْغَـيْرِ امْتَنَـعْ

مَسْأَلَةٌ

حُصُولُ شَرْطِ الشَّرْعِ عِنْـدَ الأَكْـثَرِ فِي صِـحَّةِ التَّكْلِيـفِ لَـمْ يُعْتَـبَرِ
وَفُرِضَتْ فِي طَلَبِ الشَّـرْعِ الْفُـرُوعْ مِن كَافِرٍ وَالْمُرْتَضَـى هُنَـا الْوُقُـوعْ
وَالْمَنْـــعُ مُطْلَقًـــا وَفِي الأَمْـــرِ وَفِي جِهَـــادِهِمْ وَغَـــيْرِ مُرْتَـــدٍّ قُـــفِي
وَالْخُلْـفُ فِي التَّكْلِيـفِ أَوْ مَـا آلَ لَهْ لَا نَحْـوِ إِتْـلَافٍ وَعَقْـدٍ أَكْمَلَـهْ

مَسْأَلَةٌ

يَخْـتَصُّ بِـالتَّكْلِيفِ فِعْـلٌ فَـاللَّذَا كُلِّـفَ فِي النَّـهْيِ بِـهِ الْكَـفُّ وَذَا

هَــلْ فِعْــلُ ضِــدٍّ أَوِ الِانْتِهَــاءُ الْمُرْتَضَــى الثَّــانِي لَا الِانْتِفَــاءُ
وَأَنَّ قَصْــدَ الــتَّرْكِ غَــيْرُ مُشْــتَرَطْ بَــلَى لِتَحْصِــيلِ الثَّــوَابِ يُشْــتَرَطْ
وَوَجَّــهَ الأَمْــرَ لَدَى الْمُبَــاشَرَهْ مُحَقِّقُــو الأَئِمَّــةِ الأَشَــاعِرَهْ
وَقَبْلَهَــا اللَّــوْمُ عَلَى كَــفٍّ نُــهِي وَالأَكْــثَرُونَ قَبْــلُ ذُو تَوَجُّــهِ
بَعْــدَ دُخُــولِ وَقْتِــهِ إِلْزَامَــا وَقَبْلَــهُ لَدَيْهِــمُ إِعْلَامَــا
ثُــمَّ إِذَا بَــاشَرَ قَــالُوا يَسْــتَمِرّْ وَقَــالَ قَــومٌ بِانْقِطَــاعٍ مُسْــتَقِرّْ

مَسْأَلَةٌ

يَصِــحُّ فِي الأَظْهَــرِ أَنْ يُكَلَّفَــا مَــنِ انْتَفَــا شَرْطِ الوُقُــوعِ عَرَفَــا
أَوْ آمِــرٌ وَاتَّفَقُــوا إِنْ جَهِــلَا وَالْعِلْــمُ لِلْمَــأْمُورِ إِثْــرَهُ اعْــتَلَا

خَاتِمَةٌ

فِي وَاجِبِ التَّرْتِيبِ وَالتَخْيِيرِ عَــنْ تَحْــرِيمُ جَمْــعٍ وَإِبَاحَــةٌ وَسُــنّْ

الْكِتَابُ الأَوَّلُ : فِي الْكِتَابِ وَمَبَاحِثِ الأَقْوَالِ

أَمَّـــا الْقُـــرَانُ هَهُنَـــا فَـــالْمُنْزَلُ ... عَلَى النَّـــبِيِّ مُعْجِـــزًا يُفصَّـــلُ
بَـــاقِي تِـــلَاوَةٍ وَمِنْهَـــا الْبَسْـــمَلَهْ ... لَا فِي بَـــرَاءَةٍ وَلَا مَـــا نَقَلَـــهْ
آحَـــادُهُمْ عَلَى الصَّـــحِيحِ فِيهِمَـــا ... وَالسَّـــبْعُ قَطْعًـــا لِلتَّـــوَاتُرِ انْـــتَمَى
وَقِيـــــــلَ إِلَّا هَيْئَـــــــةَ الأَدَاءِ ... وَقِيـــلَ خُلْـــفُ اللَّفْـــظِ لِلْقُـــرَّاءِ
وَأَجْمَعُـــوا أَنَّ الشَّـــوَاذَ لَـــمْ يُـــبَحْ ... قِـــرَاءَةٌ بِهَـــا وَلَكِـــنَّ الأَصَـــحّْ
كَخَـــبَرٍ فِي الِاحْتِجَـــاجِ تَجْـــرِي ... وَأَنَّهَـــا الَّـــتِي وَرَاءَ الْعَشْـــرِ
وَلَـــمْ يُجَـــوَّزْ فِي الْكِتَـــابِ وَالسُّـــنَنْ ... وُرُودُ مَـــا لَـــيْسَ لَهُ مَعْـــنًى يُـــبَنْ
أَوْ مَـــا سِـــوَى ظَـــاهِرِهِ قَـــدْ يُقْصَـــدُ ... بِـــلَا دَلِيـــلٍ عِنْـــدَ مَـــنْ يُعْتَمَـــدُ
ثُـــمَّ أَصَـــحُّهَا بَقَـــاءُ الْمُجْمَـــلِ ... إِنْ لَـــمْ يَكُـــنْ مُكَلَّفًـــا بِالْعَمَـــلِ
وَأَنَّ بِـــــــالقَرَائِنِ الأَدِلَّـــــــهْ ... نَقْلِيَّـــةً تُعْطِـــي الْيَقِـــينَ كُلَّـــهْ

الْمَنْطُوقُ وَالْمَفْهُومُ

الأَوَّلُ الدَّالُ عَلَيْـــهِ اللَّفْـــظُ فِي ... مَحَـــلِّ نُطْـــقٍ وَهْـــوَ نَـــصٌّ إِنْ يَـــفِ
كَعَـــامِرٍ لَـــمْ يَحْتَمِـــلْ مَعْـــنًى سِـــوَى ... مُفَـــادِهِ وَظَـــاهِرٌ لَهُ حَـــوَى
مُرَكَّـــبٌ إِنْ جُـــزْءَ مَعْـــنًى يُقْصَـــدُ ... أَفَـــادَهُ الْجُـــزْءُ وَإِلَّا مُفْـــرَدُ
وَإِنْ يُفِـــدْ مَعْنَـــاهُ بِالْمُوَافَقَـــهْ ... فَإِنَّهَـــا لَفْظِيَّـــةٌ مُطَابَقَـــهْ
وَجُـــزْؤُهُ تَضَـــمُّنٌ وَالِالْـــتِزَامْ ... لَازِمُـــهُ وَذَانِ بِالْعَقْـــلِ التَّمَـــامْ
وَالصِّدْقُ وَالصِّحَّةُ فِي الَّذِي مَضَـــى ... إِنْ رَامَ إِضْـــمَارًا دَلَالَـــةُ اقْتِضَـــا

أَوْ لَا وَقَــدْ أَفَــادَ مَــا لَــمْ يُقْصَــدِ فِــهْيَ إِشَــارَةٌ وَضِــدُّ مَــا بُــدِي

بِعَكْسِــهِ حَــدًّا فَمَهْمَــا وَافَقَــهْ فِي حُكْمِــهِ الْمَنْطُــوقُ فَالْمُوَافَقَــهْ

فَحْوَى الْخِطَابِ إِنْ يَكُنْ أَوْلَى وَمَــا سَــاوَى فَلَحْنُــهُ وَقِيــلَ مَــا انْــتَمَى

فَالشَّــافِعِي دَلَّ قِيَاسًــا وَالْخِــلَافْ لَفْظًــا مَجَــازًا أَوْ حَقِيقَــةً خِــلَافْ

عَلَاقَــةُ الأَوَّلِ إِطْــلَاقُ الأَخَــصْ وَالثَّانِي نَقْلُ اللَّفْظِ عُرْفًــا اقْتَــنَصْ

وَإِنْ يَكُــنْ خَــالَفَ فَالْمُخَالَفَــهْ وَشَرْطُــهُ أَنْ لَا يَكُــونَ حَاذِفَــهْ

لِنَحْــوِ خَــوْفٍ أَوْ لِغَالِــبٍ يُقَــالْ مَــذْكُورُهُ عَلَى الصَّــحِيحِ أَوْ سُــؤَالْ

أَوْ حَادِثٍ أَوْ جَهْلِ حُكْمٍ أَوْ سِــوَى ذَاكَ إِذَا التَّخْصِيصُ بِــالذِّكْرِ حَــوَى

نَعَــمْ وَلَا يَمْنَــعُ أَنْ يُقَــاسَ بِــهْ بَــلْ قِيــلَ مَعْــرُوضٌ يَعُــمُّ فَانْتَبِــهْ

وَقِيــــلَ لَا يَعُمُّــــهُ إِجْمَــــاعَا فَالوَصْــفُ وَالنَّحْــوِيُّ لَا يُــرَاعَى

كَالْغَــــنَمِ السَّــــائِمِ أَوْ سَــــائِمَةِ الضَّــــأْنِ لَا مُجَــــرَّدُ السَّــــائِمَةِ

عَلَى الأَصَــحِّ وَحَــكَى السَّــمْعَانِي عَــنِ الْجَمَــاهِيرِ اعْتِبَــارَ الثَّــانِي

وَالنَّــفْيُ غَــيْرُ سَــائِمَاتِ الْغَــنَمِ وَقِيــلَ غَــيْرُ مُطْلَــقِ السَّــوَائِمِ

وَمِنْــهُ عِلَّــةٌ وَظَــرْفٌ وَعَــدَدْ حَالٌ وَمِنْهَا الشَّــرْطُ وَالْغَايَــةُ حَــدْ

وَسَــبْقُ مَعْمُــولٍ وَفَصْــلُ الْخَــبَرِ مِــنْ مُبْتَــدًا أَوْ نَحْــوِهِ بِالْمُضْــمَرِ

وَإِنَّمَــــا وَنَحْــــوُ مَــــا وَإِلَّا وَذَا فَمَــــا يُقَــــالُ نُطْقًــــا أَعْلَى

أَيْ إِنَّمَــــا وَغَايَــــةٌ فَالْفَصْــــلُ وَمِثْلُــهُ الشَّــرْطُ فَوَصْــفٌ يَتْلُــو

مُنَاسِــــبًا فَمُطْلَقًــــا فَالْعَــــدَدُ فَسَــــبْقُ مَعْمُــــولٍ إِذِ الْمُعْتَمَــــدُ

يُفِيــــدُ الِاخْتِصَــــاصَ فَالْبَيَــــانِي كَالْحَصْــــرِ وَالسُّــــبْكِيُّ ذُو فُرْقَــــانِ

لِلْحَصْـــرِ قَـالَ الأَكْـثَرُونَ إِنَّمَـا وَأَلْحَـــقَ الزَّمَخْشَـــرِيُّ أَنَّمَـــا
وَحُجَّـــةٌ جَمِيعُهَـــا إِلَّا اللَّقَـــبْ فِي لُغَـةٍ وَقِيـلَ لِلشَّـرْعِ انْتَسَـبْ
وَقِيـلَ مَعْـنًى وَاحْتَجَاجًـا يَصْـطَفِي بِاللَّقَـبِ الدَّقَّـاقُ ثُـمَّ الصَّـيْرَفِي
وَأَنْكَـرَ النُّعْمَـانُ كُلًّا وَاسْـتَقَرْ وَقِيلَ فِي الشَّـرْعِ وَقَـوْمٌ فِي الْخَـبَرْ
وَفِي سِوَى الشَّـرْعِ أَبَى السُّـبْكِي وَرَدْ وَقَـوْمٌ الْوَصْـفَ وَقَـوْمٌ الْعَـدَدْ

مَسْأَلَةٌ

حُـدُوثُ مَوْضُـوعَاتِنَا لِلْكَشْـفِ عَنِ الضَّـمِيرِ مِـنْ عَظِيمِ اللُّطْـفِ
وَهْيَ مِـنَ الْمِثَـالِ وَالإِشَـارَةِ أَشَـدُّ فِي إِفَـادَةٍ وَيَسْـرَةِ
وَهْيَ كَمَـا صَرَّحَ أَهْـلُ الشَّـانِ أَلْفَاظُنَـا الْمُفِيـدَةُ الْمَعَـانِي
وَعُرِفَـتْ بِالنَّقْـلِ لَا بِالْعَقْـلِ فَقَـطْ بَـلِ اسْـتِنْبَاطِهِ مِـنْ نَقْـلِ
وَاللَّفْـظُ مَدْلُولَاتُـهُ قَـدْ فَصَّـلُوا مَعْـنًى وَلَفْـظٌ مُفْـرَدٌ مُسْـتَعْمَلُ
كَكِلْمَـةٍ فَتِلْـكَ قَـوْلٌ مُفْـرَدُ أَوْ مُهْمَـلٌ كَاسْـمِ الْهِجَـا أَوْ يَـرِدُ
مُرَكَّبًـا كَمَـا مَضَـى وَيُعْـنَى بِالْوَضْـعِ جَعْلُـهُ دَلِيـلَ الْمَعْـنَى
وَكَوْنَـهُ مُنَاسِـبَ الْمَعْـنَى فَـلَا نَشْـرِطُهُ وَقَـالَ عَبَّـادٌ بَـلَى
يَعْـنِي كَفَـتْ دَلَالَـةٌ إِلَيْـهِ وَقِيـلَ بَـلْ حَامِلَـةٌ عَلَيْـهِ
وَوَضْـعُهُ لِخَـارِجِيِّ الْمَعْـنَى وَقِيـلَ مُطْلَقًـا وَقِيـلَ ذِهْنَـا
وَكُلُّ مَعْـنًى مَـا لَهُ لَفْـظٌ بَـلَى لِـكُلِّ مُحْتَـاجٍ إِلَيْـهِ حَصَـلَا
وَالْمُحْكَـمُ الْمُتَّضِـحُ الْمَعْـنَى وَمَـا تَشَـابَهَ اللهُ الَّذِي قَـدْ عَلِمَـا

وَرُبَّمَـــا يُطْلِعُـــهُ مَـــنِ اصْـــطَفَى وَلَيْسَ مَوْضُـوعًا لِمَعْـنًى ذِي خَفَـا
إِلَّا عَلَى الْخَـــوَاصِ لَفْـــظٌ شَـــائِعُ قَـدْ قَـالَهُ الْفَخْـرُ وَلِكَـنْ نَـازَعُوا

مَسْأَلَةٌ

تَوْقِيـفُ اللُّغَـاتُ عِنْـدَ الأَكْـثَرِ وَمِـنْهُمُ ابْـنُ فُـورَكٍ وَالأَشْـعَرِي
عَلَّمَهَـا بِـالْوَحْيِ أَوْ بِـأَنْ خَلَـقْ عِلْمًا ضَرُورِيًّـا وَصَـوْتًا قَـدْ نَطَـقْ
وَبِاصْـطِلَاحٍ قَـالَ ذُو اعْـتِزَالِ وَالْعِلْـمُ مِـنْ قَـرَائِنِ الأَحْـوَالِ
وَقِيـلَ مَـا اسْـتُغْنِيَ فِي التَّعْرِيـفِ مُحْتَمِـلٌ وَغَـيْرُهُ تَـوْقِيفِي
وَقِيـلَ عَكْسُـهُ وَقَـوْمٌ وَقَفُـوا وَقَـوْمٌ التَّوْقِيـفُ ظَـنٌّ أَلِفَـوا

مَسْأَلَةٌ

قَـالَ أَبُـو بَكْـرٍ مَـعَ الْغَـزَالِي وَالآمِـدِيِّ وَأَبِي الْمَعَـالِي
لَا تَثْبُـتُ اللُّغَـاتُ بِالْقِيَـاسِ وَأَثْبَـتَ الْقَـاضِي أَبُـو الْعَبَّـاسِ
شَرْعًا وَفِي لُغَـةِ الشِّـيرَازِي وَابْـنُ أَبِي هُرَيْـرَةٍ وَالـرَّازِي
وَقَـالَ قَـوْمٌ تَثْبُـتُ الْحَقَـائِقُ دُونَ الْمَجَـازِ وَالْجَمِيـعُ وَافَقُـوا
عَلَى جَـوَازِ مَـا بِالِاسْـتِقْرَا ثَبَـتْ تَعْمِيمُـهُ وَالْمَنْـعُ فِي الأَعْـلَامِ بَـتْ

مَسْأَلَةٌ

اللَّفْـظُ وَالْمَعْـنَى ذَوَا اتِّحَـادِ قَـدْ يَمْنَـعُ الشِّـرْكَةَ فِي الْمُـرَادِ
كَعَلَـمٍ مَـا لِمُعَـيَّنٍ وُضِـعْ لَـمْ يَتَنَـاوَلْ غَـيْرَهُ كَمَـا اتُّبِـعْ

فَـــإِنْ يَـــكُ التَّعْيِـــينُ خَارِجِيَّـــا فَعَلَـــمُ الشَّـــخْصِ وَإِنْ ذِهْنِيَّـــا
فَـالْجِنْسُ لِلْمَاهِيَّـةِ اسْـمُهُ وُضِـعْ مِنْ حَيْـثُ هِي فَشِـرْكَةٌ لَا تَمْتَنِـعْ
تُلْفِيـــهِ ذَا تَوَاطُـــؤٍ إِنِ اسْـــتَوَى مُشَـــكِّكًا إِذَا تَفَاوُتًـــا حَـــوَى
وَاللَّفْـــظُ وَالْمَعْـــنَى إِذَا تَعَـــدَّدَا فَمُتَبَـــايِنٌ وَمَهْمَـــا اتَّحَـــدَا
مَعْنَـــاهُ دُونَ اللَّفْـــظِ ذُو تَـــرَادُفِ وَعَكْسُـــهُ إِنْ كَانَ فِي الْمُخَـــالِفِ
حَقِيقَـــــــةً مُشْـــــــتَرَكٌ وَإِلَّا حَقِيقَـــةٌ مَـــعَ الْمَجَـــازِ يُـــتْلَى

مَسْأَلَةٌ

اَلِاشْـــتِقَاقُ رَدُّ لَفْـــظٍ لِسِـــوَاهْ وَلَـــوْ مَجَـــازًا لِتَنَاسُـــبٍ حَـــوَاهْ
فِي أَحْـــرُفٍ أَصْـــلِيَّةٍ وَالْمَعْـــنَى وَشَرْطُـــهُ التَّغْيِـــيرُ كَيْـــفَ عَنَّـــا
وَمِنْـــهُ كَاسْـــمِ الْفَاعِـــلِ الْمُطَّـــرِدُ وَمِنْـــهُ كَالْقَـــارُورَةِ الْمُقْتَصِـــدُ
مَنْ لَمْ يَقُمْ وَصْفٌ بِـهِ مَـا اشْـتُقَّ لَهْ مِنْـــهُ سُـــمًا وَخَـــالَفَ الْمُعْـــتَزِلَهْ
وَلَا الَّذِي قَـــامَ بِـــهِ مَـــا لَـــيْسَ لَهْ اِسْـــمٌ فَـــإِنْ كَانَ فَأَوْجِـــبْ عَمَلَـــهْ
وَالأَكْـــثَرُونَ شَرَطُـــوا لَهُ الْبَقَـــا فِي كَوْنِـــهِ حَقِيقَـــةً قَـــدْ أُطْلِقَـــا
أَوْ آخِـــرِ الْجُـــزْءِ إِذَا لَـــمْ يُمْكِـــنِ وَالثَّالِـــثُ اشْـــتِرَاطُهُ فِي الْمُمْكِـــنِ
وَالرَّابِـــعُ الْوَقْـــفُ وَقِيـــلَ إِنْ طَـــرَا وَصْـــفٌ وُجُـــودِيٌّ يُنَـــافِي الآخَـــرَا
لَـــمْ يَجُـــزِ الإِطْـــلَاقُ إِجْمَـــاعًا جَـــلَا وَلَـــيْسَ فِي الْمُشْـــتَقِّ مَـــا دَلَّ عَلَى
خُصُوصِ تِلْكَ الذَّاتِ وَاسْمُ الْفَاعِلِ حَقِيقَـــةٌ فِي الْحَـــالِ ثُـــمَّ الْمُـــنْجَلِي
حَـــالَ التَّلَـــبُّسِ وَقَبْـــلَ النُّطْـــقِ وَقِيـــلَ لَا وُقُـــوعَ لِلْمُشْـــتَقِّ

مَسْأَلَةٌ

وُقُــوعُ ذِي الــتَّرَادُفِ الْمُصَــوَّبُ وَأَنْكَــرَ ابْــنُ فَــارِسٍ وَثَعْلَــبُ
كَأَنَّـــــهُ فِي لُغَـــــةٍ مُفْـــــرَدَةِ وَأَنْكَــرَ الإِمَــامُ فِي الشَّـــرْعِيَّةِ
وَلَـيْسَ مِنْـهُ فِي الأَصَـحِّ الْحَـدُّ مَـعْ مَحْـدُودِهِ وَالِاسْـمُ وَالْجَـائِي تَبَـعْ
وَالْحَـــــقُّ أَنَّ تَابِعًـــــا يُفِيـــــدُ تَقْوِيَـــــةً وَفَاقَـــــهُ التَّأْكِيـــــدُ
وَالْمُرْتَضَـــى تَعَاقُـــبُ الـــرِّدْفَيْنِ مِـــنْ لُغَـــةٍ يَكُـــونُ أَوْ ثِنْتَـــيْنِ
إِنْ لَـــمْ يَكُـــنْ بِلَفْظِـــهِ تُعُبِّـــدَا وَالثَّالِـــثُ الْمَنْـــعُ إِذَا تَعَـــدَّدَا

مَسْأَلَةٌ

ذُو الِاشْـــتِرَاكِ وَاقِـــعٌ فِي الأَظْهَـــرِ وَقَـــدْ نَفَـــاهُ ثَعْلَـــبٌ وَالأَبْهَـــرِي
وَفِي الْقُـــرَانِ نَحْـــلُ دَاوُودَ نَـــفَى وَآخَـــرُونَ فِي حَـــدِيثِ الْمُصْـــطَفَى
وَقِيـــلَ وَاجِـــبٌ وَقِيـــلَ مُمْتَنِـــعْ وَقِيـــلَ بَـــلْ بَـــيْنَ النَّقِيضَـــيْنِ مُنِـــعْ

مَسْأَلَةٌ

يَصِـــــحُّ أَنْ يُـــــرَادَ مَعْنَيَـــــاهُ تَجَـــــوُّزًا وَالشَّـــــافِعِي رَآهُ
حَقِيقَـــــةً وَذَا ظُهُـــــورٍ فِيهِمَـــــا فَاحْمِـــلْ بِـــلَا قَرِيْنَـــةٍ عَلَيْهِمَـــا
وَوَافَـــقَ الْقَـــاضِي وَقَـــالَ مُجْمَـــلُ عَلَيْهِمَـــا لِلِاحْتِيَـــاطِ يُحْمَـــلُ
وَالأَكْثَرُونَ مِثْـلَ مَـا حَـكَى الصَّـفِي بِـــالْمَنْعِ مِـــنْ حَمْـــلٍ وَبِـــالتَّوَقُّفِ
وَقِيـــلَ إِنَّمَـــا يَصِـــحُّ عَقْـــلَا وَقِيـــلَ لَا يَصِـــحُّ ذَاكَ أَصْـــلَا

وَقِيـــلَ فِي الإِفْـــرَادِ لَا يَصِـــحُّ وَقِيـــلَ فِي الإِثْبَـــاتِ وَالأَصَـــحُّ
الْجَمْـــعُ بِاعْتِبَـــارِ مَعْنَيَيْـــهِ إِنْ سَـــوَّغُوهُ قَـــدْ بُـــنِي عَلَيْـــهِ
وَالْخُلْـفُ يَجْـرِي فِي الْمَجَـازَيْنِ وَفِي حَقِيقَـةٍ وَضِـدِّهَا فِيمَـا اصْـطُفِي
فَفِي الْعُمُـومِ وَافْعَلُـوا الْخَيْرَ سَـلَكْ وَقِيـلَ لِلْفَـرْضِ وَقِيـلَ مُشْـتَرَكْ

الْحَقِيقَةُ وَالْمَجَازُ

الأَوَّلُ الْكَلِمَـــةُ الْمُسْـــتَعْمَلَهْ فِيمَـا اصْـطِلَاحًا أَوَّلًا تُوضَـعُ لَهْ
فِي لُغَـــةٍ تَكُـــونُ أَوْ عُرْفِيَّـــهْ عُمُومًـا اوْ خُصُوصًـا اوْ شَرْعِيَّـهْ
وَالأُوْلَيَـــانِ وَقَعَـــا وَقَـــدْ نَـــفَى عُرْفِيَّـــةً تَعُـــمُّ قَـــوْمٌ حُنَفَـــا
وَقَـــوْمٌ الإِمْـــكَانَ لِلشَّـــرْعِيَّهْ وَقَـــوْمٌ الْوُقُـــوْعَ وَالدِّينِيَّـــهْ
قَـــوْمٌ وَذَا الْمُخْتَـــارُ لَا الْفُـــرُوعَا وَذُو اعْـــتِزَالٍ أَطْلَـــقَ الْوُقُـــوعَا
وَقِيـــلَ لَا الإِيمَـــانُ وَالتَّوَقُّـــفُ لِلسَّيْفِ وَالشَّـــرْعِيُّ مَـا لَا يُعْـرَفُ
إِلَّا مِـنَ الشَّـــرْعِ اسْـمُهُ وَيُطْلَـقُ لِلنَّـدْبِ وَالْمُبَـاحِ ثُـمَّ الْمُطْلَـقُ
بِالْوَضْـعِ ثَانِيًـا مَجَـازٌ لِاعْـتِلَاقْ فَسَـبْقُ وَضْـعٍ وَاجِـبٌ بِالِاتِّفَـاقْ
وَسَـبْقُ الِاسْـتِعْمَالِ فِي الْمُسْـتَظْهَرِ لَيْسَ بِوَاجِـبٍ سِـوَى فِي الْمَصْـدَرِ
وَقَـدْ نَـفَى وُقُوعَـهُ أُولُـو الْفِطَـنْ وَآخَـرُونَ فِي الْكِتَـابِ وَالسُّـنَنْ
وَإِنَّمَـــا يُـــؤْثِرُهُ لِثِقْلِهَـــا أَوْ لِبَشَـــاعَةٍ بِهَـــا أَوْ جَهْلِهَـــا
أَوْ شُـــهْرَةِ الْمَجَـــازِ أَوْ بَلَاغَتِـــهْ أَوْ غَـــيْرِ ذَا كَالسَّـــجْعِ أَوْ قَافِيَتِـــهْ
وَلَـــيْسَ غَالِبًـــا عَلَى اللُّغَـــاتِ وَنَجْـــلُ جِـــنِّي قَـــالَ بِالإِثْبَـــاتِ

وَلَا إِذَا الْحَقِيقَـــــةُ اسْـــــتَحَالَتِ مُعْتَمَـــدًا وَخَـــالَفَ ابْـــنُ ثَابِـــتِ
وَهْـوَ مَـعَ النَّقْـلِ يُنَـاوِي الأَصْـلَا وَمِنْهُمَـا التَّخْصِـيصُ جَزْمًـا أَوْلَى
وَبَعْـــدَهُ الْمَجَـــازُ وَالإِضْـــمَارُ سَـــاوَاهُ فَهْـوَ الثَّالِـثُ الْمُخْتَـارُ
فَالنَّقْـــلُ بَعْـــدَهُ فَالِاشْـــتِرَاكُ ثُـــمَّ يَـــأْتِي الْمَجَـــازُ لِعَلَاقَـــاتٍ تُـــؤَمّْ
بِالشَّـكْلِ أَوْ ظَـاهِرِ وَصْـفٍ يُـرْعَى أَوْ بِاعْتِبَـارِ مَـا يَكُـونُ قَطْعَـا
أَوْ غَالِبًـا وَالنَّقْـصِ وَالْمُسَـبَّبِ وَالْـكُلِّ أَيْ لِبَعْضِـهِ وَالسَّـبَبِ
وَالْمُتَعَلِّـقِ وَعَكْـسِ الْخَمْسَـةِ وَالضِّـدِّ وَالْجِـوَارِ ثُـمَّ الآلَـةِ
وَالسَّـمْعُ فِي نَـوْعِ الْمَجَـازِ مُشْـتَرَطْ وَقِيلَ بِالْوَقْفِ وَقِيـلَ الْجِـنْسُ قَـطْ
وَصِـحَّةُ الْمَجَـازِ فِي الإِسْـنَادِ وَالفِعْـلِ وَالْحُـرُوفِ ذُو اعْتِمَـادِ
وَالْفَخْـرُ فِي الْحُـرُوفِ مُطْلَقًـا مَنَـعْ وَالْفِعْـلِ وَالْمُشْـتَقِّ إِلَّا بِـالتَّبَعْ
وَالْمَنْعُ فِي الأَعْلَامِ عَـنْ ذِي مَعْرِفَـهْ وَقِيـلَ إِلَّا مُـتَلَمَّحَ الصِّـفَهْ
وَيُعْـرَفُ الْمَجَـازُ مِـنْ تَبَـادُرِ سِـوَاهُ لِلأَفْهَـامِ غَـيْرَ النَّـادِرِ
وَصِـحَّةِ النَّـفْيِ وَجَمْعِـهِ عَلَى خِـلَافِ أَصْـلِهِ وَأَنْ يُسْـتَعْمَلَا
فِي الْمُسْـتَحِيلِ وَلُزُومًـا قُيِّـدَا وَلَـيْسَ بِالْوَاجِـبِ أَنْ يَطَّـرِدَا
وَوَقْفِـهِ عَلَى الْمُسَـمَّى الآخَـرِ إِمَّـا عَلَى التَّقْـدِيرِ أَوْ فِي الظَّـاهِرِ

مَسْأَلَةٌ فِي الْمُعَرَّبِ

وَاللَّفْـظُ إِذْ مَـا اسْـتَعْمَلَتْهُ الْعَـرَبُ فِيمَـا لَهُ لَا عِنْـدَهُمْ مُعَـرَّبُ
وَلَـيْسَ فِي الْقُـرْآنِ عِنْـدَ الأَكْـثَرِ كَالشَّـافِعِي وَابْـنِ جَرِيـرِ الطَّـبَرِي

مَسْأَلَةٌ

اللَّفْـظُ أَقْسَـامٌ حَقِيقَـةٌ فَقَـطْ ... أَوْ فَمَجَـازٌ أَوْ كِلَيْهِمَـا ضَـبَطْ
بِجِهَتَـيْنِ اعْتُـبِرَا أَوْ لَا وَلَا ... وَذَلِـكَ اللَّفْـظُ الَّذِي مَـا اسْـتُعْمِلَا
ثُـمَّ عَلَى عُـرْفِ الْمُخَاطِـبِ احْمِـلِ ... فَفِي خِطَابِ الشَّرْعِ لِلشَّرْعِي اجْعَلِ
فَـالْعُرْفِ ذِي الْعُمُـومِ ثُـمَّ اللُّغَـوِي ... وَقِيلَ فِي الإِثْبَـاتِ لِلشَّـرْعِ قَـوِي
وَاللُّغَـوِي فِي النَّـهْيِ وَالإِجْمَـالِ ... رَأْيَـانِ لِلسَّـيْفِ مَـعَ الْغَـزَالِي
ثُـمَّ عَلَى الأَوَّلِ إِنْ تَعَـذَّرَا ... حَقِيقَـةٌ فَفِيـهِ خُلْـفٌ قُـرِّرَا
رُدَّ إِلَيْـهِ بِمَجَـازٍ فِي الْقَـوِي ... وَقِيـلَ مُجْمَـلٌ وَقِيـلَ اللُّغَـوِي
وَإِنْ مَجَـازٌ رَاجِـحٌ قَـدْ عَارَضَـا ... حَقِيقَـةً مَرْجُوحَـةً فَالْمُرْتَضَـى
ثَالِثُهَـا الإِجْمَـالُ إِذْ لَا هَجْـرَ عَـنْ ... وَكَـوْنُ حُكْـمٍ ثَابِـتٍ يُمْكِـنُ أَنْ
يُـرَادَ مِـنْ لَفْـظٍ مَجَـازًا لَا يَـدُلْ ... عَلَى اعْتِبَـارِ أَنَّـهُ الْمُـرَادُ بَـلْ
يَـبْقَى عَلَى الْحَقِيقَـةِ الْخِطَـابُ ... إِنْ لَـمْ يُجَـوَّزْ ذَلِـكَ الصَّـوَابُ

مَسْأَلَةٌ

اللَّفْـظُ إِنْ أُطْلِـقَ فِي مَعْنَـاهُ ثُـمَّ ... أُرِيـدَ مِنْـهُ لَازِمُ الْمَعْـنَى فَسَـمْ
كِنَايَـةً وَهْـوَ حَقِيقَـةً جَـرَى ... أَوْ لَـمْ يُـرَدْ مَعْـنًى وَلَكِـنْ عُـبِّرَا
عَـنْ لَازِمٍ مِنْـهُ بِمَلْـزُومٍ فَـذَا ... يَجْرِي مَجَازًا فِي الَّذِي السُّبْكِي احْتَذَى
وَمَـنْ يَقُـلْ مَجَـازٌ اوْ حَقِيقَـةُ ... أَوْ لَا وَلَا كُلٌّ لَدَيْـهِ حُجَّـةُ
وَإِنْ لِتَلْـوِيحٍ سِـوَاهُ قُصِـدَا ... تَعْرِيضُـهُمْ لَـيْسَ مَجَـازًا أَبَـدَا

الْحُرُوفُ

إِذًا جَـــوَابٌ وَجَـــزَاءٌ صَـــاحَبَا فَقِيـــلَ دَائِمًـــا وَقِيـــلَ غَالِبَـــا

لِلشَّـــرْطِ إِنْ وَالنَّـــفْيِ وَالزِّيَـــادَةِ وَالشَّـــكِّ وَالإِبْهَـــامَ أَوْ أَفَـــادَتِ

وَمُطْلَـــقَ الْجَمْـــعِ وَلِلتَّفْصِـــيلِ وَأَنْكَـــرَ التَّقْسِـــيمَ فِي التَّسْـــهِيلِ

وَكَـــإِلَى وَبَـــلْ وَلِلتَّخْيِـــيرِ كَـــذَا لِتَقْرِيـــبٍ لَدَى الْحَرِيـــرِي

أَيْ لِنِـــدَا الأَوْسَـــطِ فِي الشَّـــهِيرِ لَا الْقُـــرْبِ وَالبُعْـــدِ وَلِلتَّفْسِـــيرِ

لِلشَّـــرْطِ أَيٌّ وَلِلِاسْـــتِفْهَامِ ثُـــمَّ مَوْصُولَةٍ وَذَاتُ وَصْـفٍ قِيـلَ ضُـمَّ

ثُـــمَّ عَلَى مَعْـنَى الْكَمَـالِ فِيـهِ دَلَّ وَوُصْـــلَةٌ إِلَى نِـــدَا مَـــا فِيـــهِ أَلْ

لِلْمَـــاضِ إِذْ وَرَجِّـــحِ الْمُسْـــتَقْبَلَا ظَرْفًـــا وَمَفْعُـــولًا بِـــهِ وَبَـــدَلَا

مِنْـــهُ وَذَاتَ الْجَـــرِّ بِالزَّمَـــانِ وَحَرْفًـــا اوْ ظَرْفِيـــةً قَـــوْلَانِ

إِنْ عَلَّلَـــتْ وَلِلْمُفَاجَـــاةِ كَـــذَا عَـــنْ سِـيبَوَيْهِ فَجَـرَى خُلْـفُ إِذَا

ظَـرْفٌ لِلِاسْـتِقْبَالِ وَالشَّـــرْطِ إِذَا وَقَـــلَّ أَنْ تَخْـــرُجَ عَـــنْ أَفْـــرَادِ ذَا

وَلِلْمُفَاجَـــاةِ فَقِيـــلَ حَرْفَـــا أَوْ لِمَـــكَانٍ أَوْ زَمَـــانٍ ظَرْفَـــا

إِلَى لِلِانْتِهَـــا وَمَعْـــنَى فِي وَمَـــعْ وَمِـــنْ وَعِنْـــدَ وَلِتَبْيِـــينٍ تَقَـــعْ

الْبَـــاءُ لِلإِلْصَـــاقِ وَالتَّعْدِيَـــةِ وَالسَّـــبَبِيَّةِ وَالِاسْـــتِعَانَةِ

وَقَسَـــمٍ وَمِثْـــلُ مَـــعْ وَفِي عَلَى وَعَـنْ وَمِـنْ فِي الْمُرْتَضَـى وَكَـإِلَى

وَبَـــدَلًا جَـــاءَتْ وَلِلتَّأْكِيـــدِ وَبَـلْ أَتَـتْ لِلْعَطْـفِ فِي الْفَرِيـدِ

وَالْجُمْلَـــةِ الإِضْرَابِ لِانْتِقَـــالِ لِغَـــرَضٍ آخَـــرَ أَوْ إِبْطَـــالِ

بَيْـدَ كَغَـيْرَ وَكَمِـنْ أَجْـلِ وَثُـمْ عَطْـفٌ لِتَشْـرِيكٍ وَمُهْلَـةٌ يُضَـمْ

وَفِيهِمَـا خُلْـفٌ وَلِلتَّرَتُّـبِ وَرَدَّ عَبَّادِيُّنَـا كَقُطْـرُبِ

حَـتَّى لِلِانْتِهَـا وَلِلتَّعْلِيـلِ كَـذَا لِلِاسْـتِثْنَاءِ فِي الْقَلِيـلِ

قُلْـتُ وَكَالْـوَاوِ وَقِيـلَ كَالْفَـا وَقِيـلَ بَـيْنَ الْفَـاءِ ثُـمَّ تُلْـفَى

وَفِي دُخُـولِ الْغَايَـةِ الأَصَـحُّ لَا تَـدْخُلُ مَـعْ إِلَى وَحَـتَّى دَخَـلَا

رَابِعُهَـا إِنْ كَانَ جِنْسَـهُ فَـفِي ذَيْـنِ وَفِي الْعَاطِفَـةِ الْخُلْـفُ نُـفِي

وَحَيْثُمَـا دَلَّ دَلِيـلٌ صَـالِحُ عَلَيْـهِ أَوْ عَدَمِـهِ فَوَاضِـحُ

وَرُبَّ لِلتَّقْلِيـلِ وَالتَّكْثِـيرِ وَقِيـلَ أَوَّلٍ أَوِ الأَخِـيرِ

عَلَى الأَصَـحُّ اسْـمًا كَفَـوْقُ يُلْـفَى وَيُعْطَـى الِاسْـتِعْلَا كَثِـيرًا حَرْفَـا

وَمَثْـلَ مَـعْ وَعَـنْ وَمِـنْ وَالـلَّامِ فِي وَالْبَـا وَلَكِـنْ وَمَزِيـدَةً تَـفِي

أَمَّـا عَـلَا يَعْلُـو فَفِعْـلٌ عَلِّـلِ بِعَنْ تَجَـاوَزِ ابْتَـدِي اسْـتَعْلِ ابْـدِلِ

الْفَـاءُ لِلسَّـبَبِ وَالتَّعْقِيـبِ بِحَسَـبِ الْمَقَـامِ وَالتَّرْتِيـبِ

وَفِي لِظَـرْفَيِ الْمَـكَانِ وَالـزَّمَنْ وَكَـإِلَى عَلَى وَمَـعْ وَالبَـا وَمِـنْ

وَالـلَّامِ وَالتَّوْكِيـدِ ثُـمَّ كَيْ كَـأَنْ وَالـلَّامِ كُلٌّ فِيـهِ الِاسْـتِغْرَاقُ عَـنْ

لِمُفْـرَدَاتِ النُّكْـرِ وَالْمُعَـرَّفِ جَمْعًـا وَأَجْـزَا مُفْـرَدٍ مُعَـرَّفِ

قُلْـتُ وَإِنْ فِي حَـيِّزِ النَّـفْيِ أَتَـتْ كَسَـبْقِ فِعْـلٍ أَوْ أَدَاةٍ قَـدْ نَفَـتْ

تَوَجَّـهَ النَّـفْيُ إِلَى الشُّـمُولِ ثُـمَّ أُثْبِـتَ لِلْـبَعْضِ وَإِلَّا فَلْـيَعُمْ

لِلِاخْتِصَـاصِ الـلَّامُ وَالتَّعْدِيَـةِ وَالْمِلْـكِ وَالتَّوْكِيـدِ وَالصَّـيْرُورَةِ

وَالْعِلَّـةِ التَّمْلِيـكِ أَوْ كَـفِي عَلَى وَعِنْـدَ بَعْـدَ مِـنْ وَعَـنْ وَمَـعْ إِلَى

لَـوْلَا امْتِنَـاعٌ لِوُجُـودٍ فِي الْجُمَـلْ ... اِسْـمِيَّةً وَفِي الْمُضَـارِعِ احْتَمَـلْ
عَرْضًا وَتَحْضِيضًا وَفِي الَّذِي مَضَـى ... تَـوَبُّخٌ وَنَفْيُـهُ لَا يُرْتَضَـى
وَلَـوْ لِشَـرْطِ الْمَـاضِ وَالْمُسْـتَقْبَلِ ... نَـزْرٌ فَلِلـرَّبْطِ فَقَـطْ أَبُـو عَـلِي
وَلِـلَّذِي كَانَ حَقِيقًـا سَـيَقَعْ ... أَيْ لِوُقُـوعِ غَـيْرِهِ عَمْـرُو اتَّبَـعْ
وَالْمُعْرِبُـونَ وَالَّذِي فِي الْفَـنِّ شَـاعْ ... بِأَنَّهَـا حَـرْفُ امْتِنَـاعٍ لِامْتِنَـاعْ
وَالْمُرْتَضَـى امْتِنَـاعُ مَـا يَلِيـهِ ... مَـعْ كَوْنِـهِ يَسْـتَلْزِمُ التَّالِيـهِ
ثُـمَّ إِذَا نَاسَـبَ تَـالٍ يَنْـتَفِي ... إِنْ أَوَّلًا خِلَافُـهُ لَـمْ يَخْلُـفِ
كَقَـوْلِهِ لَـوْ كَانَ لِلآخِـرِ لَا ... ذُو خَلَـفٍ وَيَثْبُـتُ الَّذِي تَـلَا
إِنْ لَـمْ يُنَـافِ وَبِـأَوْلَى نَصِّـهِ ... نَاسَـبَهُ لَـوْ لَـمْ يَخَـفْ لَـمْ يَعْصِـهِ
أَوِ الْمُسَـاوِي نَحْـوُ لَـوْ لَـمْ تَكُـنِ ... رَبِيبَـتِي الْحَـدِيثَ أَوْ بِـالأَدْوَنِ
وَوَرَدَتْ لِلْعَـرْضِ وَالتَّمَـنِّي ... وَالْحَـضِّ عِنْـدَ بَعْـضَ أَهْـلِ الْفَـنِّ
وَقِلَّـةٍ كَخَـبَرِ الْمُصَـدَّقِ ... تَصَـدَّقُوا وَلَـوْ بِظِلْـفٍ مُحْـرَقِ
لَنْ حَرْفُ نَفْيٍ يَنْصِبُ الْمُسْتَقْبَلَا ... وَلَـمْ يُفِـدْ تَأْبِيـدَ مَـنْفِيٍّ بَـلَى
تَأْكِيـدَهُ عَلَى الأَصَـحِّ فِيهِمَـا ... وَلِـلدُّعَاءِ وَرَدَتْ فِي الْمُعْـتَمَى
مَـا اسْـمًا أَتَـتْ مَوْصُـولَةً وَنَكِـرَهْ ... مَوْصُـوفَةً وَذَا تَعَجُّـبٍ تَـرَهْ
وَالشَّـرْطِ الِاسْـتِفْهَامِ وَالْحَرْفِيَّـهْ ... نَـفْيٍ زِيَـادَةٍ وَمَصْـدَرِيَّهْ
مِـنِ ابْتَـدِئْ بِهَـا وَبَـيِّنْ عَلَّـلِ ... بَعِّـضْ وَلِلْفَصْـلِ أَتَـتْ وَالْبَـدَلِ
وَالنَّـصِّ لِلْعُمُـومِ أَوْ مِثْـلَ إِلَى ... وَعَـنْ وَفِي وَعِنْـدَ وَالْبَـا وَعَلَى
لِلشَّـرْطِ مَـنْ وَالْوَصْـلِ وَاسْـتِفْهَامِ ... وَذَاتِ وَصْـفٍ نُكْـرًا اوْ تَمَـامِ

لِطَلَــبِ التَّصْــدِيقِ هَــلْ وَمَــا أَتَى تَصَــوُّرًا كَهَــلْ أَخُــوكَ ذَا الْفَــتَى
وَقَـــوْلُهُ فِي الأَصْـــلِ لِلإِيجَـــابِ كَابْــنِ هِشَــامٍ لَــيْسَ بِالصَّــوَابِ
لِمُطْلَــقِ الْجَمْــعِ لَدَى الْبَصْــرِيَّهْ الْـــوَاوُ لَا تَرْتِيـــبَ أَوْ مَعِيَّـــهْ

الأَمْـرُ

حَقِيقَــةٌ فِي الْقَــوْلِ مَخْصُوصًــا أَمَــرْ فِي الْفِعْــلِ ذُو تَجَــوُّزٍ فِيمَــا اشْــتَهَرْ
وَقِيــلَ وَضْــعُهُ لِقَــدْرٍ مُشْــتَرَكْ وَقِيــلَ لَــمْ يَقُلْــهُ قَــطُّ مَــنْ سَــلَكْ
وَقِيـــلَ بَـــلْ مُشْـــتَرَكٌ فِي ذَانِ وَالشَّــيْءِ وَالْوَصْــفِ نَعَــمْ وَالشَّــانِ
وَحَــدُّهُ اقْتِضَــاءُ فِعْــلٍ غَــيْرِ كَــفّْ عَلَيْــهِ مَــدْلُولٍ بِغَــيْرِ نَحْــوِ كُــفّْ
وَإِنْ عُلُـــوٌّ أَوِ الِاسْـــتِعْلَا انْـــتَفَى وَالْقَــوْلُ بِاعْتِبَــارِ ذَيْــنِ ضُــعِّفَا
وَالْفَخْــرُ قَــدْ قَــالَ بِالِاسْــتِعْلَاءِ وَالشَّـــيْخُ بِـــالْعُلُوِّ وَالْجُبَّـــائِي
بِقَصْـــدِهِ دَلَالَـــةً عَلَى طَلَـــبْ بِاللَّفْظِ وَاعْدُدْ فِي الْبَدِيهِيِّ الطَّلَبْ
وَلَــيْسَ الْأَمْــرُ عِنْــدَنَا مُرَادِفَــا إِرَادَةً وَذُو اعْـــتِزَالٍ خَالَفَـــا

مَسْأَلَةٌ

لِمُثْبِــتِي النَّفْسِـــيِّ خُلْــفٌ يَجْــرِي هَـــلْ صِـــيغَةٌ يَخُصُّـــهُ لِلأَمْـــرِ
وَالشَّيْخُ عَنْــهُ النَّــفْيُ قِيــلَ الْوَقْــفُ وَقِيــلَ الِاشْــتِرَاكُ ثُــمَّ الْخُلْــفُ
فِي صِــيغَةِ افْعَــلْ لِلْوُجُــوبِ تَــرِدُ وَالنَّـــدْبِ وَالْمُبَـــاحِ أَوْ تَهَـــدُّدُ
وَالإِذْنِ وَالتَّأْدِيـــبِ إِنْـــذَارٍ وَمَـــنْ إِرْشَـــادٍ انْعَـــامٍ وَتَفْـــوِيضٍ تَمَـــنْ

وَالْخَـــبَرِ التَّسْـــوِيَةِ التَّعْجِيـــبِ وَلِـــلدُّعَا التَّعْجِـــيزِ وَالتَّكْـــذِيبِ
وَلِاحْتِقَـــارٍ وَاعْتِبَـــارٍ مَشْـــوَرَهْ إِهَانَـــةٍ وَالضِّـــدِّ تَكْـــوِينٍ تَـــرَهْ
إِرَادَةِ امْتِثَـــــالِ التَّسْـــــخِيرِ وَهْيَ حَقِيقَـــــةٌ لَدَى الْجُمْهُـــــورِ
أَيْ فِي الْوُجُـــوبِ لُغَـــةً أَوْ شَرْعًا اوْ عَقْلًا مَذَاهِبُ وَفِي النَّـدْبِ حَكَـوْا
وَفِي مُقَـــدَّرٍ لِهَـــذَيْنِ احْتَمَـــلْ وَفِيهِمَـــا وَفِي الثَّلَاثَـــةِ الأُوَلْ
وَأَرْبَـــــعٍ وَهْيَ وَإِرْشَـــــادٌ وَفِي الْخَمْسَـــةِ الأَحْـــكَامِ أَقْـــوَالٌ تَـــفِي
أَوْ أَمْـــرُهُ جَـــلَّ لِحَـــتْمٍ وَالنَّـــبِي الْمُبْتَـــدَا لِلنَّـــدْبِ أَوْ لِلطَّلَـــبِ
الْجَـــازِمِ الْقَـــاطِعِ ثُـــمَّ إِنْ صَـــدَرْ مِنْ شَـارِعٍ أَوْجَـبَ فِعْـلًا مُسْـتَطَرْ
وَهْوَ الصَّحِيحُ تِلْـكَ عَشْـرٌ كَامِلَـهْ وَالْوَقْـفُ أَوْ قَصْـدُ امْتِثَـالِ نَافِلَـهْ
وَفِي اعْتِقَادِ الْحَتْمِ قَبْلَ الْبَحْثِ عَـنْ صَارِفِهِ الْخُلْفُ الَّذِي فِي الْعَامِ عَـنْ
فَـإِنْ أَتَى افْعَـلْ بَعْـدَ حَظْـرٍ دَانِي قَـــالَ الإِمَـــامُ أَوِ الِاسْـــتِئْذَانِ
فَلِلإِبَاحَـــــةِ وَقِيـــــلَ الْحَـــــتْمِ وَقِيـــلَ مَـا قَـدْ كَانَ قَبْـلَ الْحَـرْمِ
وَالنَّـــهْيُ بَعْـــدَ الْحَـــتْمِ لِلإِبَاحَـــةِ أَوْ رَفْـــعِ حَتْمِـــهِ أَوِ الْكَرَاهَـــةِ
مَـــذَاهِبٌ وَالْجُـــلُّ لِلْحَظْـــرِ وَفَى وَابْـنُ الْجُـوَيْنِي فِيهِمَـا قَـدْ وَقَفَـا

مَسْأَلَةٌ

لِطَلَـــبِ الْمَاهِيَّـــةِ الأَمْـــرُ فَـــلَا يُفِيـــدُ تَكْـــرَارًا وَلَا فَـــوْرًا جَـــلَا
أَوْ مَـــــرَّةً لَكِنَّهَـــــا ضَرُورِي وَهْيَ مُفَـــــادُهُ لَدَى الْكَثِـــــيرِ
وَقَـــالَ لِلتَّكْـــرَارِ قَـــوْمٌ مُطْلَقَـــا وَآخَـــرُونَ إِنْ بِشَـــرْطٍ عُلِّقَـــا

أَوْ صِـفَةٍ وَقِيـلَ بِالْوَصْـفِ فَقَـدْ وَالْوَقْـفِ وَاشْـتِرَاكِهِ سَـبْعٌ تُعَـدّْ
وَقِيـلَ لِلْفَـوْرِ وَقِيـلِ إِمَّـا لَهُ أَوِ الْعَـزْمِ وَوَقْـفٌ عَمَّـا
وَمَـنْ يُبَـادِرْ بِامْتِثَـالٍ اتَّصَـفْ مُخَالِفًـا لِمَـانِعٍ وَمَـنْ وَقَـفْ

مَسْأَلَةٌ

وَاسْـتَلْزَمَ الْقَضَـاءَ عِنْـدَ الـرَّازِي وَعَابِـدِ الْجَبَّـارِ وَالشِّـيرَازِي
وَهْـوَ بِـآخَرٍ لَدَى الْجُمْهُـورِ وَالأَرْجَـحُ الإِتْيَـانُ بِالْمَـأْمُورِ
يَسْـتَلْزِمُ الإِجْـزَا وَأَنَّ الأَمْـرَا بِالأَمْرِ بِالشَّيْ لَيْسَ بِالشَّـيْ أَمْـرَا
وَأَنَّ الَامِـرَ بِلَفْـظٍ يَشْـمَلُهْ خِلَافَ مَا فِي الْعَـامِ يَـأْتِي يُدْخِلُـهْ
وَأَنَّ فِي الْمَـأْمُورِ مُطْلَقًـا دَخَـلْ نِيَابَـةٌ إِلَّا لِمَـانِعٍ حَصَـلْ

مَسْأَلَةٌ

الأَمْـرُ نَفْسِـيًّا بِشَـيْءٍ عُيِّنَـا نَهْيٌ عَنِ الضِّـدِّ الْوُجُـودِي عِنْـدَنَا
وَالْفَخْـرُ وَالسَّـيْفُ لَهُ تَضَـمَّنَا وَقِيـلَ لَا وَلَا وَقِيـلَ ضُـمِّنَا
الْحَـتْمَ لَا النَّـدْبَ وَلَا اللَّفْظِـي عَلَى مُـرَجَّحٍ وَلَـيْسَ عَيْنًـا لِلْمَـلَا
وَالنَّـهْيُ قِيـلَ أَمْـرُ ضِـدٍّ قَطْعَـا وَعَكْسُـهُ وَقِيـلَ خُلْـفٌ يُـرْعَى

مَسْأَلَةٌ

إِنْ لَـمْ يَكُـنْ تَعَاقَـبَ الأَمْـرَانِ أَوْ يَتَمَـاثَلَا هُمَـا غَـيْرَانِ
وَالْمُتَعَاقِبَـانِ إِنْ تَمَـاثَلَا وَمَـا مِـنَ التَّكْـرَارِ مَـانِعٌ وَلَا

عَطْـفَ فَقِيـلَ بِهِمَـا فَلْـيُعْمَلَا وَقَـوْلُ تَأْكِيـدٍ وَوَقْـفٍ نُقِـلَا
فِي عَطْفِ التَّأْسِيسَ رَجِّحْ فِي الأَصَحْ وَغَـيْرَهُ مَهْمَـا بِعَـادِيٍّ رَجَـحْ

النَّـهْيُ

هُوَ اقْتِضَاءُ الْكَفِّ عَـنْ فِعْـلٍ بِـلَا كُـفَّ وَلِـلدَّوَامِ مُطْلَقًـا جَـلَا
وَلَفْظُـهُ لِلْحَظْـرِ وَالْكَرَاهَـةِ وَالْيَـأْسِ وَالإِرْشَـادِ وَالإِبَاحَـةِ
وَلِاحْتِقَـارٍ وَلِتَهْدِيـدٍ بَيَـانْ عَاقِبَـةٍ تَسْـوِيَةٍ دُعَا امْتِنَـانْ
وَفِي الإِرَادَةِ وَفِي التَّحْـرِيمِ مَـا فِي الأَمْرِ وَالْعُلُـوِّ الِاسْـتِعْلَا انْـتَمَى
وَالنَّـهْيَ عَـنْ فَـرْدٍ وَذِيْ تَعَـدُّدِ جَمْعًـا وَفَرْقًـا وَجَمِيْعًـا اقْصِـدِ

مَسْأَلَةٌ

مُطْلَـقُ نَـهْيِ الْحَظْـرِ كَالتَّنْزِيـهِ عَلَى الأَصَـحِّ فِي الَّذِي عَلَيْـهِ
جُمْهُـورُهُمْ يُعْطِـي الْفَسَـادَ شَرْعَا وَقِيـلَ بَـلْ مَعْـنًى وَقِيـلَ وَضْـعَا
إِنْ عَادَ قَـالَ السُّـلَمِي أَوِ احْتَمَـلْ رُجُوعُـهُ لِـلَازِمٍ أَوْ مَـا دَخَـلْ
وَالنَّـهْيُ لِلْخَـارِجِ كَالتَّطَهُّـرِ بِالْغَصْـبِ لَا يُفِيـدُ عِنْـدَ الأَكْـثَرِ
وَقِيلَ بَـلْ يُعْطِـي الْفَسَـادَ مُطْلَقَـا وَالْفَخْـرُ فِي عِبَـادَةٍ قَـدِ انْـتَقَى
وَالْمَنْـعَ مُطْلَقًـا رَأَى النُّعْمَـانُ قَـالَ وَمَـا لِلْعَـيْنِ يُسْـتَبَانُ
فَسَـادُهُ لِكَوْنِـهِ لَـمْ يُشْـرَعِ وَيُفْهِـمُ الصِّـحَّةَ إِنْ وَصْـفٌ رُعِي
وَالنَّـفْيُ لِلْقَبُـولِ قِيـلَ قَـدْ أَفَـادْ صِحَّتَهُ وَقِيلَ بَـلْ يُعْطِـي الْفَسَـادْ

وَنَــفْيُ الإِجْــزَا كَالْقَبُــولِ عَنْــهُ وَقِيــلَ أَوْلَى بِالْفَسَــادِ مِنْــهُ

الْـعَـامُّ

الْعَــامُ لَفْــظٌ يَشْــمَلُ الصَّــالِحَ لَهْ مِنْ غَيْرِ حَصْـرٍ وَالصَّـحِيحُ دَخَلَـهْ
نَــادِرَةٌ وَصُــوَرٌ لَــمْ تُقْصَــدِ وَيَــدْخُلُ الْمَجَــازُ فِي الْمُعْتَمَــدِ
وَإِنَّمَــا يَعْــرِضُ لِلأَلْفَــاظِ لَا مَعْـنًى وَلَا الذِّهْـنِيِّ فِي رَأْيٍ عَـلَا
يُقَــالُ لِلْمَعْــنَى أَخَــصُّ وَأَعَــمّْ وَالْخَاصُ وَالْعَـامُ بِـهِ اللَّفْـظُ اتَّسَـمْ
وَالْحُكْمُ فِيـهِ نَفْيًـا اوْ ضِـدًّا جَـلَا لِــكُلِّ فَــرْدٍ بِالْمُطَابَقَــةِ لَا
مَجْمُــوعِ الَافْــرَادِ وَلَا الْمَاهِيَّــهْ فَــالْحَنَفِيُّ مُطْلَقًــا قَطْعِيَّــهْ
دَلَالَــةُ الْعَــامِ وَأَصْــلُ الْمَعْــنَى نَحْــنُ فَقَــطْ وَكُلُّ فَــرْدٍ ظَنَّــا
الْفَخْــرُ وَالسُّــبْكِيُّ لَا الْقَــرَافِي عُمُــومُ الَاشْــخَاصِ إِذَا يُــوَافِي
يَسْــتَلْزِمُ الْعُمُــومَ فِي الأَزْمِنَــةِ وَكُلِّ الَاحْــوَالِ وَفِي الأَمْكِنَــةِ

مَسْأَلَةٌ

كُلٌّ وَأَيٌّ وَالَّذِي الَّــتِي وَمَــا وَنَحْوُهَــا مَــتَى وَأَيْــنَ حَيْثُمَــا
حَقِيقَــةٌ فِيـهِ وَقِيـلَ فِي الْخُصُـوصْ وَقِيـلَ فِيهِمَـا وَبِـالْوَقْفِ نُصُـوصْ
وَالْجَمْــعُ ذَا إِضَــافَةٍ أَوْ أَلْ وَلَا عَهْـدَ لَهُ وَقِيـلَ لَـيْسَ مُسْـجَلَا
وَابْــنُ الْجُــوَيْنِيِّ إِذَا يَحْتَمِــلُ عَهْــدًا وَلَا قَرِينَــةٌ فَمُجْمَــلُ
وَمِثْلُــهُ الْمُفْــرَدُ إِنْ تَعَرَّفَــا وَإِنْ يُضَـفْ فَـالْفَخْرُ مُطْلَقًـا نَـفَى

وَغَــيْرَ ذِي التَّــاءِ أَبُــو الْمَعَــالِي أَوْ وَحْـــدَةٍ مَـــيَّزَتِ الْغَـــزَالِي
فِي النَّـــفْيِ ذُو تَنْكِـــيرٍ الْعُمُومَـــا وَضْـــعًا وَقَـــالَ الْحَـــنَفِي لُزُومَـــا
نَصًّـــا مَـــعَ الْبِنَـــاءِ أَوْ مِـــنْ يُعْطِـــي وَفِي سِـــوَاهُ ظَـــاهِرًا وَالشَّـــرْطِ
عُرْفًـــا وَعَقْـــلًا رُبَّمَـــا يُـــوَافِي كَالْحُكْـــمِ بِـــالْعَيْنِ أَوِ الأَوْصَـــافِ
رَتَّبَـــهُ وَقِسْـــمَيِ الْمَفْهُـــوْمِ فِي قَـــوْلٍ وَلَفْظِيًّـــا عُمُومُـــهُ يَـــفِي
نَعَـــمْ وَالِاسْـــتِثْنَاءُ مِعْيَـــارُ الْعُمُـــومْ عَلَى نِـــزَاعٍ وَالأَصَـــحُّ لَا عُمُـــومْ
لِلْجَمْـــعِ نُكْـــرًا وَالأَصَـــحُّ جَـــازَا إِطْلَاقُـــهُ لِوَاحِـــدٍ مَجَـــازَا
وَفِي أَقَـــلِّ الْجَمْـــعِ مَـــذْهَبَانِ أَقْوَاهُمَـــا ثَلَاثَـــةٌ لَا اثْنَـــانِ
وَأَنَّـــهُ يَـــبْقَى عَلَى التَّعْمِـــيمِ مَـــا سِـــيقَ لِلْمَـــدْحِ أَوِ التَّـــذْمِيمِ
مَـــا لَـــمْ يُعَارِضْـــهُ عُمُـــومٌ لَـــمْ يُسَـــقْ وَفِيـــهِ قَـــوْلَانِ بِـــإِطْلَاقٍ نَسَـــقْ
وَأَنَّ نَـــفْيَ الِاسْـــتِوَا عَـــمَّ وَلَا أَكَلْـــتُ مَـــعْ وَإِنْ أَكَلْـــتُ مَـــثَلَا
لَا الْمُقْتَضِـــي وَالْفِعْـــلُ مُثْبَتًـــا وَلَا مَـــعْ كَانَ وَالْعَطْـــفُ عَلَى عَامٍ خَـــلَا
وَلَا قَضَـــى بِشُـــفْعَةِ الْجَـــارِ وَلَا مُعَلَّـــقٌ بِعِلَّـــةٍ لَفْظًـــا تَـــلَا
وَأَنَّ تَرْكَـــهُ لِلِاسْتِفْصَـــالِ يُجْعَـــلُ كَالْعُمُـــومِ فِي الْمَقَـــالِ
وَأَنَّ نَحْـــوَ أَيُّهَـــا النَّـــبِيُّ لَا يَشْـــمَلُ الأُمَّـــةَ وَالْمَـــرْضِيُّ
فِي أَيُّهَـــا النَّـــاسُ الرَّسُـــولُ يَـــدْخُلُ وَإِنْ بِقُـــلْ ثَالِثُهَـــا يُفَصَّـــلُ
وَأَنَّـــهُ لِكَافِـــرٍ وَعَبْـــدِ يَشْـــمَلُ دُونَ مَـــنْ يَـــجِي مِـــنْ بَعْـــدِ
وَأَنَّ مَـــنْ تَنَـــاوَلُ الأُنْـــثَى خِـــلَافْ جَمْـــعِ الذُّكُـــورِ سَـــالِمًا إِذَا يُـــوَافْ
وَأَنَّـــهُ لَا يَتَعَـــدَّاهُ الْخِطَـــابْ لِوَاحِـــدٍ وَأَنَّ يَـــا أَهْـــلَ الْكِتَـــابْ

لَا يَشْـــمَلُ الأُمَّـــةَ دُونَ عَكْسِـــهِ وَأَنَّـــهُ يَـــدْخُلُ قَـــوْلَ نَفْسِـــهِ
إِنْ كَانَ قَـــوْلًا خَـــبَرًا لَا أَمْـــرَا وَرَجَّـــحَ الإِطْـــلَاقَ فِيمَـــا مَـــرَّا
وَأَنَّ نَحْـــوَ خُـــذْ مِـــنَ الأَمْـــوَالِ مِـــنْ كُلِّ نَـــوْعٍ شَرْطُ الِامْتِثَـــالِ

التَّخْصِيصُ

الْقَصْـــرُ لِلْعَـــامِ عَلَى بَعْـضِ الـلَّذَا يَشْـمَلُهُ التَّخْصِـيصُ وَالقَابِـلُ ذَا
حُكْـــمٌ لِذِي تَعَـــدُّدٍ قَـــدْ ثَبَتَـــا وَجَـــازَ لِلْوَاحِـــدِ فِي عَامٍ أَتَى
خِـلَافَ جَمْـعٍ وَأَقَـلِّ الْجَمْـعِ فِي جَمْـعٍ وَقِيـلَ مُطْلَقَـا لَهُ يَـفِي
وَقِيـلَ بِـالْمَنْعِ لِفَـرْدٍ مُطْلَقَـا وَقِيـلَ حَـتَّى غَـيْرِ مَحْصُـورٍ بَـقَى
وَالْعَـامُ مَخْصُوصًـا عُمُومُـهُ مُـرَادْ تَنَـاوُلًا لَا الْحُكْـمَ وَالَّذِي يُـرَادْ
بِـهِ الْخُصُـوصُ لَـمْ يُـرَدْ بَـلْ هُـوَ ذَا أَفْـرَادٍ اسْـتُعْمِلَ فِي فَـرْدٍ خُـذَا
وَمِـنْ هُنَـا كَانَ مَجَـازًا مُجْمَعَـا وَهَكَـذَا الأَوَّلُ فِي الَّذِي ادَّعَى
أَكْـثَرُهُمْ وَقِيـلَ إِنْ خُـصَّ سِـوَى لَفْـظٍ وَقِيـلَ إِنْ لِلِاسْـتِثْنَا حَـوَى
وَالْفُقَهَـا وَاخْتَـارَهُ السُّـبْكِيُّ حَقِيقَـةٌ وَنَجْلُـهُ الذَّكِيُّ
وَقِيـلَ إِنْ لَـمْ يَنْحَصِـرْ بَـاقٍ يَقِـلْ وَقِيـلَ إِنْ خُـصَّ بِمَـا لَا يَسْـتَقِلْ
وَابْنُ الْجُوَيْنِي بِهِمَـا صِـفْ بِاعْتِبَـارْ تَنَـاوُلٍ لِبَعْضَـهِ وَالِاقْتِصَـارْ
وَالأَكْـثَرُونَ حُجَّـةٌ وَقِيـلَ لَا وَقِيـلَ إِنْ خَصَّصَـهُ مَـا اتَّصَـلَا
وَقِيـلَ غَـيْرُ مُـبْهَمٍ وَقِيـلَ فِي أَقَـلِّ جَمْـعٍ دُونَ مَـا فَـوْقُ يَـفِي
وَقِيـلَ إِنْ عَنْـهُ الْعُمُـومُ أَنْبَـأَ وَالْخُلْـفُ مِمَّـنْ ذَا تَجَـوُّزٍ رَأَى

وَفِي حَيَــاةِ الْمُصْــطَفَى يَجُــوزُ أَنْ يُؤْخَـذَ بِالْعَـامِ بِغَـيْرِ الْبَحْـثِ عَـنْ
مُخَصِّــصٍ وَبَعْــدَهاَ عَلَى الأَصَــحْ وَالظَّنُّ يَكْفِي فِيـهِ فِي الَّذِي رَجَـحْ

الْمُخَصِّصَاتُ

قِسْـمَانِ مَـا خَصَّـصَ ذُو اتِّصَـالِ خَمْسَــةُ أَنْــوَاعٍ وَذُو انْفِصَــالِ
فَمِنْهَـا الِاسْـتِثْنَاءُ الِاخْـرَاجُ بِمَـا يُفِيــدُهُ مِــنْ وَاحِــدٍ تَكَلَّمَــا
وَقِيــلَ مُطْلَقًــا وَوَصْــلُهُ وَجَــبْ عُرْفًا وَلِلْفَصْلِ ابْنُ عَبَّـاسٍ ذَهَـبْ
قِيــلَ لِشَــهْرٍ وَلِعَــامٍ وَالأَبَــدْ وَسَــنَتَيْنِ عَــنْ مُجَاهِــدٍ وَرَدْ
وَابْــنُ جُبَــيْرٍ ثُلْــثَ عَامٍ يَأْتَسِــي وَعَنْ عَطَـا وَحَسَـنٍ فِي الْمَجْلِـسِ
وَقِيــلَ قَبْــلَ الأَخْــذِ فِي كَلَامِ وَقِيــلَ إِنْ يَقْصِــدْهُ فِي الْــكَلَامِ
وَقِيــلَ فِي كَلَامِــهِ جَــلَّ فَقَــطْ وَالْقَصْـدَ مَـنْ رَأَى اتِّصَـالَهُ شَرَطْ
وَذُو انْقِطَاعٍ فِي الْمَجَـازِ قَـدْ سَـلَكْ وَقِيــلَ بِــالْوَقْفِ وَقِيــلَ مُشْــتَرَكْ
وَقِيــلِ ذُو تَــوَاطُئٍ وَمَــنْ نَطَــقْ بِعَشْــــرَةٍ إِلَّا ثَلَاثَــــةً لَحِــــقْ
مُــرَادُهُ عَلَى الأَصَــحِّ الْعَشَــرَهْ مِــنْ حَيْثُمَــا أَفْــرَادُهُ مُعْتَــبَرَهْ
ثُــمَّ ثَــلَاثٌ أُخْرِجَــتْ وَأُسْــنِدَا لِلْبَــاقِ تَقْــدِيرًا وَإِنْ كَانَ ابْتِــدَا
وَالأَكْــثَرُ الْمُــرَادُ فِيــهِ سَــبْعَةُ تَجَــوُّزًا أَدَاتُــهُ الْقَرِينَــةُ
وَاسْـمَانِ عِنْـدَ صَـاحِبِ التَّقْرِيـبِ لِذَاكَ بِــالإِفْرَادِ وَالتَّرْكِيــبِ
وَلَــمْ يَجُــزْ مُسْــتَغْرِقٌ فِي الأَشْــهَرِ قِيــلَ وَلَا كَمِثْلِــهِ وَالأَكْــثَرِ
وَقِيــلَ لَا الأَكْــثَرُ إِنْ كَانَ الْعَــدَدْ نَصًّــا وَقِيــلَ لَا يَجُــوزُ مِــنْ عَــدَدْ

وَقِيـلَ لَا عَقْـدٌ صَـحِيحٌ وَالأَصَـحْ ... مِنْ نَفْيٍ اثْبَـاتٌ وَبِـالْعَكْسِ وَضَـحْ

إِنْ يَتَعَـــدَّدْ عَاطِفًـــا لِـــلأَوَّلِ ... أَوْ لَا فَـــكُلٌّ وَاحِـــدٍ لِمَـــا يَـــلِي

مَـا لَـمْ يَكُـنْ مُسْـتَغْرِقًا وَالآتِي ... لِلْـــكُلِّ بَعْـــدَ جُمَـــلٍ ذَوَاتِ

عَطْـفٍ بِحَيْـثُ لَا دَلِيـلَ يَقْتَضِـي ... وَقِيـــلَ إِنْ كُلٌّ يُسَـــقْ لِغَـــرَضِ

وَقِيـلَ إِنْ بِـالْوَاوِ يُلْـفَى الْعَطْـفُ ... وَقِيـلَ لِلأُخْـرَى وَقِيـلَ الْوَقْـفُ

وَقِيـــلَ بِاشْـــتِرَاكِهِ وَالْـــوَارِدُ ... أَوْلَى بِكُـــلٍّ إِنْ خَلَـــتْ مَفَـــارِدُ

أَمَّـــا الْقِـــرَانُ بَـــيْنَ جُمْلَتَـــيْنِ ... لَفْظًـا فَـلَا يُعْطِـي اسْـتِوَاءَ تَـيْنِ

فِي كُلِّ حُكْـــمٍ ثَـــمَّ لَـــمْ يُبَـــيَّنِ ... وَقَـــالَ يَعْقُـــوبُ نَعَـــمْ وَالْمُـــزَنِي

الثَّانِ مِنْهَا الشَّـــرْطُ وَهْـوَ مَـا لَـزِمْ ... لِذَاتِـــهِ مِـــنْ عَـــدَمٍ لَهُ الْعَـــدَمْ

لَا مِـــنْ وُجُـــودِهِ وُجُـــودٌ أَوْ عَـــدَمْ ... وَهْـــوَ كَالِاسْـــتِثْنَا اتِّصَـــالُهُ انْحَـــتَمْ

وَالْعَـــوْدُ لِلْـــكُلِّ وَأَنَّ الأَكْـــثَرَا ... يُخْرِجُـهُ وَقِيـلَ لَا خُلْـفَ عَـرَى

الثَّالِـثُ الْوَصْـفُ كَالِاسْـتِثْنَاءِ فِي ... عَـــوْدٍ وَلَـــوْ مُقَـــدَّمًا فَـــإِنْ يَـــفِي

وَسْطًا فَلَا نَقْلَ وَفِي الأَصْلِ ارْتَضَـى ... أَنْ لِاخْتِصَاصٍ بِالَّذِي يَلِي اقْتَضَـى

الرَّابِـــعُ الْغَايَـــةُ إِنْ تَقَـــدَّمَا ... مَـا لَـوْ فَقَـدْتَ لَفْظَهَـا لَعُمِّمَـا

أَمَّـا كَحَـتَّى مَطْلَـعِ الْفَجْـرِ فَـذِي ... لِقَصْـدِ تَحْقِيـقٍ عُمُومَـهُ خُـذِ

وَاقْطَـعْ مِـنَ الْخِنْصِـرِ لِلإِبْهَـامِ ... أَصَـــابِعًا وَالْعَـــوْدُ بِالتَّمَـــامِ

وَبَـدَلُ الْبَعْـضِ وَعَنْـهُ الأَكْـثَرُ ... قَدْ سَكَتُوا وَهْـوَ الصَّـوَابُ الأَظْهَـرُ

أَمَّـا ذُو الِانْفِصَـالِ فَهْـوَ السَّـمْعُ ... وَالْحِـسُّ وَالْعَقْـلُ وَفِيـهِ الْمَنْـعُ

شَـذَّ وَأَمَّـا الشَّـافِعِي فَلَـمْ يُسَـمَّ ... ذَلِـكَ تَخْصِيصًـا وَبِـاللَّفْظِ اتَّسَـمْ

وَجَــازَ أَنْ يُخَــصَّ فِي الصَّــوَابِ سُــــنَّتُهُ بِهَــــا وَبِالْكِتَــــابِ
وَهْــــوَ بِــــهِ وَخَــــبَرِ التَّــــوَاتُرِ وَخَــبَرِ الْوَاحِــدِ عِنْــدَ الأَكْــثَرِ
وَقِيــلَ إِنْ خُــصَّ بِقَــاطِعٍ جَــلِي وَعَكْسُــــهُ وَقِيــــلَ بِالْمُنْفَصِــــلِ
وَوَقَــــفَ الْقَــــاضِي وَبِالْقِيَــــاسِ ثَالِثُهَــــا لَا غَــــيْرُ ذِي إِلْبَــــاسِ
وَابْــنُ أَبَــانٍ قَــالَ لَا إِنْ لَــمْ يُخَــصّْ وَقِيــلَ إِنْ لَــمْ يَــكُ أَصْــلُهُ بِــنَصّْ
مُخَصِّصًــا مِــنَ الْعُمُــومِ لَا يَحِــلّْ وَقِيــلَ لَا إِنْ لَــمْ يَخُــصَّ مُنْفَصِــلْ
وَالسَّــــابِعُ الْوَقْــــفُ وَبِــــالتَّقْرِيرِ وَالْفِعْــــلِ مَنْسُــــوبَيْنِ لِلنَّــــذِيرِ
وَبِــــدَلِيلِ الْقَــــوْلِ وَالإِجْمَــــاعِ وَجَــازَ بِــالْفَحْوَى بِــلَا نِــزَاعِ
وَالأَرْجَــــحُ انْتِفَــــاؤُهُ بِمَــــذْهَبِ رَاوٍ وَلَــــوْ كَانَ صَــــحَابِيَّ النَّــــبِي
وَالْعَطْفُ لِلْخَــاصِ وَعَطْفُــهُ عَلَيْــهْ وَبِرُجُــوعِ مُضْــمَرٍ بَعْــدُ إِلَيْــهْ
وَذِكْــــرُ بَعْــــضِ مُفْرَدَاتِــــهِ بَــــلَى عُــــرْفٌ أَقَــــرَّهُ النَّــــبِي أَوِ الْمَــــلَا
وَأَنَّــــهُ لَا يُقْصَــــرُ الْعَــــامُ عَلَى مَــا اعْتِيــدَ أَوْ خِلَافِــهِ بَــلْ شَــمَلَا

مَسْأَلَةٌ

جَــوَابُ مَــنْ يَسْــأَلُ إِنْ لَــمْ يَسْــتَقِلّْ يَتْبَعْــــهُ فِي عُمُومِــــهِ وَالْمُسْــــتَقِلّْ
مِنْــــهُ الأَخَــــصُّ جَــــائِزُ الثُّبُــــوتِ إِنْ أَمْكَنَــتْ مَعْرِفَــةُ الْمَسْــكُوتِ
وَالْعَــامُ بَعْــدَ سَــبَبٍ خَــاصٍ عَــرَى عُمُومُــــهُ لِلأَكْــــثَرِينَ اعْتُــــبِرَا
قَــــالُوا وَذُو صُــــورَتُهُ قَطْــــعِيُّ دُخُــــولُهُ وَظَنَّــــا السُّــــبْكِيُّ
قَــالَ وَنَحْــوٌ مِنْــهُ خَــاصٌ صَــاحَبَهْ فِي الرَّسْــمِ مَــا يَعُــمُّ لِلْمُنَاسَــبَهْ

وَإِنْ لِتَعْمِـــيمٍ دَلِيـــلٌ صَـــالِحُ فَـــذَاكَ أَوْلَى وَالْمُسَـــاوِي وَاضِـــحُ

مَسْأَلَةٌ

تَـأَخُّرُ الْخَـاصِ عَـنِ الْفِعْـلِ فَـذَا يَنْسَـخُ أَوْ لَا فَلِتَخْصِـيصٍ خُـذَا

وَقِيـــلَ إِنْ تَقَارَنَـــا تَعَارَضَـــا فِي قَدْرِ مَا خَصَّ كَنَصَّيْنِ اقْتَضَـى

وَالْحَـــنَفِيُّ الْعَـــامُ إِنْ تَـــأَخَّرَا يَنْسَخْ وَعِنْدَ الْجَهْلِ قَـوْلَانِ جَـرَى

أَوْ عَـمَّ مِـنْ وَجْـهٍ فَـفِي الْمَشْـهُورِ رَجِّـحْ وَقِيـلَ النَّسْـخُ بِـالأَخِيرِ

الْمُطْلَقُ وَالْمُقَيَّدُ

الْمُطْلَـــقُ الدَّالُ عَلَى الْمَاهِيَّـــةِ مِـنْ غَـيْرِ قَيْـدٍ لَا شُـيُوعِ الْوَحْـدَةِ

كَمَـا فِي الإِحْـكَامِ وَفِي الْمُخْتَصَـرِ لِظَنِّـــهِ مُـــرَادِفَ الْمُنَكَّـــرِ

وَذَانِ كَالْعُمُـــومِ وَالْخُصُـــوصِ فِي حُكْمِهِمَـــا وَزِدْ هُنَـــا لِلْمُقْـــتَفِي

فِي الْحُكْـمِ وَالْمُوجِـبِ إِذْ يَتَّحِـدُ وَأُثْبِتَـــا وَأُخِّـــرَ الْمُقَيَّـــدُ

عَـنْ عَمَـلِ الْمُطْلَـقِ نَاسِـخًا جَـلَا أَوْ لَا عَلَيْـــهِ مُطْلَـــقٌ فَلْـــيُحْمَلَا

وَقِيـــلَ عَكْسُـــهُ وَقِيـــلَ إِنْ بَـــدَا مُـــؤَخَّرًا ذُو الْقَيْـدِ نَاسِـخًا غَـدَا

أَوْ نُفِيَـــا فَقَائِـــلُ الْمَفْهُـــومِ قَيَّـــدَهُ وَهْيَ مِـــنَ الْعُمُـــومِ

أَوْ كَانَ ذَا نَهْيًـــا وَهَـــذَا أَمْـــرَا قَيِّدْ بِضِدِّ الْوَصْفِ مَـا قَـدْ يَعْـرَى

وَلِاخْـتِلَافِ السَّـبَبِ النُّعْمَـانُ لَا يَحْمِلُـــهُ وَقِيـــلَ لَفْظًـــا حُمِـــلَا

وَالشَّـــافِعِي قَـــالَ قِيَاسًـــا وَجَـــرَى إِذَا اخْتِلَافُ الْحُكْمِ دُونَـهُ عَـرَى

وَإِنْ يَكُــنْ قَيْــدَانِ مَــعْ تَنَــافِي وَلَا مُـــــرَجِّحَ الْغَنَـــــاءُ وَافِي

الظَّاهِرُ وَالْمُؤَوَّلُ

الظَّـــاهِرُ الدَّالُ بِرُجْحَـــانٍ وَإِنْ يُحْمَلْ عَلَى الْمَرْجُوحِ تَأْوِيلٌ زُكِـنْ
صَـحِيحٌ انْ كَانَ دَلِيـلٌ أَوْ حُسِـبْ فَفَاسِـدٌ أَوْ لَا لِشَـيْءٍ فَلَعِـبْ
مِـنَ الْبَعِيـدِ حَمْلُهُـمْ عَلَى ابْتَـدِي أَمْسِكْ وَلِصَّ بَيْضَـةٍ عَلَى الْحَـدِي
وَحَمْلُهُـمْ سِـتِّينَ مِسْـكِينًا عَلَى مُـدًّا وَمَـنْ لَـيْسَ مُبَيِّتًـا فَـلَا
عَلَى النُّـذُورِ وَالْقَضَـا وَأَيُّمَـا قَدْ نَكَحَـتْ عَلَى الصِّـغَارِ وَالإِمَـا
وَخَـبَرَ الْجَنِـينِ إِذْ يَلِيـهِ ذَكَاةُ أُمِّـهِ عَلَى التَّشْـبِيهِ
وَحَمْـلُ مَـا فِي آيَـةِ الـزَّكَاةِ فِي بَـرَاءَةٍ عَلَى بَيَـانِ الْمَصْـرِفِ
وَحَمْلُ ذِي الْقُـرْبَى عَلَى الَّذِي سَـلَكْ فِي الْفَقْـرِ لَا لِلأَغْنِيَـا وَمَـنْ مَلَـكْ
ذَا رَحِـمٍ عَلَى الأُصُـولِ وَالْفُـرُوعْ فَعِنْـدَنَا خُـصَّ بِهَـذَيْنِ الْوُقُـوعْ
وَيَشْـفَعَ الأَذَانَ أَنْ يَجْعَلَـهُ شَـفْعًا لِمَـا مَـنْ قَبْلَـهُ حَصَّـلَهُ

الْمُجْمَلُ

هُـوَ الَّذِي لَـمْ تَتَّضِـحْ دَلَالَتُـهْ فَلَـيْسَ مِنْـهُ إِذْ بَـدَتْ إِرَادَتُـهْ
آيَـةُ سِرْقَـةٍ وَمَسْـحِ الـرَّاسِ وَحُرْمَـةِ النِّسَـا وَرَفْـعُ النَّـاسِي
وَنَحْـوُ لَا نِكَـاحَ إِلَّا بِـوَلِي وَقَـدْ حُـكِي دُخُولُهَـا فِي الْمُجْمَـلِ
وَإِنَّمَـا الإِجْمَـالُ فِي الأَنْـوَارِ وَالْقَـرْءِ وَالْجِسْـمِ وَكَالْمُخْتَـارِ

وَقَــــوْلِهِ سُـــــبْحَانَهُ أَوْ يَعْفُـــــو وَالرَّاسِــخُونَ مُبْتَــدًا أَوْ عَطْــفُ
وَنَحْــوِ لَا يَمْنَــعُ جَــارٌ جَــارَهُ أَنْ يَضَــعَ الْحَــدِيثَ أَيْ إِضْــمَارَهُ
وَفِي الْكِتَــابِ وَالْحَــدِيثِ وَقَعَــا كَمَــا مَضَــى وَالظَّــاهِرِيُّ مَنَعَــا
وَاللَّفْــظُ تَــارَةً لِمَعْــنًى يَــرِدُ وَتَــارَةً لآخَــرَيْنِ يُقْصَــدُ
عَلَى الأَصَــحِّ مُجْمَــلٌ فَــإِنْ يَــفِ ذَا مِنْهُمَــا يُعْمَــلْ بِــهِ وَيُوقَــفِ

الْبَيَانُ

إِخْرَاجُــهُ مِــنْ حَــيِّزِ الإِشْــكَالِ إِلَى تَجَلِّيــهِ الْبَيَــانُ الْعَــالِي
وَإِنَّمَــا يَجِــبُ أَيْ إِرْفَاقَــا لِمَــنْ أُرِيــدَ فَهْمُــهُ اتِّفَاقَــا
وَجَــازَ بِالْفِعْــلِ وَبِــالظَّنِّ لِمَــا يَفُوقُــهُ عَلَى الأَصَــحِّ فِيهِمَــا
إِنْ يَتَّفِــقْ قَــوْلٌ وَفِعْــلٌ فِي الْبَيَــانْ فَــالْحُكْمُ لِلسَّــابِقِ وَالتَّأْكِيــدُ ثَــانْ
وَلَــوْ جَهِلْنَــا عَيْنَــهُ عَلَى الأَصَــحْ أَوْ خَالَفَا فَالْقَوْلُ فِي الأَقْــوَى رَجَــحْ

مَسْأَلَةٌ

تَــأْخِيرُهُ عَــنْ وَقْــتِ فِعْــلٍ لَــمْ يَقَــعْ وَإِنْ نَقُــلْ بِــأَنَّ ذَاكَ مَــا امْتَنَــعْ
وَوَاقِــعٌ لِلْوَقْــتِ عِنْــدَ الأَكْــثَرِ ثَالِثُهَــا لَا إِنْ يَكُــنْ ذَا ظَــاهِرِ
وَقِيــلَ لَا يُــؤَخَّرُ الإِجْمَــالِي فِيــهِ وَقَــدْ قِيــلَ بِعَكْــسِ التَّــالِي
وَقِيــلَ لَا فِي غَــيْرِ نَسْــخٍ بَــلْ نُقِــلْ جَــوَازُهُ فِي النَّسْــخِ قَطْعًــا لَا يُخِــلْ
وَقِيــلَ لَا يَجُــوزُ أَنْ يُــؤَخَّرَا بَعْضٌ وَإِبْدَا الْبَعْضِ إِنْ لَيْسَ عَرَى

ثُـمَّ عَلَى الْمَنْـعِ أَجِـزْ فِيمَـا اعْـتَلَى لِلْمُصْـطَفَى تَـأْخِيرَ تَبْلِيـغٍ إِلَى
حَاجَـةِ مَوْجُـودٍ وَنَـفْيَ عِلْمِـهِ بِـذَاتِ مَـا خَصَّـصَ أَوْ بِوَسْـمِهِ

النَّسْخُ

النَّسْـخُ رَفْـعٌ أَوْ بَيَـانٌ وَالصَّـوَابْ فِي الْحَدِّ رَفْعُ حُكْمِ شَرْعٍ بِخِطَابْ
لَا نَسْـخَ بِالْعَقْـلِ وَقَـوْلُ الـرَّازِي بِنَسْـخِ غَسْـلِ أَقْطَـعٍ مَجَـازِي
وَلَا بِالإِجْمَـاعِ وَلَكِـنِ اقْتَضَـى تَضَـمُّنَ النَّاسِـخِ ثُـمَّ الْمُرْتَضَـى
جَـوَازُ نَسْـخِ بَعْـضِ قُـرْآنٍ بِخَـطّْ تِـلَاوَةً وَحُكْمًـا اوْ فَـرْدًا فَقَـطْ
وَالْفِعْـلِ قَبْلَـهُ وَلَـوْ لَـمْ يُمْكِـنِ وَبِكِتَابِـهِ لَهُ وَالسُّـنَنِ
وَعَكْسِـهِ وَلَـوْ بِآحَـادِ الْخَـبَرْ وَالْحَـقُّ لَـمْ يَقَـعْ بِـهِ فِيمَـا اشْـتَهَرْ
الشَّـافِعِي حَيْـثُ الْقُـرَانُ وَرَدَا لِنَسْـخِهَا فَمَـعْ حَـدِيثٍ عَضَـدَا
أَوْ وَرَدَتْ لِنَسْـخِهِ مَعْهَـا خُـذِ قِـرَاءَةً تُبِـينُ وَفْـقَ ذَا وَذِي
وَبِالْقِيَـاسِ الثَّالِـثُ الْجَـلِيِّ وَالرَّابِـعُ الْمُـدْرِكِ لِلنَّـبِيِّ
إِنْ نُصَّـتِ الْعِلَّـةُ وَالنَّسْـخِ لِذَا فِي عَهْـدِهِ بِـالنَّصِّ أَوْ قَـيْسٍ إِذَا
يَكُـونُ أَجْـلَى قِيـلَ أَوْ مُسَـاوِيَا وَالنَّسْـخِ بِـالْمَفْهُومِ لَـوْ مُنَاوِيَـا
وَنَسْـخِهِ مُخَالِفًـا مَـعْ أَصْـلِهِ أَوْ دُونَـهُ لَا الأَصْـلِ دُونَ فَصْـلِهِ
وَلَا لِفَحْـوَى دُونَ أَصْـلِهِ وَلَا عَكْسٌ كَمَـا قَـالَ بِـهِ جُـلُّ الْمَـلَا
وَالنَّسْخِ لِلإِنْشَا وَلَـوْ لَفْـظَ قَضَـى أَوْ خَـبَرًا وَقَيْـدَ تَأْبِيـدٍ مَضَـى
وَنَسْـخِ الإِخْبَـارِ بِـأَنْ يُوجِبَـهُ بِضِـدِّهِ لَا خَـبَرٍ كَذَّبَـهُ

وَلَــوْ عَــنَ اتٍ وَإِلَى أَقْــوَى بَــدَلْ وَدُونَــهُ وَلَــمْ يَقَــعْ وَقِيــلَ بَــلْ
وَالْخُلْــفُ مُنْصَــبٌّ بِأَبْيَــاتِي عَلَى حَاوِي حُرُوفِ الْعَطْفِ يَا حَاوِي الْعُـلَا

مَسْأَلَةٌ

النَّسْــخُ عِنْــدَ الْمُسْــلِمِينَ وَاقِــعُ وَقَائِــلُ التَّخْصِــيصِ لَا يُنَــازِعُ
وَصَــحَّحُوا انْتِفَــاءَ حُكْــمِ الْفَــرْعِ بِنَسْــخِ أَصْــلِهِ وَكُلُّ شَرْعِي
يَقْبَلُــهُ وَمَنَــعَ الْغَــزَالِي كُلَّ التَّكَالِيــفِ وَذُو اعْــتِزَالِ
مَعْرِفَــةَ اللهِ وَكُلٌّ أَجْمَعَــا بِأَنَّــهُ فِي ذَا وَذِي مَــا وَقَعَــا
وَقَبْــلَ تَبْلِيــغِ النَّــبِيِّ الْمُرْتَضَــى مَنْــعُ ثُبُوتِــهِ بِــإِثْمٍ أَوْ قَضَــا
وَأَنَّ نَقْــصَ النَّــصِّ فِي الْعِبَــادَهْ جُــزْءًا وَشَرْطًــا وَكَــذَا الزِّيَــادَهْ
لَــيْسَ بِنَسْــخٍ وَالْمَثَــارُ رَفَعَــتْ وَارْجِــعْ لَهُ مَــا فُصِّــلَتْ أَوْ فُرِّعَــتْ

خَاتِمَةٌ

النَّاسِــخُ الآخِــرُ لَا نِــزَاعُ وَطُــرُقُ الْعِلْــمِ بِــهِ الإِجْمَــاعُ
أَوْ قَــوْلُ خَــيْرِ الْخَلْــقِ هَــذَا بَعْــدَ ذَا أَوْ نَاسِخٌ أَوْ كُنْتُ أَنْــهَى عَــنْ كَــذَا
أَوْ نَصُّــهُ عَلَى خِــلَافِ الأَوَّلِ أَوْ قَــوْلُ رَاوٍ سَــابِقٌ هَــذَا يَــلِي
أَوْ قَــالَ لِلْمَنْسُــوخِ هَــذَا النَّاسِــخُ لَا فِي الأَصَــحِّ قَــوْلُهُ ذَا نَاسِــخُ
وَالتَّــالِ فِي الإِسْــلَامِ وَالرَّسْــمِيَّهْ وَوَفْقُــهُ الْــبَرَاءَةَ الأَصْــلِيَّهْ

الْكِتَابُ الثَّانِي : فِي السُّنَّةِ

قَــوْلُ النَّــبِي وَالْفِعْــلُ وَالتَّقْرِيــرُ ... سُــــنَّتُهُ وَهَمُّــــهُ الْمَــــذْكُورُ
الأَنْبِيَــــاءُ كُلُّهُــــمْ ذُو عِصْــــمَةِ ... فَلَــمْ يَقَــعْ مِــنْهُمْ وَلَــوْ بِالْغَفْلَــةِ
ذَنْــبٌ وَلَــوْ صَــغِيرَةً فِي الأَظْهَــرِ ... فَــلَا يُقِــرُّ الْمُصْــطَفَى مِــنْ مُنْكَــرِ
وَالصَّمْتُ عَنْ فِعْلٍ وَلَوْ مَا اسْتَبْشَــرَا ... وَقِيــلَ لَا مِمَّــنْ بِالِانْكَــارِ اجْــتَرَا
وَقِيــلَ لَا مِــنْ كَافِــرٍ وَذِي نِفَــاقْ ... وَقِيلَ لَا الْكَافِــرِ غَــيْرِ ذِي النِّفَــاقْ
دَلَّ عَلَى الْجَــوَازِ لِلْفَاعِــلِ مَــعْ ... سِــوَاهُ وَالْقَــاضِي لِغَــيْرِهِ مَنَــعْ
قُلْــــتُ عَلَى الأَوَّلِ قَــــدْ دَلَّ عَلَى ... إِبَاحَــةٍ لَا نَــدْبًا اوْ حَتْمًــا جَــلَا
وَإِنْ يَكُــنْ فِي عَصْــرِهِ وَمَــا عُلِــمْ ... مِنْــهُ اطِّــلَاعٌ فِيــهِ خُلْــفٌ مُنْــتَظِمْ
وَغَــيْرُ حَظْــرٍ فِعْلُــهُ لِلْعِصْــمَةِ ... وَغَــيْرُ ذِي كَرَاهَــةٍ لِلنُّــدْرَةِ
فَــإِنْ يَكُــنْ عَادِيًّــا اوْ يَخْــتَصُّ بِــهْ ... أَوْ لِبَيَــانِ مُجْمَــلٍ لَا يَشْــتَبِهْ
وَمَــا لِعَــادِيٍّ وَشَرْعٍ يَــرِدُ ... كَالْحَــجِّ رَاكِبًــا بِــهِ تَــرَدُّدُ
وَمَــا سِــوَاهُ إِنْ تَبَــدَّتْ صِــفَتُهْ ... فَمِثْلُــهُ عَلَى الأَصَــحِّ أُمَّتُــهْ
وَعُلِمَــتْ بِــنَصٍّ اوْ تَسْــوِيَتِهْ ... بِــآخَرٍ إِذْ لَا خَفَــا فِي جِهَتِــهْ
وَبِوُقُوعِــهِ بَيَانًــا وَامْتِثَــالْ ... لِمَــا عَلَى الْوُجُــوبِ أَوْ سِــوَاهُ دَالّْ
وَخَــصَّ حَتْمًــا رَسْــمُهُ كَالنَّــذْرِ ... وَكَوْنُــهُ لَــوْ لَــمْ يَجِــبْ ذَا حَظْــرِ
كَقَرْنِــهِ الصَّــلَاةَ بِــالأَذَانِ ... وَالثَّــانِ مِثْــلُ الْحَــدِّ وَالْخِتَــانِ
وَالنَّــدْبَ قَصْــدُ الْقُرْبَــةِ الْمُجَــرَّدُ ... وَكَوْنُــهُ قَضَــاءَ نَــدْبٍ يُعْهَــدُ

أَوْ جُهِلَــــتْ فَلِلْوُجُــــوبِ وَخُــــذِ لِلنَّـدْبِ وَالتَّخْيِـيرِ وَالْوَقْـفِ بِـذِي
وَفِي سِــوَى التَّخْيِــيرِ مُطْلَقًــا وَفِي ذَيْـنِ مَـتَى مَـا قَصْـدُ قُرْبَـةٍ يَـفِي
إِنْ يَتَعَــارَضْ قَــوْلُهُ وَالْفِعْــلُ وَمُقْتَضَــى الْقَــوْلِ لَهُ يَــدُلُّ
بِــأَنَّ فِيــهِ يَجِــبُ التَّكْرِيــرُ وَخَصَّــهُ فَالنَّاسِــخُ الأَخِــيرُ
إِنْ جُهِـلَ التَّـارِيخُ فِيـهِ خُلْـفُ ثَالِثُهَــا وَهْــوَ الأَصَــحُّ الْوَقْــفُ
أَوْ خَصَّــنَا فَفِيــهِ لَا تَعَارُضَــا ثُــمَّ الأَخِـيرُ نَاسِـخٌ لِمَـا مَضَــى
فِي حَقِّنَــا حَيْــثُ دَلِيــلٌ جَــا عَلَى اَلِاقْتِــدَا وَإِنْ أَخِــيرٌ جُهِــلَا
ثَالِثُهَــا الأَصَــحُّ بِــالْقَوْلِ عُمِــلْ وَإِنْ يَكُــنْ لَنَــا وَلِلْهَــادِي شَــمِلْ
فَــالآخِرُ النَّاسِــخُ إِنْ لَــمْ يُعْــرَفِ صَحِّحْ لَنَـا الْقَـوْلَ وَلِلْهَـادِي قِـفِ
فَــإِنْ يَكُــنْ شُــمُولُهُ لَا نَصَّــا بَـلْ ظَـاهِرًا فَالْفِعْـلُ مِنْـهُ خُصَّـا

الكَلَامُ فِي الأَخْبَارِ

اللَّفْـظُ ذُو التَّرْكِيـبِ إِمَّـا مُهْمَـلُ وَلَـيْسَ مَوْضُـوعًا وَقَـوْمٌ أَبْطَلُـوا
وُجُــودَهُ أَيْضًــا وَمِــنْهُمُ الإِمَــامْ وَالتَّـاجُ أَوْ مُسْـتَعْمَلٌ وَهْـوَ الْـكَلَامْ
وَحَــدُّهُ قَــوْلٌ مُفِيــدٌ يُقْصَــدُ لِذَاتِــهِ وَوَضْــعُهُ الْمُعْتَمَــدُ
حَقِيقَــةً أُطْلِــقَ فِي النَّفْسَــانِي ثَالِثُهَــا فِيــهِ وَفِي اللِّسَــانِي
وَهْــوَ مَحَــلُّ نَظَــرِ الأُصُــولِي فَــإِنْ أَفَــادَ طَلَــبَ التَّحْصِــيلِ
لِلْكَـفِّ عَـنْ مَاهِيَّـةٍ أَوْ فِعْـلِ ذِي نَـهْيٌ وَأَمْـرٌ لَـوْ مِـنَ الأَدْنَى خُـذِ
أَوْ ذِكْرِهَــا بِالْوَضْــعِ فَاسْــتِفْهَامُ أَوْ لَــيْسَ فِيــهِ طَلَــبٌ يُــرَامُ

وَلَا احْتِمَالُ الصِّدْقِ وَالكِذْبِ ظَهَرْ تَنْبِيهُ انْشَاءٌ وَإِلَّا فَخَبَرْ
قَوْمٌ أَبَوْ تَعْرِيفَهُ بِرَسْمِ كَعَدَمٍ وَضِدِّهِ وَالْعِلْمِ
وَقَدْ يُقَالُ مَا بِهِ قَدْ يَحْصُلُ مَدْلُولُهُ فِي خَارِجٍ فَالأَوَّلُ
وَمَا لَهُ خَارِجُ صِدْقٍ أَوْ كَذِبْ فَخَبَرٌ قَبْلَ الْكَلَامِ مُنْتَسِبْ
تَطَابُقُ الْوَاقِعِ صِدْقُ الْخَبَرِ وَكِذْبُهُ عَدَمُهُ فِي الأَشْهَرِ
وَقِيلَ بَلْ تَطَابُقُ اعْتِقَادِهِ وَلَوْ خَطًا وَالْكِذْبُ فِي افْتِقَادِهِ
فَفَاقِدُ اعْتِقَادِهِ لَدَيْهِ وَاسِطَةٌ وَقِيلَ لَا عَلَيْهِ
الْجَاحِظُ الصِّدْقُ الَّذِي يُطَابِقُ مُعْتَقَدًا وَوَاقِعًا يُوَافِقُ
وَفَاقِدٌ مَعَ اعْتِقَادِهِ الْكَذِبْ وَغَيْرُ ذَا لَيْسَ بِصِدْقٍ أَوْ كَذِبْ
وَوَافَقَ الرَّاغِبُ فِي الْقِسْمَيْنِ وَوَصَفَ الثَّالِثَ بِالْوَصْفَيْنِ
وَالْحُكْمُ بِالنِّسْبَةِ مَدْلُولُ الْخَبَرْ دُونَ ثُبُوتِهَا عَلَى الْقَوْلِ الأَبَرّْ
وَمَوْرِدُ الصِّدقِ بِهِ وَالْكَذِبِ هُوَ الَّذِي ضُمِّنَهُ مِنْ نِسَبِ
لَا غَيْرُهَا كَقَائِمٍ فِي الْجُمْلَةِ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو قَامَ لَا الْبُنُوَّةِ
مِنْ ثَمَّ قَالَ مَالِكٌ مَنْ شَهِدَا فِي ذَا بِتَوْكِيلٍ فَعَنْهُ مَا عَدَا
إِلَى انْتِسَابٍ وَإِمَامُنَا ذَهَبْ وَكَالَةً أَصْلًا وَضِمْنًا بِالنَّسَبْ

مَسْأَلَةٌ

بِالْكِذْبِ قَطْعًا خَبَرٌ قَدْ يَتَّسِمْ كَمَا خِلَافُهُ ضَرُورَةً عُلِمْ
أَوْ بِدَلِيلٍ كَادِّعَا الرِّسَالَهْ بَعْدَ النَّبِي أَوْ قَبْلَهُ وَمَا لَهْ

مُعْجِـــزَةٌ أَوْ صَـــادِقٌ يُصَـــدِّقُ وَغَـيْرَ مَوْجُـودٍ حَـدِيثٌ يُطْلَـقُ
بَعْـدَ شَـدِيدِ الْفَحْـصِ عِنْـدَ أَهْلِـهِ وَمَـــا الدَّوَاعِي انْبَعَثَـــتْ لِنَقْلِـــهِ
فَجَـــاءَ آحَـــادًا وَفِي الثَّلَاثَـــةِ خُلْـفٌ وَبَعْـضُ السُّـنَّةِ الْمَرْوِيَّـةِ
وَكُلُّ مَـــا أَوْهَـــمَ بِـــاطِلًا وَلَا يَقْبَـلُ تَـأْوِيلًا فَكِذْبُـهُ جَـلَا
أَوْ مِنْـهُ مَـا يُزِيـلُ وَهْمَـهُ سَـقَطْ وَسَـبَبُ الْوَضْـعِ افْـتِرَاءٌ أَوْ غَلَـطْ
وَمِنْـهُ مَـا بِالصِّـدْقِ قَطْعًـا يُوسَـمُ كَخَـبَرِ الصَّـادِقِ أَوْ مَـا يُعْلَـمُ
ضَرُورَةً قَطْعًـــا أَوِ اسْـــتِدْلَالَا عَلَى قِيَـاسِ مَـا مَضَـى إِبْطَـالَا
وَبَعْـــضِ مَنْسُـــوبٍ إِلَى مُحَمَّـــدِ وَذِي تَـــوَاتُرٍ بِـــذِكْرِ عَـــدَدِ
يَمْتَنِـــعُ اتِّفَـــاقُهُمْ عَلَى الْكَـــذِبْ عَنْ مُدْرَكٍ بِالْحِسِّ لَوْ مَعْنًى نُسِـبْ
ثُـمَّ حُصُـولُ الْعِلْـمِ آيَـةُ اجْتِمَـاعْ شُرُوطِـهِ وَمَـا كَـفَى فِيـهِ رُبَـاعْ
عَلَى الأَصَـــحِّ وَسِـــوَاهَا صَـــالِحُ مِـنْ غَـيْرِ ضَـبْطٍ وَلِوَقْـفٍ جَـانِحُ
فِي الْخَمْسِ قَاضِيهِمْ وَلِلإِصْـطَخْرِي وَهْوَ اخْتِيَـارِي حَـدُّهُ مِـنْ عَشْـرِ
وَالْقَوْلُ بِـاثْنَيْ عَشْـرَ أَوْ عِشْـرِينَا يُحْـــكَى وَأَرْبَعِـــينَ أَوْ سَـــبْعِينَا
أَوْ بِضْـــعَ عَشْـــرٍ وَثَلَاثَمِائَـــةِ دُونَ اشْـتِرَاطِ فَقْـدِ جَمْـعِ بَـلْدَةِ
أَوْ فَقْـدِ كُفْـرٍ فِي الأَصَـحِّ فِيهِمَـا وَالْعِلْـمُ فِيـهِ لِلضَّـرُورَةِ انْـتَمَى
وَابْـــنُ الْجُـوَيْنِي قَـالَ وَالْكَعْـبِيُّ بَـــلْ نَظَـرِيٌّ لَكِـــنِ الْمَعْـنِيُّ
عِنْـدَ إِمَـامِ الْحَـرَمَيْنِ الْوَقْـفُ لَهْ حَقًّـا عَلَى مُقَـدِّمَاتٍ حَاصِـلَهْ
لَا الِاحْتِيَـــاجُ بَعْـــدَهُ لِلنَّظَـــرِ وَالآمِـــدِيُّ الْوَقْـــفُ لِلتَّحَـــيُّرِ
إِنْ عَـــنْ عِيَـــانٍ أَخْـــبَرُوا وَإِلَّا فَمَـــا شَرَطْنَـــاهُ يَعُـــمُّ الْـــكُلَّا

ثُــمَّ الأَصَــحُّ أَنَّ عِلْمَــهُ ائْتَلَــفْ لِعُظْــمِ جَمْــعٍ وَالْقَــرَائِنِ اخْتَلَــفْ
وَأَنَّ الِاجْمَــاعَ عَلَى وَفْــقِ خَــبَرْ لَـيْسَ بِقَيْـدِ صِـدْقِهِ لَـوْ مَـا ظَهَـرْ
وَهَكَــذَا بَقَــاءُ نَقْــلِ خَــبَرِ حَيْــثُ دَوَاعِي الــرَّدِّ ذُو تَــوَفُّرِ
وَلَا افْــتِرَاقُ الْعُلَمَــاءِ الْكُمَّــلِ مَــا بَــيْنَ مُحْــتَجٍّ وَذِي تَــأَوُّلِ
وَأَنَّــهُ إِنْ أَجْمَعُــوا عَلَى الْقَبُــولْ يَــدُلُّ قَطْعًــا لَا إِلَى ظَــنٍّ يَــؤُولْ
وَهَكَــذَا الْمُخْــبِرُ فِي جَمْــعٍ وَلَــمْ يُكَــذِّبُوا وَلَــيْسَ فِــيهِمْ مُــتَّهَمْ
أَوْ مُخْــبِرٌ بِمَسْــمَعٍ مِــنَ النَّــبِي وَلَــيْسَ لِلتَّقْرِيــرِ أَوْ لِلْكَــذِبِ
مِــنْ حَامِــلٍ ثَالِثُهَــا فِي الدُّنْيَــوِي يَــدُلُّ لَا الدِّيــنِيِّ وَالْعَكْــسُ رُوِي
وَمِنْــهُ مَــا يُظَــنُّ صِــدْقُهُ الْبَــهِي كَخَــبَرِ الآحَــادِ مَــا لَــمْ يَنْتَــهِ
إِلَى تَــوَاتُرٍ وَمِنْــهُ الْمُسْــتَفِيضْ مَا شَاعَ عَنْ أَصْلٍ وَلَيْسَ ذَا نَقِيضْ
مَشْــهُورِنَا بَــلْ رِدْفُــهُ وَالدَّانِي أَقَلُّــهُ ثَلَاثَــةٌ لَا اثْنَــانِ
وَخَــبَرُ الْوَاحِــدِ لَا يُفِيــدُ عِلْمًــا بِــلَا قَرِينَــةٍ تَشِــيدُ
وَالأَكْــثَرُونَ مُطْلَقًــا لَــمْ يُفِــدِ وَمُطْلَقًــا يُفِيــدُ عِنْــدَ أَحْمَــدِ
وَالْمُسْــتَفِيضَ قَــدْ رَأَى ابْــنُ فُــورَكِ يُفِيــدُ عِلْمًــا نَظَــرِيَّ الْمَسْــلَكِ
وَفِي الْفَتَــاوَى وَالشَّــهَادَةِ الْعَمَــلْ حَــتْمٌ بِــهِ قَطْعًــا بِإِجْمَــاعِ النِّحَــلْ
وَهَكَــذَا سَــائِرُ أَمْــرِ الدِّيــنِ بِالسَّــمْعِ لَا الْعَقْــلِ وَقِيــلَ ذَيْــنِ
وَنَجْــلُ دَاوُودَ وُجُوبَــهُ نَــفَى وَالْبَعْــضُ فِيمَــا فِعْــلُ جُــلٍّ خَالَفَــا
وَالْمَــالِكِيُّ فِعْــلُ أَهْــلِ يَــثْرِبِ وَآخَــرُونَ فِي ابْتِــدَاءِ النُّصُــبِ
وَالْحَــنَفِي فِيمَــا تَعُــمُّ الْبَلْــوَى أَوْ خَــالَفَ الرَّاوِيــهِ بَعْــدُ يُــرْوَى

أَوْ عَارَضَ الْقِيَـــاسَ وَالثَّالِـــثُ إِنْ تَعْلِيلُـــهُ بِـــرَاجِحٍ نَصًّـــا زُكِـــنْ
وَوُجِـدَتْ فِي الْفَـرْعِ قَطْعًـا يُعْتَـبَرْ أَوْ ظُـــنَّ فَـــالْوَقْفُ وَإِلَّا فَـــالْخَبَرْ
وَمَنَـعَ الْكَـرْخِيُّ فِي الْحَـدِّ وَقَـالْ بِاثْنَيْنِ أَوْ يُعْضَدَ بَعْضُ ذِي اعْتِزَالْ
وَبَعْضُـــهُمْ بِـــأَرْبَعٍ لَدَى الزِّنَـــا وَقِيـــلَ بَـــلْ لِغَـــيْرِهِ وَوُهِّنَـــا

مَسْأَلَةٌ

الْمُرْتَضَـــى كَمَـا رَأَى السَّـمْعَانِي وَصَـاحِبُ الْحَـاوِي مَـعَ الرُّويَـانِي
وَخَـــالَفَ الأَكْـــثَرُ أَنَّ الأَصْـــلَا إِنْ كَـــذَّبَ الْفَـــرْعَ وَرَدَّ النَّقْـــلَا
لَا يَسْـقَطُ الَّذِي رَوَى وَمِـنْ هُنَـا لَـوْ شَـهِدَا شَـهَادَةً لَـمْ يَهُنَـا
أَوْ شَـكَّ أَوْ ظَـنَّ وَفَرْعُـهُ يَقُـولْ جَزْمًـا وَلَا جَـرْحَ فَـأَوْلَى بِـالْقَبُولْ
وَوَافَـــقَ الأَكْـــثَرُ ثُـــمَّ الأُولَى إِنْ عَادَ لِلإِقْـــرَارِ خُـــذْ قَبُـــولَا
وَاقْبَلْ مَزِيـدَ الْعَـدْلِ إِنْ لَـمْ يُعْلَـمِ لِلْمَجْلِـسِ اتِّحَـادٌ اوْ عِلْـمٌ نُـمِي
فَالثَّالِـثُ الْوَقْـفُ وَقِيـلَ إِنْ بَـدَا سِـــوَاهُ لَا يَغْفُـــلُ عُرْفًـــا ارْدُدَا
وَالأَشْـــبَهُ الْمَنْـــعُ هُنَـــا وَإِنْ عَلَى نَقْـــلٍ تَـــوَفَّرَتْ دَوَاعٍ لِلْمَـــلَا
فَـإِنْ يَـكُ السَّـاكِتُ عَنْهَـا حَافِظَـا تَعَارَضَـــا كَـــأَنْ نَفَاهَـــا لَافِظَـــا
وَإِنْ تَكُنْ مِنْ وَاحِدٍ كَمَـا مَضَـى أَوْ غَـــيَّرَتْ إِعْرَابَـــهُ تَعَارَضَـــا
أَوْ وَاحِـدٌ عَـنْ وَاحِـدٍ قَـدِ انْفَـرَدْ يُقْبَلْ وَفِي الثَّـلَاثِ خُلْـفٌ لَا يُـرَدْ
وَكَالْمَزِيـــدِ أَرْسَـــلُوا وَأَسْـــنَدَا أَوْ وَقَفُـوا وَهْـوَ إِلَى الرَّفْـعِ غَـدَا
وَجَـــائِزٌ حَـــذْفُكَ بَعْـــضَ الْخَـــبَرِ إِنْ لَـمْ يُخِـلَّ الْبَـاقِي عِنْـدَ الأَكْـثَرِ

ثُـــمَّ الصَّـــحَابِيُّ إِذَا مَـــا حَمَـــلَا قِيـــلَ أَوِ التَّـــابِعُ مَرْوِيًّـــا عَلَى
أَحَـــدِ مَحْمَلَيْـــهِ ذِي التَّنَـــافِي نَتْبَعُـــهُ فِيـــهِ عَلَى خِـــلَافِ
أَوْ لَا تَنَـــافِي فَهْـــوَ كَالْمُشْـــتَرَكِ فِي حَمْلِـــهِ لِمَعْنَيَيْـــهِ فَاسْـــلُكِ
وَحَمْلُـــهُ عَلَى خِـــلَافِ الظَّـــاهِرِ يَتْبَعُـــهُ قَـــوْمٌ مِـــنَ الأَكَـــابِرِ
وَالْحَـقُّ لَا وَقِيـلَ إِنْ يَحْمِـلْ عَلَيْـهْ لِعِلْمِـــهِ بِقَصْـــدِهِ دِينًـــا إِلَيْـــهْ

مَسْأَلَةٌ

لَا يُقْبَـــلُ الْكَافِـــرُ وَالْمَجْنُـــونُ وَلَا مُمَـــــــيِّزٌ لَهُ تَـــــــدْيِينُ
فِي الْمُرْتَضَـــى وَأَنَّـــهُ مَـــنْ حَمَـــلَا فِي النَّقْـصِ نَقْبَلْـهُ إِذَا مَـا كَمَـلَا
وَأَنَّـــــهُ يُقْبَـــــلُ ذُو ابْتِـــــدَاعِ يُحَـــرِّمُ الْكِـــذْبَ وَغَـــيْرُ دَاعِ
وَمَـنْ عَـدَا الْفَقِيـهَ قَـالَ الْحَـنَفِي إِلَّا بِمَـا يُخَـالِفُ الْقَـيْسَ الْـوَفِي
وَالْمُتَسَـــاهِلُونَ فِي غَـــيْرِ الْخَـــبَرْ وَمُكْـــثِرٌ خُلْطَـــةُ أَهْلِـــهِ نَـــدَرْ
أَمْكَنَـــهُ تَحْصِـــيلُ ذَاكَ الْقَـــدْرِ فِي ذَاكَ الزَّمَـــانِ اقْبَـــلْ وَإِلَّا فَقِـــفِ
وَشَرْطُـــــهُ عَدَالَـــــةٌ تُـــــوَافِي مَلَكَـــةٌ تَمْنَـــعْ عَـــنِ اقْـــتِرَافِ
كَبِـــيرٍ اوْ صَـــغِيرَةٍ لِخِسَّـــةِ أَوْ جَـــائِزٍ يُخِـــلُّ بِـــالْمُرُوءَةِ
فَـــرُدَّ فِي الْمُـــرَجَّحِ الْمَسْـــتُورُ قُلْـــتُ قَبُـــولُهُ هُـــوَ الْمَشْـــهُورُ
وَقِيـــلَ قِـــفْ وَكُـــفَّ لِلظُّهُـــورِ حَيْثُ رَوَى الْحَـدِيثَ فِي الْمَحْظُـورِ
وَرُدَّ مَـــــنْ بِظَـــــاهِرٍ مَجْهُـــــولُ وَبَـــاطِنٍ وَقَـــدْ حُـــكِي الْقَبُـــولُ
وَهَكَـــذَا مَجْهُـــولُ عَـــيْنٍ مَـــا رَوَى عَنْهُ سِوَى فَرْدٍ وَجَرْحًـا مَـا حَـوَى

وَالْوَصْفُ مِنْ كَالشَّافِعِيِّ بِالثِّقَهْ عِنْدَ إِمَامِ الْحَرَمَيْنِ تَوْثِقَهْ
وَقِيلَ لَا وَمِثْلُهُ لَا أَتَّهِمْ وَالذَّهَبِيُّ لَيْسَ تَوْثِيقًا نَسِمْ
قَبُولُ مَنْ أَقْدَمَ جَاهِلًا عَلَى مُفَسِّقٍ ظَنًّا وَقَطْعًا ذُو اعْتِلَا
وَفِي الْكَبِيرَةِ اضْطِرَابٌ إِذْ تُحَدّْ فَقِيلَ ذُو تَوَعُّدٍ وَقِيلَ حَدّْ
وَقِيلَ مَا فِي جِنْسِهِ حَدٌّ وَمَا كِتَابُنَا بِنَصِّهِ قَدْ حَرَّمَا
وَقِيلَ لَا حَدَّ لَهَا بَلْ أُخْفِيَتْ وَقِيلَ كُلٌّ وَالصِّغَارُ نُفِيَتْ
وَالْمُرْتَضَى قَوْلُ إِمَامِ الْحَرَمَيْنْ جَرِيمَةٌ تُؤْذِنُنَا بِغَيْرِ مَيْنْ
بِقِلَّةِ اكْتِرَاثِ مَنْ أَتَاهُ بِالدِّينِ وَالرِّقَّةِ فِي تَقْوَاهُ
كَالْقَتْلِ وَالزِّنَا وَشُرْبِ الْخَمْرِ وَمُطْلَقِ الْمُسْكِرِ ثُمَّ السِّحْرِ
وَالْقَذْفِ وَاللِّوَاطِ ثُمَّ الْفِطْرِ وَيَأْسِ رَحْمَةٍ وَأَمْنِ مَكْرِ
وَالْغَصْبِ وَالسِّرْقَةِ وَالشَّهادَةِ بِالزُّورِ وَالرِّشْوَةِ وَالْقِيَادَةِ
مَنْعِ زَكَاةٍ وَدِيَاثَةٍ فِرَارْ خِيَانَةٍ فِي الْكَيْلِ وَالْوَزْنِ ظِهَارْ
نَمِيمَةٍ كَتْمِ شَهَادَةٍ يَمِينْ فَاجِرَةٍ عَلَى نَبِيِّنَا يَمِينْ
وَسَبِّ صَحْبِهِ وَضَرْبِ الْمُسْلِمِ سِعَايَةٍ عَقٍّ وَقَطْعِ الرَّحِمِ
حِرَابَةٍ تَقْدِيمِهِ الصَّلَاةَ أَوْ تَأْخِيرِهَا وَ مَالَ أَيْتَامٍ رَوَوْا
وَأَكْلِ خِنْزِيرٍ وَمَيْتٍ وَالرِّبَا وَالْغَلِّ أَوْ صَغِيرَةٍ قَدْ وَاظَبَا

مَسْأَلَةٌ

رِوَايَةٌ إِخْبَارُهُ عَنْ عَامِ بِلَا تَرَافُعٍ إِلَى الْحُكَّامِ

وَغَـــيْرُهُ شَـــهَادَةٌ وَالْمُعْتَـــبَرْ ... فِي صِـيَغِ الْعُقُـودِ إِنْشَـا لَا خَـبَرْ

أَشْـــهَدُ إِنْشَـــا شِـــيبَ بِالإِخْبَـــارِ ... لَا مَحْـــضُ ذَا أَوْ ذَا عَلَى الْمُخْتَـــارِ

وَالثَّالِـثُ الأَقْـوَى قَبُـولُ الْوَاحِـدِ ... فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ لَا فِي الشَّـاهِدِ

وَالْجَـــرْحَ وَالتَّعْـــدِيلَ فِي الْبَـــابَيْنِ ... قَاضِـــيهِمُ يَقْبَـــلُ مُطْلَقَـــيْنِ

قَـــوْلُ الإِمَـــامَيْنِ وَإِطْلَاقُهُمَـــا ... يَكْـفِي مِـنَ الْعَـالِمِ أَسْـبَابَهُمَا

وَافَقَـــهُ فَـــالْجَرْحُ وَالتَّعْـــدِيلُ لَا ... يُقْبَـلُ إِلَّا مِـنْ إِمَـامٍ ذِي عَـلَا

وَقِيـــلَ لَا يُقْبَـــلُ إِلَّا بِالسَّـــبَبْ ... وَقِيلَ فِي التَّعْدِيلِ لَا الْجَرْحِ وَجَـبْ

وَالْعَكْسُ فِي بَابِ الشَّـهَادَةِ الأَصَـحْ ... وَفِي سِـــوَاهَا أَوَّلٌ إِذَا وَضَـــحْ

مَـذْهَبُ جَـارِحٍ وَذَا فِي الْمُعْتَمَـدْ ... مُقَـــدَّمٌ إِنْ زَادَ أَوْ قَـــلَّ عَـــدَدْ

وَقِيـــلَ فِي الْقِلَّـــةِ ذَا مَرْجُـــوحُ ... وَفِي التَّسَـاوِي يُطْلَـبُ التَّرْجِـيحُ

وَالْحُكْـمُ مِـنْ مُشْـتَرِطِ الْعَدَالَـةِ ... تَضَـــمَّنَ التَّعْـــدِيلَ بِالشَّـــهَادَةِ

وَعَمَـــلُ الْعَـــالِمِ أَوْ رِوَايَـــهْ ... مَـنْ مَـا رَوَى إِلَّا لِعَـدْلٍ غَايَـهْ

وَفِيهِمَـا خُلْـفٌ وَمَـا تَـرْكُ الْعَمَـلْ ... وَالْحُكْمِ جَرْحًا فَالْمُعَارِضُ احْتَمَلْ

وَلَا كَحَـــدٍّ فِي شَـــهَادَةِ الزِّنَـــا ... وَلَا النَّبِيـــذُ وَالَّذِي رَوَى هُنَـــا

بِاسْـــمٍ خَـــفِيٍّ وَأَبَى السَّـــمْعَانِي ... إِنْ كَانَ لَا يَسْـــمَحُ بِالْبَيَـــانِ

وَلَا بِإِعْطَـــاءِ شُـــيُوخٍ فِيهَـــا ... اِسْـــمَ مُسَـــمًّى آخَـــرٍ تَشْـــبِيهَا

وَلَا بِإِيهَـــامِ اللِّقَـــا وَالرِّحْلَـــةِ ... نَعَـمْ بِتَـدْلِيسِ الْمُتُـونِ أَثْبِـتِ

مَسْأَلَةٌ

حَدُّ الصَّحَابِي مُسْلِمًا لَاقَى الرَّسُولْ ... وَإِنْ بِلَا رِوَايَةٍ عَنْهُ وَطُولْ
خِلَافَ تَابِعٍ مَعَ الصَّحَابَةِ ... وَقِيلَ مَعْ طُولٍ وَمَعْ رِوَايَةِ
وَقِيلَ مَعْ طُولٍ وَقِيلَ الْغَزْوِ أَوْ ... عَامٍ وَقِيلَ مُدْرِكُ الْعَصْرِ وَلَوْ
إِذَا ادَّعَى الْمُعَاصِرُ الْمُعَدَّلُ ... صُحْبَتَهُ فَفِي الأَصَحِّ يُقْبَلُ
وَالأَكْثَرُونَ كُلُّهُمْ عُدُولُ ... وَقِيلَ بَلْ كَغَيْرِهِمْ مَسْؤُولُ
وَقِيلَ حَتَّى قَتْلِ عُثْمَانَ خَلَا ... وَقِيلَ إِلَّا مَنْ عَلِيًّا قَاتَلَا

مَسْأَلَةٌ

قَوْلُ سِوَى الصَّاحِبِ قَالَ الْمُصْطَفَى ... مُرْسَلُنَا ثُمَّ احْتِجَاجَهُ اقْتَفَى
ثَلَاثَةُ الأَئِمَّةِ الأَعْلَامُ ... وَقِيلَ إِنْ أَرْسَلَهُ إِمَامُ
وَقِيلَ مِنْ أَهْلِ الْقُرُونِ الْخُرَّدِ ... وَقِيلَ أَقْوَى حُجَّةً مِنْ مُسْنَدِ
وَرَدُّهُ الأَقْوَى وَقَوْلُ الأَكْثَرِ ... كَالشَّافِعِي وَأَهْلِ عِلْمِ الْخَبَرِ
مَا لَمْ يَكُ الْمُرْسِلُ لَا يَعْتَمِدُ ... إِلَّا عَنِ الْعُدُولِ أَوْ يَعْتَضِدُ
مُرْسَلُ تَابِعٍ مِنَ الْكِبَارِ ... بِقَوْلِ صَاحِبٍ أَوِ انْتِشَارِ
أَوْ فِعْلِهِ أَوْ فِعْلِ أَهْلِ الْعَصْرِ أَوْ ... بِقَوْلِ جُمْهُورٍ وَمُرْسَلٍ رَوَوْا
أَوْ مُسْنَدٍ أَوْ بِقِيَاسٍ يُوجَدُ ... فَالْحُجَّةُ الْمَجْمُوعُ لَا الْمُنْفَرِدُ
أَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ سِوَى مُرْسَلِهِ ... فَالأَظْهَرُ انْكِفَافُنَا لأَجْلِهِ

مَسْأَلَةٌ

نَقْــلَ الأَحَادِيــثِ بِمَعْنَــاهُ مَنَــعْ ثَعْلَــبُ وَالــرَّازِيُّ فِي قَــوْمٍ تَبَــعْ
وَالأَكْــثَرُونَ جَــوَّزُوا لِلْعَــارِفِ وَجَــوَّزَ الْخَطِيــبُ بِــالْمُرَادِفِ
وَقِيــلَ إِنْ أَوْجَــبَ عِلْمًــا الْخَــبَرْ وَقِيــلَ إِنْ يَــنْسَ وَقِيــلَ إِنْ ذَكَــرْ

مَسْأَلَةٌ

يُحْتَجُّ فِي الأَقْوَى بِقَوْلِ الصَّاحِبِ قَــالَ النَّــبِيُّ ثُــمَّ عَــنْ أَنَّ النَّــبِي
سَــمِعْتُهُ أَمَــرَ أَوْ نَــهَى فَــذَا دُونَ سَــمِعْتُ فَأُمِرْنَــا بِكَــذَا
حُــرِّمَ أَوْ رُخِّــصَ ثُــمَّ عَنَّــا نَحْــوُ مِــنَ السُّــنَّةِ ثُــمَّ كُنَّــا
مَعَــاشِرَ النَّــاسِ وَكَانَ النَّــاسُ ثُــمَّ كُنَّا نَــرَى فِي عَهْدِهِ الثَّلَاثَ عَــمَّ
تَــلَاهُ كَانَ النَّــاسُ يَفْعَلُونَــا وَبَعْــدُ كَانُــوا لَــيْسَ يَقْطَعُونَــا

خَاتِمَةٌ

مُسْــتَنَدُ الْغَــيْرِ الصَّــحَابِي نَقْــلَا سَــمَاعُ لَفْــظِ الشَّــيْخِ أَمْــلَى أَمْ لَا
قِــرَاءَةٌ تَتْلُــوهُ فَالسَّــمَاعُ ثُــمَّ إِجَــازَةٌ مَعْهَــا تَنَــاوُلٌ يُضَــمّْ
فَــدُونَهَا خَــاصٌ بِخَــاصٍ فَالْخَــاصْ فِي الْعَــامِ فَالْعَــامُ تَــلَاهُ فِي خَــاصْ
فَالْعَــامُ فِي الْعَــامِ فَلِلْمُجَــازِ لَهْ وَنَسْــلِهِ الآتِــينَ فَالْمُنَــاوَلَهْ
ثُــمَّ كِتَابَــةٌ فَــإِعْلَامٌ تَــلَا وَصِــيَّةٌ ثُــمَّ وِجَــادَةٌ جَــلَا
وَالْمَنْــعُ فِي إِجَــازَةٍ عَــنْ شِرْذِمَــهْ وَقَــوْمٌ الإِجَــازَةَ الْمُعَمَّمَــهْ

وَالطَّـبَرِيُّ الْمَنْـعُ فِـيمَنْ يُوجَـدُ مِـنْ نَسْـلِ زَيْـدٍ وَهُـوَ الْمُعْتَمَـدُ
وَالْـكُلُّ مَـنْ يُوجَـدُ مُطْلَقًـا حَظَـرْ وَصِـيَغُ الأَدَاءِ مِـنْ عِلْـمِ الأَثَـرْ
قُلْـتُ وَفِي ذَا الْفَصْـلِ عِلْـمٌ غَـزُرَا أَوْدَعْتُـهُ فِي فَنِّـهِ مُحَـرَّرَا

الْكِتَابُ الثَّالِثُ : فِي الإِجْمَاعِ

هُـوَ اتِّفَـاقٌ جَـاءَ مِـنْ مُجْتَهِـدِي أُمَّتِنَـا بَعْـدَ وَفَـاةِ أَحْمَـدِ
فِي أَيِّمَـا عَصْـرٍ وَأَمْـرٍ كَانَـا ذَلِـكَ حَـدٌّ فَـائِقٌ إِتْقَانَـا
فَعُلِـمَ اخْتِصَاصُـهُ بِالْمُسْـلِمِينْ فَخَـرَجَ الْكَافِـرُ وَالْمُجْتَهِـدِينْ
وَهْـوَ اتِّفَـاقٌ وَبِـرَأْيٍ يُعْتَـبَرْ وَفْقُ الْعَـوَامِ مُطْلَقًـا أَوْ مَـا اشْـتَهَرْ
كَيْ صَـحَّ إِطْـلَاقُ اجْتِمَـاعِ الأُمَّـةِ وَالآمِـدِيُّ لِافْتِقَـارِ الْحُجَّـةِ
وَآخَـرُونَ فِي الْفُـرُوعِ ذُو الأُصُـولْ وَقِيـلَ هَـذَا لَا الْفَقِيـهُ وَالْعُـدُولْ
إِنْ يَـكُ رُكْنًـا وَانْتِفَـاهُ إِلَّا ثَالِثُهَـا فِي فَاسِـقٍ إِنْ جَـلَّا
مَأْخَـذَهُ عِنْـدَ اخْـتِلَافٍ يُعْتَـبَرْ رَابِعُهَـا فِي حَقِّـهِ قَـطْ مُعْتَـبَرْ
وَأَنَّـهُ لَا بُـدَّ مِـنْ جَمِـيعِهِمْ كَمَـا رَأَى الْجُمْهُـورُ فِي تَفْـرِيعِهِمْ
وَقِيـلَ إِنَّمَـا يَضُـرُّ اثْنَـانِ وَقِيـلَ بَـلْ ثَلَاثَـةٌ لَا ذَانِ
وَقِيـلَ مَـا حَـدَّ تَـوَاتُرٍ وَصَـلْ وَقِيـلَ لَا يَضُـرُّ خُلْـفٌ لِلأَقَـلْ
وَقِيـلَ ضَرَّ فِي أُصُـولِ الِاعْتِقَـادْ وَقِيـلَ فِيمَـا سَـاغَ فِيـهِ الِاجْتِهَـادْ
وَقِيـلَ حُجَّـةٌ وَلَا إِجْمَـاعُ وَقِيـلَ لَا وَالأَحْسَـنُ اتِّبَـاعُ
وَأَنَّـهُ مَـا اخْـتَصَّ بِالأَكَـابِرِ أَيْ صَـحْبِهِ وَشَـذَّ أَهْـلُ الظَّـاهِرِ

وَفِي حَيَـاةِ الْمُصْـطَفَى لَـمْ يَنْعَقِـدْ قَطْعًـا وَأَنَّ التَّـابِعِيَّ الْمُجْتَهِـدْ
مُعْتَـبَرٌ مَعْهُـمْ فَـإِنْ فِي الإِثْـرِ وُصُـولُهُ عَلَى انْقِـرَاضِ الْعَصْـرِ
وَأَنَّ الإِجْمَـاعَ مِـنَ الشَّـيْخَيْنِ وَالْخُلَفَـا وَفُقَهَـا الْمِصْـرَيْنِ
وَالْحَـرَمَيْنِ أَوْ مِـنَ اهْـلِ طَيْبَـةِ وَبَيْـتِ خَـيْرِ الْخَلْـقِ غَـيْرُ حُجَّـةِ
وَحُجَّـةُ الْمَنْقُـولِ بِالآحَـادِ وَذَاكَ فِي السَّـبْعِ ذُو الاِعْتِمَـادِ
وَأَنَّـهُ لَـمْ يُشْـتَرَطْ فِيـهِ عَـدَدْ تَـوَاتُرٍ وَأَنَّـهُ لَـوِ انْفَـرَدْ
مُجْتَهِـدٌ فِي الْعَصْـرِ لَـمْ يُحْـتَجَّ بِـهْ وَهْـوَ الصَّـحِيحُ فِيهِمَـا لِمَـنْ نَبِـهْ
وَأَنَّ قَـرْضَ الْعَصْـرِ لَا يُشْـتَرَطُ وَقَـدْ أَبَى جَمَاعَـةٌ فَشَـرَطُوا
فِيـهِ انْقِـرَاضَ الْـكُلِّ أَوْ غَالِبِهِـمْ أَوْ عُلَمَـائِهِمْ تَنَـازُعٌ بِهِـمْ
وَقِيـلَ بَـلْ يُشْـرَطُ فِي السُّـكُوتِي وَقِيـلَ فِي ذِي مُهْلَـةٍ لَا الْفَـوْتِ
وَقِيـلَ قَـرْضُ عَـدَدِ التَّـوَاتُرِ وَلَا تَمَـادِي الدَّهْـرِ فِيـهِ الْغَـابِرِ
وَشَرَطَ الإِمَـامُ فِي الظَّـنِّيِّ وَأَنَّـهُ مِـنْ سَـابِقِ النَّـبِيِّ
لَا حُجَّـةٌ وَهْـوَ لِجُـلِّ النَّـاسِ وَأَنَّـهُ يَكُـونُ عَـنْ قِيَـاسِ
وَمَـنْ نَـفَى جَـوَازَهُ فَخَـالِفِ أَوِ الْوُقُـوعَ مُطْلَقًـا أَوِ الْخَـفِي
وَأَنَّ الإِجْمَـاعَ لَهُـمْ عَلَى أَحَـدْ قَوْلَيْنِ قَبْلَ مَا اسْـتَقَرَّ الْخُلْـفُ قَـدْ
جَـازَ وَلَـوْ مِـنْ حَـادِثٍ بَعْـدَهُمُ أَمَّـا اتِّفَـاقٌ بَعْـدَ ذَاكَ مِـنْهُمُ
فَالآمِـدِي يُمْنَـعُ وَالإِمَـامُ لَـنْ يُمْنَـعَ وَالثَّالِـثُ إِنْ يُسْـنَدْ لِظَـنّْ
وَمَـنْ سِـوَاهُمُ الأَصَـحُّ الْمَنْـعُ إِنْ طَالَ وَفِي الأُولَى خِلَافٌ قَدْ زُكِـنْ
وَأَنَّ الاَخْـذَ بِأَقَـلِّ مَـا رُوِي حَـقٌّ إِذَا الأَكْـثَرُ فِيـهِ مَـا قَـوِي

أَمَّـــا السُّـــكُوتِيُّ بِـــهِ الـــنِّزَاعُ ثَالِثُهَـــا يُحْـــتَجُّ لَا إِجْمَـــاعُ
رَابِعُهَـــا بِشَـــرْطِ أَنْ يَنْقَرِضَـــا وَقِيـــلَ فِي فُتْيَـــا وَقِيـــلَ فِي قَضَـــا
وَقِيـــلَ فِيمَـــا لَـــيْسَ فِيـــهِ مُهْلَـــهْ وَقِيلَ فِي عَصْـــرِ الصِّـحَابِ الْجِلَّـهْ
وَقِيـــلَ حَيْـــثُ سَـــاكِتٌ فِيـــهِ أَقَـــلّْ وَكَوْنُـــهُ حُجَّـــةً الأَقْـــوَى وَهَـــلْ
يُسْـــمَى بِإِجْمَـــاعٍ نِـــزَاعٌ يُـــورَدُ وَكَوْنُـــهُ حَقِيقَـــةً تَـــرَدُّدُ
مَثَـــارُهُ أَنَّ السُّـــكُوتَ الْعَـــارِ عَـــنْ دَلِيـــلِ سُـــخْطٍ وَرِضًـــا فِيمَـــا يُظَـــنّْ
وَفِيـــهِ تَكْلِيـــفٌ لَنَـــا وَقَـــدْ ظَهَـــرْ لِلْـــكُلِّ مَـــعْ مُضِـــيِّ مُهْلَـــةِ النَّظَـــرْ
وَذَاكَ تَصْوِيرُ السُّـــكُوتِي هَـــلْ يُظَـــنّْ مِنْـــهُ الْمُوَافَقَـــةُ أَمَّـــا حَيْـــثُ لَـــنْ
يَظْهَـــرَ قِيـــلَ حُجَّـــةٌ وَالْجُـــلُّ لَا وَقِيلَ إِنْ عَمَّتْ بِـــهِ الْبَلْـــوَى عَـــلَا
وَأَنَّـــــهُ يَكُـــــونُ فِي عَقْـــــلِيِّ لَا يَتَوَقَّـــــــفُ وَدُنْيَـــــــوِيِّ
وَأَنَّـــــهُ لَا بُـــــدَّ فِيـــــهِ مُسْـــــتَنَدْ لِقَيْـــدِ الِاجْتِهَـــادِ وَهْـــوَ الْمُعْتَمَـــدْ
وَلَـــمْ يَجِـــبْ لَهُ إِمَـــامٌ عُصِـــمَا وَمَـــنْ رَأَى اشْـــتِرَاطَ هَـــذَا وَهِمَـــا

مَسْأَلَةٌ

إِمْكَانُـــــهُ الصَّـــــوَابُ وَالْقَـــــوِيُّ حُجَّتُـــــهُ وَأَنَّـــــهُ قَطْـــــعِيُّ
لَا فِي السُّـــكُوتِيِّ وَلَا مَـــا خَرَقَـــا مُخَـــالِفٌ وَالْفَخْـــرُ ظَنًّـــا مُطْلَقَـــا
وَخَرْقُـــهُ حَظْـــرٌ وَمِـــنْ هَـــذَا زُكِـــنْ إِحْـــدَاثُ ثَالِـــثٍ أَوِ التَّفْصِـــيلِ إِنْ
يَخْـــرِقْ وَقِيـــلَ خَارِقَـــانِ مُطْلَقَـــا وَأَنَّـــهُ يَجُـــوزُ إِنْ مَـــا خَرَقَـــا
وَقِيـــلَ لَا الإِحْـــدَاثُ لِلدَّلِيـــلِ أَوْ عِلَّـــةٍ لِلْحُكْـــمِ أَوْ تَأْوِيـــلِ

وَأَنَّـــــهُ يَمْتَنِـــــعُ ارْتِـــــدَادُ أُمَّتِنَـــا سَـــمْعًا وَذَا اعْتِمَـــادُ
دُونَ اتِّفَاقِهَـــا عَلَى جَهْـــلِ الَّذِي مَا كُلِّفَـتْ بِـهِ عَلَى الْقَـوْلِ الشَّـذِي
وَفِي انْقِسَـــامِهَا لِفِـــرْقَتَيْنِ وَافْ أَخْطَـــأَ فِي مَسْـــأَلَةٍ كُلُّ خِـــلَافْ
مَثَـــارُهُ هَـــلْ أَخْطَـــأَتْ وَأَنْ لَا يُضَـــادَ سَـــابِقًا عَلَى الْمُعَـــلَّى
وَلَـــمْ يُعَارِضْـــهُ دَلِيـــلٌ إِذْ لَا يُعَـــارَضُ الْقَطْـــعِي وَلَـــنْ يَـــدُلَّا
إِذْ وَافَـــقَ الْحَـــدِيثَ أَنَّ الْمُسْـــتَنَدْ لَهُ بَـــلِ الظَّـــاهِرُ ذَا فِي الْمُعْتَمَـــدْ

خَاتِمَةٌ

جَاحِـــدُ مُجْمَـــعٍ عَلَيْـــهِ عُلِمَـــا ضَرُورَةً فِي الدِّيـــنِ لَـــيْسَ مُسْـــلِمَا
قَطْعًا وَفِي الأَظْهَـرِ مَنْصُـوصٌ شُـهِرْ وَالْخُلْفُ فِيمَا لَـمْ يُـنَصَّ الْمُشْـتَهِرْ
أَصَـــحُّهُ تَكْفِـــيرُهُ خُصُوصَـــا لَا جَاحِـدُ الْخَـفِي وَلَـوْ مَنْصُوصَـا

الْكِتَابُ الرَّابِعُ : فِي الْقِيَاسِ

وَحَمْـــلُ مَعْلُـــومٍ عَلَى ذِي عِلْـــمِ سَـــاوَاهُ فِي عِلَّتِـــهِ فِي الْحُكْـــمِ
هُـــوَ الْقِيَـــاسُ وَمُرِيـــدُ الشَّـــامِلِ غَـيْرَ الصَّـحِيحِ زَادَ عِنْـدَ الْحَامِـلِ
ثُـــمَّ الْقِيَـــاسُ حُجَّـــةٌ وَيُـــرْعَى فِي الدُّنْيَـوِي قَـالَ الإِمَـامُ قَطْعَـا
وَفِي أُمُـــورِ الدِّيـــنِ لَا الْخِلْقِيَّـــهْ وَكُلِّ الاَحْـــكَامِ وَلَا الْعَادِيَّـــهْ
وَلَا عَـنِ الْمَنْسُـوخِ لَكِـنْ شَـمَلَا قَـــوْمٌ وَقَـــوْمٌ مَنَعُـــوهُ مُسْـــجَلَا
فَقِيـلَ عَقْـلًا وَابْـنُ حَـزْمٍ شَرْعَا وَالظَّـاهِرِي غَـيْرَ الْجَـلِيِّ مَنْعَـا

وَالْحَـــنَفِي فِي الْحَـــدِّ وَالتَّكْفِـــيرِ وَفِي تَـــــرَخُّصٍ وَفِي التَّقْـــــدِيرِ

وَقِيـلَ فِي الأَسْـبَابِ وَالشَّـــرْطِ وَفِي مَوَانِـعٍ وَقِيـلَ حَيْـثُ لَـمْ تَـفِي

ضَرُورَةٌ وَقِيـــــلَ فِي الْعَقْـــــلِيِّ وَقِيـــلَ فِي النَّـــفْيِ أَيِ الأَصْـــلِيِّ

وَقِيـــلَ فِي الْجُـــزْئِيِّ حَاجِيًّـــا إِذَا لَـــمْ يَـــرِدِ النَّـــصُّ عَلَى وَفْـــقٍ لِذَا

وَقِيـلَ فِي أَصْـلِ الْعِبَـادَاتِ وَمَـرْ حُكْمُ قِيَاسِ اللُّغَـةِ الَّذِي اشْـتَهَرْ

وَلَـــيْسَ نَصُّـــهُ عَلَى التَّعْلِيـــلِ أَمْـــرًا بِـــهِ وَالْقَـــوْلُ بِالتَّفْصِـــيلِ

فِي الـتَّرْكِ دُونَ الْفِعْـلِ غَـيْرُ مَـيْنِ وَأَطْلَـــقَ الأَمْـــرَ أَبُـــو الْحُسَـــيْنِ

أَرْبَعَـــةٌ أَرْكَانُـــهُ الأَصْـــلُ مَحَـــلْ حُكْـــمٍ مُشَـــبَّهٌ بِـــهِ وَقِيـــلَ بَـــلْ

دَلِيلُـــــهُ وَقِيـــــلَ حُكْمُـــــهُ وَفِي الْفَـــرْعِ قَـــوْلَانِ وَثَانِيهَـــا نُـــفِي

وَلَـــيْسَ شَرْطًـــا اتِّفَـــاقُ النَّـــاسِ فِي عِلَّـــــةٍ وَالأَمْـــــرُ بِالْقِيَـــــاسِ

فِي نَوْعِـهِ أَوْ شَخْصِـهِ وَمَـنْ زَعَـمْ بِشَـــرْطِ شَيْءٍ مِنْهُمَـا فَهْـوَ وَهَـمْ

الثَّانِ حُكْـمُ الأَصْـلِ رَأْيُ النَّـاسِ شَرْطٌ ثُبُوتُـــــهُ بِـــــلَا قِيَـــــاسِ

قِيـــلَ وَلَا الإِجْمَـــاعِ إِلَّا إِنْ بَـــدَا وَكَوْنُـــهُ بِـــالْقَطْعِ مَـــا تُعِبِّـــدَا

فِيـــهِ وَلَا دَلِيلُـــهُ الْفَـــرْعَ شَـــمِلْ وَلَا بِـهِ عَـنْ سَـنَنِ الْقَـيْسِ عُـدِلْ

وَكَوْنُـهُ شَرْعِيًّـا اذْ مَـا اسْـتُلْحِقَا شَرْعِي وَكَوْنُـــهُ عَلَيْـــهِ اتُّفِقَـــا

بَيْنَهُمَـــا وَقِيـــلَ بَـــيْنَ الأُمَّـــهْ وَقِيـــلَ شَرْطُـــهُ اخْـــتِلَافٌ ثَمَّـــهْ

فَـــإِنْ يَكُـــنْ مُتَّفَقًـــا بَيْنَهُمَـــا لَكِـــنْ لِعِلَّتَـــيْنِ فَاسْـــمُهُ انْـــتَمَى

مُرَكَّـــبُ الأَصْـــلِ وَإِنْ لِعِلَّـــهْ يَمْنَـــعُ خَصْـــمٌ أَنْ تَحُـــلَّ أَصْـــلَهْ

مُرَكَّـــبُ الْوَصْـــفِ وَلَـــمْ يَقْبَلْهُمَـــا أَهْـــلُ الأُصُـــولِ وَإِذَا مَـــا سَـــلَّمَا

عِلَّتَــــهُ فَأَثْبَـــتَ الَّذِي اسْـــتَدَلّْ وُجُودَهَـــا أَوْ سَـــلَّمَ الْوُجُـــودَ دَلّْ
وَإِنْ يَكُونَا اخْتَلَفَا فِي الأَصْلِ ثُـمّْ إِثْبَـاتَ حُكْـمٍ ثُـمَّ عِلَّـةٍ يَـؤُمّْ
الْمُسْـــتَدِلُّ فَالأَصَـــحُّ يُقْبَـــلُ وَالِاتِّفَـــاقُ أَنَّـــهُ مُعَلَّـــلُ
وَالنَّـصُّ مِـنْ شَرْعٍ عَلَى الْعِلَّـةِ مَـا نَشْـــرِطُهُ عَلَى الأَصَـــحِّ فِيهِمَـــا
الْفَـــرْعُ شَرْطُـــه تَمَـــامُ الْعِلَّـــةِ مِنْ عَيْنِهَـا أَوْ جِنْسِـهَا قَـدْ حَلَّـتِ
فَـــإِنْ بِهَـــا يُقْطَـــعْ فَقَطْـــعِي وَإِنِ ظَنِّيَّـــةً فَهْـــوَ قِيَـــاسُ الأَدْوَنِ
وَإِنْ يَكُنْ عُورِضَ ذَا بِمَا اقْتَضَـــى خِلَافَ حُكْمِـهِ لَغَـا وَالْمُرْتَضَـــى
قَبُولُهَـــا بِمُقْـــتَضٍ نَقِيضًـــا اوْ ضِـــدًّا وَأَنْ يُقْبَـــلَ تَـــرْجِيحٌ رَأَوْا
وَأَنَّـــهُ لَا يَجِـــبُ الإِيمَـــا إِلَيْـــهْ حَـــالَ إِقَامَـــةِ دَلِيلِـــهِ عَلَيْـــهْ
وَلَا يَقُـــومُ خَـــبَرٌ عَلَى خِـــلَافْ فَـرْعٍ لَنَـا وَقَـاطِعٍ بِـلَا خِـلَافْ
وَالشَّرْطُ فِي الْفَرْعِ وَفِي الأَصْلِ اتِّحَادْ حُكْمِهِمَـا فَـإِنْ يُخَـالِفْ فَفَسَـادْ
وَبِبَيَـــانِ الِاتِّحَـــادِ فَلْيُجِـــبْ مُعْتَرِضًـا بِـالِاخْتِلَافِ الْمُنْتَصِـبْ
وَلَا يَكُونُ حُكْـمُ الأَصْلِ آخِـرَا وَقِيـــلَ إِلَّا لِدَلِيـــلٍ آخَـــرَا
وَلَـيْسَ شَرْطًـا لِلشُّـيُوخِ الْجِلَّـهْ ثُبُـوتُ حُكْمِـهِ بِـنَصٍّ جُمْلَـهْ
وَشَرْطُ نَـــفْيِ نَـــصٍّ اوْ إِجْمَـــاعِ مُوَافِـــقٍ فِي الْحُكْـــمِ ذُو نِـــزَاعِ
الرَّابِـــعُ الْعِلَّـــةُ عِنْـــدَ أَهْـــلِ حَـــقٍّ مُعَـــرِّفٌ وَحُكْـــمُ الأَصْـــلِ
بِهَـــا وَقَـــالَ الْحَـــنَفِيُّ ثَابِـــتُ بِـالنَّصِّ وَالسَّـيْفُ يَقُـولُ الْبَاعِـتُ
وَهْيَ الْمُـــؤَثِّرُ لِذِي اعْـــتِزَالِ بِـــهِ وَجَعْـــلِ اللهِ لِلْغَـــزَالِي
وَقَـــدْ تَـــجِي دَافِعَـــةً أَوْ رَافِعَـــهْ أَوْ ذَاتَ الَامْـــرَيْنِ بِـــلَا مُنَازَعَـــهْ

وَصْـفًا حَقِـيقِي ظَـاهِرًا مُنْضَـبِطَا أَوْ وَصْـفَ عُـرْفٍ بِـاطِّرَادٍ شُرِطَـا

كَـذَا عَلَى الأَصَـحِّ وَصْـفًا لُغَـوِي أَوْ حُكْمَ شَرْعٍ لَـوْ حَقِيقِيًّـا نُـوِي

بَسِـيطَةً أَوْ ذَاتَ تَرْكِيـبٍ وَفِي ثَالِـثٍ الزَّيْـدُ عَـنِ الْخَمْـسِ نُـفِي

وَشَرْطُ الِالْحَـاقِ بِهَـا أَنْ تَشْـتَمِلْ لِحِكْمَـةٍ تَبْعَثُـهُ أَنْ يَمْتَثِـلْ

وَشَـاهِدًا تَصْـلُحُ لِلإِنَاطَـهْ بِهَـا فَمِمَّـا قَـدْ نَـرَى اشْـتِرَاطَهْ

مَانِعُهَـا وَصْـفٌ وُجُـودِيٌّ يُخِـلّْ بِالْحِكْمَـةِ الَّـتِي عَلَيْهَـا تَشْـتَمِلْ

وَأَنْ يَكُـونَ ضَـابِطًا لِحِكْمَـةِ وَقِيلَ قَدْ يَكُـونُ نَفْسَ الْحِكْمَـةِ

ثَالِثُهَـا إِنْ ضُـبِطَتْ وَانْـتُخِلَا بِالْعَـدَمِ الثُّبُـوتُ لَـنْ يُعَلَّـلَا

وَجَـازَ تَعْلِيـلٌ بِمَـا لَا نَطَّلِـعْ نَحْـنُ عَلَى حِكْمَتِـهِ فَـإِنْ قُطِـعْ

بِنَفْيِهَـا فِي صُـورَةٍ فَالْحُجَّـهْ يُثْبِـتُ فِيهَـا الْحُكْـمَ لِلْمَظِنَّـهْ

وَالْجَـدَلِيُّونَ انْـتَفَى وَالْقَـاصِرَهْ قَـوْمٌ أَبَوْهَـا مُطْلَقًـا مُكَابَـرَهْ

وَقِيـلَ لَا مَنْصُوصَـةٌ أَوْ مُجْمَـعُ وَالْمُرْتَضَـى جَوَازُهَـا وَتَنْفَـعُ

فِي مَنْـعِ الِالْحَـاقِ وَفِي الْمُنَاسَـبَهْ تُعْـرَفُ وَاعْتِضَـادِ نَـصٍّ صَـاحَبَهْ

وَعِنْـدَ الِامْتِثَـالِ أَيْ لأَجْلِـهِ يَـزْدَادُ أَجْـرًا فَـوْقَ أَجْـرِ فِعْلِـهِ

وَلَا تَعَـدَّى عِنْـدَ كَوْنِهَـا مَحَـلّْ حُكْمٍ وَخَاصَ جُزْئِهِ وَالْوَصْفَ جَـلّْ

وَجُـوِّزَ التَّعْلِيـلُ فِي الْمُنْتَخَـبِ عِنْـدَ أَبِي إِسْـحَاقَ بِاسْـمٍ لَقَـبِ

وَجَزْمًـا الْمُشْـتَقُّ وَالْمَبْـنِيُّ مِـنَ الصِّـفَاتِ شَـبَهٌ صُـورِيُّ

وَجَـوَّزَ الْجُـلُّ بِعِلَّتَـيْنِ بَـلِ ادَّعَـوْا وُقُوعَـهُ بِتَـيْنِ

وَقِيلَ فِي الْمَنْصُوصِ لَا مَا اسْـتُنْبِطَا وَعَكْسُـهُ يُحْـكَى وَلَكِـنْ غُلِّطَـا

وَقِيـــلَ فِي تَعَاقُـــبٍ وَالْمَنْعَـــا رَأَى إِمَـــامُ الْحَـــرَمَيْنِ شَرْعَا

وَالآمِـــدِيُّ الْقَطْـــعَ بِامْتِنَاعِـــهِ عَقْـــلًا إِذِ الْمُحَـــالُ فِي إِيقَاعِـــهِ

وَجَـــازَ حُكْمَـــانِ بِعِلَّـــةٍ وَلَـــوْ تَضَـادَدَا وَالْمَنْـعَ وَالْفَـرْقَ حَكَـوْا

وَمِـــنْ شُرُوطِـــهِ كَمَـــا تَقَـــرَّرَا أَنْ لَا يُـــرَى ثُبُوتُهَـــا مُـــؤَخَّرَا

عَنْ حُكْمِ الَاصْـلِ عِنْـدَنَا وَأَنْ لَا تَعُـــودَ بِالإِبْطَـــالِ فِيـــهِ أَصْـــلَا

وَإِنْ تَعُـــدْ عَلَيْـــهِ بِالْخُصُـــوصِ لَا بِـالْعُمُومِ الْخُلْـفُ فِي النُّصُـوصِ

وَأَنَّ مُسْـــــتَنْبَطَهَا مَـــــا وَرَدَا مُعَارَضًـــا بِمَـــا يُنَـــافِي وُجِـــدَا

فِي الأَصْـلِ لَا الْفَـرْعِ لَنَـا وَأَنْ لَا تُنَـــافِ إِجْمَـــاعًا وَنَصًّـــا يُـــتْلَى

وَلَـــمْ تَـــزِدْ عَلَى الَّذِي حَـــوَاهُ إِنْ خَـــالَفَ الْمَزِيـــدُ مُقْتَضَـــاهُ

وَأَنْ تَكُـــونَ ذَاتَ تَعْيِـــينٍ فَـــلَا تَعْلِيـلَ بِـالْمُبْهَمِ أَوْ وَصَـفًا جَـلَا

غَـــيْرَ مُقَـــدَّرٍ وَغَـــيْرَ شَـــامِلِ دَلِيلُهَـــا بِحُكْـــمِ فَـــرْعٍ حَاصِـــلِ

بِجِهَـــةِ الْعُمُـــومِ وَالْخُصُـــوصِ وَالْخُلْفُ فِي الثَّلَاثِ عَـنْ نُصُـوصِ

وَلَـيْسَ شَرْطًـا كَوْنُهَـا فِي الْفَـرْعِ أَوْ حُكْـمِ الَاصْـلِ ثَابِتًـا بِـالْقَطْعِ

وَلَا انْتِفَـــاءُ مَـــذْهَبِ الصَّـــحَابِي مُخَالِفًـــا لَهَـــا عَلَى الصَّـــوَابِ

أَمَّـــا انْتِفَـــا مُعَـــارِضٍ فَمَبْـــنِي عَلَى جَـــوَازِ عِلَّتَـــيْنِ أَعْـــنِي

وَصْـــفًا لَهَـــا يَصْـــلُحُ لَا مُنَـــافِي لَكِـنْ يَـؤُولُ الأَمْـرُ لِاخْـتِلَافِ

كَالطُّعْـمِ مَـعْ كَيْـلٍ بِـبُرٍّ لَـمْ يُنَـافْ وَفِي كَتُفَّـــاحٍ يَـــؤُولُ لِلْخِـــلَافْ

وَلَيْسَ نَفْيُ الْوَصْفِ عَنْ فَـرْعٍ لَـزِمْ مُعْتَرِضًـــا وَقِيـــلَ أَلْـــزِمْ وَالْـــتَزِمْ

ثَالِثُهَـــا إِنْ ذَكَـــرَ الْفَـــرْقَ وَلَا إِبْـدَاءُ أَصْـلٍ شَـاهِدٍ فِيمَـا اعْـتَلَى

لِلْمُسْـــتَدِلِّ الدَّفْـــعُ لِلْمُوَارَبَـــهْ بِـــالْمَنْعِ وَالْقَـــدْحِ وَبِالْمُطَالَبَـــهْ
بِكَوْنِـــهِ مُـــؤَثِّرًا وَالشَّـــبَهِ إِنْ لَـمْ يَكُـنْ سَـبْرٌ وَتَقْسِـيمٌ بِـهِ
وَبِبَيَـــانِ أَنَّ مَـــا عَـــدَاهُ فِي صُـورَةٍ اسْـتَقَلَّ لَـوْ هَـذَا يَـفِي
بِظَـــاهِرٍ عَامٍ إِذَا لَـــمْ يَعْـــتَرِضْ تَعْمِيمَـــهُ وَإِنْ يَقُـــلْ لِلْمُعْـــتَرِضْ
قَـدْ ثَبَـتَ الْحُكْـمُ بِهَـا مَـعَ انْتِفَـا وَصْـفِكَ فَـالدَّفْعُ بِهَـذَا مَـا كَـفَى
إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْ ذَاكَ وَصْفُ الْمُسْتَدِلْ وَقِيـــلَ مُطْلَقًـــا وَقَـــالَ يَنْخَـــزِلْ
ثُـــمَّ إِذَا مُعْـــتَرِضٌ أَبْـــدَى خَلَـــفْ مُلْـغًى فَـذَا تَعَـدُّدَ الْوَضْـعِ عُـرِفْ
فَائِـــدَةُ الإِلْغَـــاءِ زَالَـــتْ إِلَّا أَنْ يُلْـغِيَ الْمُبْـدَى مَـنِ اسْـتَدَلَّا
لَا بِقُصُـــورِهِ وَضَـــعْفِ الْمَعْـــنَى إِنْ سَـــلَّمَ الْمَظِنَّـــةَ الـــلَّذْ تُعْـــنَى
وَقِيـلَ يَكْـفِي فِيهِمَـا وَهَـلْ كَـفَى رُجْحَانُ وَصْفِ الْمُسْـتَدِلِّ اخْتُلِفَـا
وَبِاخْتِلَافِ الْجِـنْسِ لِلْحِكْمَـةِ قَـدْ يَـأْتِي اعْـتِرَاضٌ مَـعَ كَوْنِـهِ اتَّحَـدْ
ضَـــابِطُ أَصْـــلِهِ وَفَـــرْعٍ فَيُصَـــارْ لِحَذْفِـهِ خُصُوصَـهُ عَـنِ اعْتِبَـارْ
وَإِنْ تَـــكُ الْعِلَّـــةُ فَقَـــدَ شَرْطٍ اوْ وُجُـــودَ مَـــانِعٍ فَجُلُّهُـــمْ رَأَوْا
يَلْـزَمُ مِـنْ ذَاكَ وُجُـودُ الْمُقْتَضِـــي وَالْفَخْـرُ وَالسُّـبْكِيُّ ذَا لَا يَرْتَضِـــي

مَسَالِكُ الْعِلَّةِ

الأَوَّلُ الإِجْمَـــاعُ فَـــالنَّصُّ الْعَـــلِي مِثْـــلُ لِعِلَّـــةِ كَـــذَا ثُـــمَّ يَـــلِي
لِسَـبَبٍ وَبَعْـدُ مِـنْ أَجْـلِ فَـكَيْ وَمَعَهَـــا إِذَنْ أَوِ الظَّـــاهِرُ أَيْ
كَالـــلَّامِ فَالإِضْـــمَارِ فَالْبَـــا فَالْفَـــا مِـنْ شَـارِعٍ فَمِـنْ فَقِيـهٍ يُلْـفَى

رَاوٍ فَغَـــيْرِهِ وَمِنْـــهُ فَـــاقْتَفِي إِنَّ وَإِذْ وَمَـا مَضَـــى فِي الأَحْـرُفِ

الثَّالِـثُ الإِيمَـا اقْـتِرَانُ الْوَصْـفِ اللَّفْـظِ لَا مُسْـتَنْبَطٍ مَـعْ خُلْـفِ

بِـالْحُكْمِ أَيًّـا كَانَ لَـوْ لَـمْ يَكُـنِ مُعَلَّـــلًا كَانَ بَعِيـــدَ الْمَقْـــرَنِ

كَحُكْمِـهِ بَعْـدَ سَـمَاعِ وَصْـفِ أَوْ ذِكْرِهِ فِي الْحُكْـمِ وَصْـفًا مَـنْفِي

مُفَـادُهُ لَـوْ لَـمْ يَكُـنْ تَعْلِـيلَا وَبَـيْنَ حُكْمَـيْنِ أَتَى تَفْصِـيلَا

بِوَصْـفٍ اوْ بِشَـرْطٍ اوْ بِاسْـتِثْنَا أَوْ غَايَـةٍ أَوْ نَحْوِهَـا لَكِنَّـا

وَكَوْنِـهِ قَـدْ رَتَّـبَ الْحُكْـمَ عَلَى وَصْـفٍ وَمِـنْ مُفَـوِّتٍ قَـدْ حَظَـلَا

وَلَـيْسَ شَرْطًـا أَنْ يُنَاسِـبَ الَّذِي أَوْمَى إِلَيْهِ الْحُكْمَ فِي الْقَوْلِ الشَّذِي

الرَّابِـعُ التَّقْسِـيمُ وَالسَّـبْرُ وَذَا حَصْرُكَ الأَوْصَـافَ وَإِبْطَـالُ الـلَّذَا

لَيْسَ بِصَالِحٍ فَـفِي الْبَـاقِي انْحَصَـرْ وَيُكْـتَفَى فِيـهِ بِقَـوْلِ مَـنْ نَظَـرْ

بَحَثْتُ وَالأَصْـلُ الْعَـدَمْ فَلَـمْ أَجِـدْ وَظَنُّـهُ يَكْفِيـهِ أَعْـنِي الْمُجْتَهِـدْ

وَالْحَصْـرُ وَالإِبْطَـالُ حَيْـثُ عَنَّـا قَطْعًـا فَقَطْـعِيٌّ وَإِلَّا ظَنَّـا

وَهْـوَ لَدَى الأَكْـثَرِ لِلْمُنَـاظِرِ مَـعَ الْخُصُـومِ حُجَّـةٌ وَالنَّـاظِرِ

ثَالِثُهَـا لِنَـاظِرٍ وَالرَّابِـعُ إِنْ لَـيْسَ فِي تَعْلِيلِـهِ مُنَـازِعُ

فَـإِنْ بِوَصْـفٍ زَائِـدٍ خَصْـمٌ يَـفِي بَيَانَـهُ الصَّـلَاحَ لَـمْ يُكَلَّـفِ

وَالْمُسْـتَدِلُّ لَا انْقِطَـاعَ خَـذَلَهْ حَـتَّى إِذَا يَعْجِـزُ عَـنْ أَنْ يُبْطِلَـهْ

وَحَيْـثُ أَبْطَـلَا سِـوَى وَصْـفَيْنِ فَلْيَكْفِـهِ التَّرْدِيـدُ بَـيْنَ ذَيْـنِ

مِـنْ طُـرُقِ الإِبْطَـالِ أَنْ يُبَيِّنَـا لِلْخَصْمِ أَنَّ الْوَصْفَ طَـرْدٌ لَـوْ هُنَـا

وَأَنَّـهُ لَـمْ تَظْهَـرِ الْمُنَاسَـبَهْ فِيـهِ وَيَكْـفِي لَـمْ أَجِـدْ مُنَاسَـبَهْ

مِنْ بَعْـدِ بَحْـثٍ فَـإِنِ الْخَصْـمُ ادَّعَى أَنَّ كَـــذَاكَ وَصْـــفَهُ الَّذِي رَعَى

فَمَـــا لَهُ بَيَانُهَـــا لِلِانْتِقَـــالْ بَلْ رَجَّـحَ السَّـبْرَ بِتَكْثِيرِ الْمَحَـالْ

الْخَـــامِسُ الإِخَالَـــةُ الْمُنَاسَـــبَهْ وَسَـــمِّ تَخْـــرِيجَ الْمَنَـــاطِ كَاسِـــبَهْ

تَعْيِينُـــــهُ لِعِلَّـــــةٍ بِإِبْـــــدَا مُنَاسِـــبٍ مَـــعَ اقْـــتِرَانٍ قَصْـــدَا

تَحَقُّـــقُ اسْـــتِقْلَالِهِ بِـــنَفْيِ مَـــا سِـــوَاهُ بِالسَّـــبْرِ وَمَـــا قَـــدْ لَايَمَـــا

فِي الْعُرْفِ فِعْـلَ الْعُقَـلَا الْمُنَاسِـبُ وَقِيـــلَ بَـــلْ دَافِـــعُ ضُرٍّ جَالِـــبُ

وَقِيـــلَ مَـــا تَلْقَـــاهُ بِـــالْقَبُولِ حِـــينَ عَرَضْـــتَهُ عَلَى الْعُقُـــولِ

وَقِيـلَ وَصْـفٌ ظَـاهِرٌ لَهُ انْضِـبَاطْ يَحْصُلُ عَقْلًا إِذْ بِهِ الْحُكْـمُ يُنَـاطْ

صَـالِحٌ انْ يَكُـونَ شَرْعٌ قَصَـدَهْ مِنْ جَلْبِ إِصْـلَاحٍ وَدَفْـعِ مَفْسَـدَهْ

فَإِنْ يَكُنْ لَمْ يَنْضَـبِطْ أَوْ مَـا ظَهَـرْ مُـــلَازِمٌ وَهْـــوَ الْمَظِنَّـــةُ اعْتُـــبِرْ

وَقُسِـمَ الْحُصُـولُ لِلْمَقْصُـودِ مِـنْ مَـا شُرِعَ الْحُكْـمُ لَهُ عِلْمًـا وَظَـنّْ

كَالْبَيْـــعِ وَالْقِصَـــاصِ أَوْ مُحْـــتَمِلَا عَلَى السَّـــوَا كَحَـــدِّ خَمْـــرٍ مَـــثَلَا

أَوْ نَفْيُـــهُ أَرْجَـــحَ مِثْـــلُ أَنْ نَكَـــحْ آيِسَـــةً قَصْـــدَ وِلَادٍ وَالأَصَـــحّْ

جَـــوَازُ تَعْلِيـــلٍ بِكُـــلٍّ مِنْهُمَـــا مِثْـــلُ جَـــوَازِ الْقَصْـــرِ إِذْ تَنَعَّمَـــا

وَإِنْ يَفُـــتْ قَطْعًـــا فَقِيـــلَ يُعْتَـــبَرْ وَعِنْـــدَنَا الأَصَـــحُّ مَـــا لَهُ أَثَـــرْ

فِيـــهِ تَعَبُّـــدٌ كَالِاسْـــتِبْرَا وَقَـــدْ بَـــاعَ وَفِي مَجْلِـــسِ بَيْـــعٍ اسْـــتَرَدّْ

أَوْ لَا مِثَـــالُهُ لُحُـــوقُ النَّسَـــبِ لِمَشْـــرِقِيٍّ زَوْجُـــهُ بِـــالْمَغْرِبِ

ثُـــمَّ الْمُنَاسِـــبُ ثَلَاثًـــا قُسِـــمَا مَـــا بِالضَّـــرُورِيِّ لَدَيْهِـــمْ وُسِـــمَا

وَبَعْـــدَهُ الْحَـــاجِيُّ فَالتَّحْسِـــينِي فَـــذُو الضَّـــرُورَةِ كَحِفْـــظِ الدِّيـــنِ

فَالنَّفْسِ فَالْعَقْلِ فَالَانْسَابِ فَمَالْ وَالْعِرْضِ وَالْمُلْحَقُ مَا بِهِ اكْتِمَالْ

كَحَدِّ نَزْرِ مُسْكِرٍ وَالثَّانِي بَيْعٌ فَإِيجَارٌ وَقَدْ يُدَانِي

أَوَّلَهَا وَكَالْخِيَارِ مُكْمِلُهْ وَالثَّالِثُ الْمَعْرُوفُ لَا يُزَلْزِلُهْ

كَسَلْبِ عَبْدٍ مَنْصِبَ الشَّهَادَةِ يَلِيهِ مَا عَارَضَ كَالْكِتَابَةِ

ثُمَّ الْمُنَاسِبُ إِذَا يُعْتَبَرُ فِي عَيْنِ حُكْمٍ عَيْنُ وَصْفٍ يَظْهَرُ

بِنَصٍّ اوْ إِجْمَاعِ الْمُؤَثِّرُ أَوْ لَا بِأَنْ كَانَ بِهِ الْمُعْتَبَرُ

تَرْتِيبُ حُكْمِهِ عَلَى الْوَفْقِ وَلَوْ لِلْجِنْسِ فِي الْجِنْسِ مُلَائِمًا رَأَوْا

أَوْ ثَبَتَ الإِلْغَا فَلَا يُعَلَّلُ بِهِ وَإِنْ لَمْ يَثْبُتَا فَالْمُرْسَلُ

وَمَالِكٌ يَقْبَلُ هَذَا مُطْلَقَا وَابْنُ الْجُوَيْنِي كَادَ أَنْ يُوَافِقَا

مَعَ الْمُنَادَاةِ عَلَيْهِ بِالنَّكِيرْ وَمُطْلَقًا قَدْ رَدَّهُ الْجَمُّ الْغَفِيرْ

وَآخَرُونَ فِي الْعِبَادَاتِ وَمَا دَلَّ عَلَى اعْتِبَارِهِ مَا قَدْ سَمَا

فَلَيْسَ مِنْهُ وَهْوَ حَقٌّ قَطْعَا وَذَاكَ مَا لِلِاضْطِرَارِ يُرْعَى

مَصْلَحَةٌ كُلِّيَّةٌ قَطْعِيَّةُ وَشَرْطُ قَطْعِهَا رَآهُ الْحُجَّةُ

لِلْقَطْعِ بِالْقَوْلِ بِهِ لَا أَصْلِهِ قَالَ وَظَنُّهُ الْقَوِي كَمِثْلِهِ

مَسْأَلَةٌ تَنْخَرِمُ الْمُنَاسَبَهْ إِذَا تُرَى مَفْسَدَةٌ مُصَاحِبَهْ

رَاجِحَةٌ أَوِ اسْتَوَتْ وَقِيلَ لَا وَخُلْفُهُ لَفْظِيٌّ اذْ لَا عَمَلَا

الشَّبَهُ السَّادِسُ وَهْوَ مَرْتَبَهْ تُجْعَلُ بَيْنَ الطَّرْدِ وَالْمُنَاسَبَهْ

وَقَالَ قَاضِيهِمْ هُوَ الْمُنَاسِبُ بِتَبَعٍ وَكُلُّ قَوْمٍ جَانِبُ

فَإِنْ قِيَاسُ عِلَّةٍ تَعَذَّرَا فَالشَّافِعِيُّ حُجَّةً لَهُ يَرَى

وَالصَّـــــيْرَفِيُّ وَأَبُـــــو إِسْـــــحَاقَا رَدَّا كَمَـــا لَـــوْ أَمْكَنَـــتْ وِفَاقَـــا

أَعْـلَاهُ قَـيْسُ غَالِـبِ الأَشْـبَاهِ فِي حُكْمٍ وَوَصْفٍ ثُـمَّ صُـورِيٌّ يَـفِي

وَفَخْرُنَـــا حُصُـــولَهَا فِيمَـــا يُـــرَى عِلَّـــةً اوْ مُسْـــتَلْزِمًا لَهَـــا انْظُـــرَا

قُلْـــتُ وَلَا يُعْتَمَـــدُ الصُّـــورِيُّ عَـــنِ الإِمَـــامِ الشَّـــافِعِي مَحْـــكِيُّ

الدَّوَرَانُ حَيْـــثُ وَصْـــفٌ وُجِـــدَا يُوجَـــدُ حُكْـــمٌ وَلِفَقْـــدٍ فُقِـــدَا

وَالأَكْـــثَرُونَ أَنَّـــهُ ظَنًّـــا مُفِيـــدْ وَقِيـلَ بَـلْ قَطْعًـا وَقِيـلَ لَا يُفِيـدْ

وَأَنَّـــهُ لَا يَلْـــزَمُ الَّذِي اسْـــتَدَلّْ نَـــفْيُ الَّذِي بِعِلَّـــةٍ مِنْـــهُ أَجَـــلّْ

وَلَـــوْ سِـــوَى مُنَـــاظِرٍ وَالْمُعْـــتَرِضْ إِنْ يُبْـدِ وَصْـفًا غَـيْرَ ذَاكَ يَنْـتَهِضْ

جَانِـــبُ مُسْـــتَدَلِّهِ بِالتَّعْدِيَـــهْ فَـــإِنْ تَكُـــنْ لِفَرْعِـــهِ مُعَدِّيَـــهْ

يَضُـــرُّ عِنْـــدَ مَـــانِعٍ لِعِلَّتَـــيْنْ أَوْ آخَـرٍ فَلْيُطْلَـبِ التَّرْجِـيحُ بَـيْنْ

تَقَـارُنُ الْحُكْـمِ لِوَصْـفٍ طَـرْدُ وَالأَكْـــثَرُونَ أَنَّـــهُ يُـــرَدُّ

وَقِيـــلَ إِنْ قَارَنَـــهُ فِيمَـــا عَـــدَا فَـــرْعِ الـــنِّزَاعِ فَلْيُفِـــدْهَا أَبَـــدَا

وَقِيـلَ فِي فَـرْدٍ وَقِيـلَ لَـمْ يُفِـدْ إِلَّا مُنَـــاظِرًا خِـــلَافَ الْمُجْتَهِـــدْ

التَّاسِـــعُ التَّنْقِـــيحُ لِلْمَنَـــاطِ أَنْ يَـدُلَّ ظَـاهِرٌ عَلَى التَّعْلِيـلِ عَـنْ

وَصْـفٍ فَـيُلْغَى ذَا عَـنِ اعْتِبَـارِ خُصُوصِـــهِ بِالِاجْتِهَـــادِ الْجَـــارِي

ثُـــمَّ يُنَـــاطُ بِـــالأَعَمِّ أَوْ يُـــرَى عِـدَّةُ أَوْصَـافٍ فَـيُلْغَى مَـا عَـرَى

إِثْبَاتُـــهُ الْعِلَّـــةَ فِي بَعْـضِ الصُّـوَرْ تَحْقِيقُـــهُ وَمَـــا هُـــوَ التَّخْـــرِيجُ مَـــرّْ

عَاشِرُهَـــا إِلْغَـــاءُ فَـــارِقٍ كَمَـــا يُلْحَـــقُ فِي سِرَايَـــةِ الْعَبْـــدِ الإِمَـــا

وَهْـوَ مَـعَ الطَّـرْدِ وَمَـا قَـدْ صَـحِبَهْ مِـنْ دَوَرَانٍ قَصْـــرُهَا ضَرْبُ شَـبَهْ

إِذْ يَحْصُلُ الظَّنُّ بِهَا فِي الْجُمْلَةِ مِنْ غَيْرِ تَعْيِينٍ لِنَوْعِ الْحِكْمَةِ

خَاتِمَةٌ

لَيْسَ تَأَتِّي الْقَيْسِ مَعْ عِلِّيَةِ وَصْفٍ وَلَا عَجْزُكَ عَنْ إِفْسَادِ تِي
دَلِيلَ عِلِّيَّتِهِ عَلَى الأَصَحْ وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَالإِعْجَازِ وَضَحْ

الْقَوَادِحُ

النَّقْضُ أَيْ تَخَلُّفٌ لِلْحُكْمِ عَنْ عِلِّيَّةٍ يَقْدَحُ فِيهَا كَيْفَ عَنَّ
وَالْحَنَفِيُّ لَا وَتَخْصِيصَ الْعِلَلْ يُسْمَى وَقِيلَ قَادِحٌ كَيْفَ حَصَلْ
إِلَّا لِفَقْدِ شَرْطٍ اوْ لِمَانِعِ وَقِيلَ إِلَّا لَهُمَا أَوْ وَاقِعِ
فِي مَعْرِضِ اسْتِثْنَاءٍ اوْ نُصَّتْ بِمَا لَا يَقْبَلُ التَّأْوِيلَ وَالْفَخْرُ اعْتَمَى
إِلَّا عَلَى مَذَاهِبٍ مُعَمِّمَهْ وُرُودُهَا وَقِيلَ فِي الْمُحَرِّمَهْ
وَقِيلَ فِي مَنْصُوصَةٍ يَقْدَحُ لَا خِلَافِهَا وَقِيلَ عَكْسُهُ جَلَا
وَقِيلَ فِي الْمَنْصُوصِ لَا بِظَاهِرِ عَامٍ وَفِي سِوَاهُ لَا لِلْغَابِرِ
وَالْخُلْفُ فِي الأَصَحِّ مَعْنَوِيٌّ عَلَيْهِ نَحْوُ خَرْمِهَا مَبْنِيٌّ
جَوَابُهُ مَنْعُ وُجُودِ الْعِلَّةِ أَوِ انْتِفَاءِ الْحُكْمِ فِي الْمُورَدَةِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ مَذْهَبَ مُسْتَدِلِّهَا وَذِكْرُ مَانِعٍ لِمَنْ يَبْذُلُهَا
وَالأَكْثَرُ الْمَنْعُ مِنِ اسْتِدْلَالِ عَلَى وُجُودِهَا لِلِانْتِقَالِ
ثَالِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ دَلِيلُ بِالْقَدْحِ أَوْلَى مِنْهُ لَا نُحِيلُ

وَإِنْ عَلَى وُجُودِهَا مَنِ اسْتَدَلّْ ... دَلَّ بِمَلْزُومِ الْوُجُودِ فِي مَحَلّْ

نَقْضٍ وَأَبْدَى مَنْعَهُ فَقَالَا ... لِيَنْتَقِضْ دَلِيلُكَ انْتِقَالَا

فَالْحَقُّ لَا يُسْمَعْ وَإِنْ قَالَ اقْبَلِ ... يَلْزَمُ إِمَّا نَقْضُهَا أَوِ الدَّلِ

وَفِي إِقَامَةِ دَلِيلِهِ عَلَى ... تَخَلُّفِ الْحُكْمِ الْخِلَافُ اللَّذْ خَلَا

وَفِي وُجُوبِ الِاحْتِرَازِ الْمُنْتَقَى ... ثَالِثُهَا عَلَى الْخُصُومِ مُطْلَقَا

وَغَيْرُ مُسْتَثْنَى قَوَاعِدَ شُهِرْ ... لِنَاظِرٍ وَقِيلَ إِنْ لَمْ يَشْتَهِرْ

وَمُدَّعِي الإِثْبَاتِ وَالنَّفْيِ عَلَى ... فَرْدٍ وَلَوْ غَيْرَ مُعَيَّنٍ جَلَا

يُنْقَضُ بِالْعَامِ مِنَ النَّفْيِ وَمِنْ ... إِثْبَاتِهِ وَالأَمْرُ بِالْعَكْسِ زُكِنْ

الْكَسْرُ وَهْوَ نَقْضُهُ الْمَكْسُورُ ... لِنَقْضِ مَعْنًى قَدْحُهُ الْمَشْهُورُ

إِسْقَاطُهُ بَعْضَ الَّذِي قَدْ عَلَّلَا ... إِمَّا مَعَ الإِبْدَالِ أَوْ مَا أَبْدَلَا

نَحْوُ صَلَاةٌ وَاجِبٌ قَضَاؤُهَا ... فَمِثْلُ أَمْنٍ وَاجِبٌ أَدَاؤُهَا

يُلْغِي خُصُوصَ هَذِهِ الْمُعْتَرِضُ ... فَمُبْدِلٌ عِبَادَةً يَنْتَقِضُ

بِصَوْمِ حَائِضٍ وَإِنْ لَمْ يُبْدِلِ ... لَمْ يَبْقَ إِلَّا وَاجِبٌ وَمَا يَلِي

وَلَيْسَ كُلٌّ وَاجِبِ الْقَضَاءِ ... كَحَائِضٍ مُسْتَلْزِمَ الأَدَاءِ

تَخَلُّفُ الْعَكْسِ مِنَ الْقَوَادِحِ ... فِي قَوْلِ مَنْعِ عِلَّتَيْنِ الرَّاجِحِ

وَالْعَكْسُ حَدُّهُ انْتِفَاءُ الْحُكْمِ ... لِنَفْيِهَا أَعْنِي انْتِفَاءَ الْعِلْمِ

إِذْ عَدَمُ الدَّلِيلِ لَيْسَ يَلْزَمُ ... مِنْهُ لِمَا دَلَّ عَلَيْهِ الْعَدَمُ

وَعَدَمُ التَّأْثِيرِ أَنَّ الْوَصْفَ لَا ... مُنَاسِبٌ وَإِنَّمَا ذَا دَخَلَا

قِيَاسَ مَعْنًى وَالَّذِي لَا يُجْمَعُ ... وَلَمْ يَكُنْ نُصَّ وَذَاكَ أَرْبَعُ

فِي الْوَصْـفِ أَيْ بِكَوْنِـهِ طَرْدِيَّـا وَالأَصْـلِ بَيْـعٌ لَـمْ يَكُـنْ مَرْئِيَّـا
فَبَاطِـلٌ كَالطَّـيْرِ فِي الْهَـوَاءِ يُقَـالُ لَا تَـأْثِيرَ لِلـتَّرَائِي
فَعَجْـزُ تَسْـلِيمٍ كَـفَى وَالْحَاصِـلُ فِي الأَصْلِ قَدْ عَارَضَ هَـذَا الْقَائِـلُ
وَالْحُكْمُ وَهْوَ أَضْرُبٌ قَدْ لَا يَكُونْ فِي ذِكْـرِهِ فَائِـدَةٌ كَمُشْـرِكُونْ
قَـدْ أَتْلَفُـوا مَـالًا بِـدَارِ الْحَـرْبِ فَـلَا ضَـمَانَ لَاحِـقٌ كَالْحَـرْبِي
فَـدَارُ حَـرْبٍ عِنْـدَهُمْ طَـرْدٌ فَـلَا فَائِـدَةٌ فَـذَا يُضَـاهِي الأَوَّلَا
لأَنَّـهُ طَالَـبَ بِالتَّـأْثِيرِ وَقَـدْ يَكُـونُ قَيْـدُهُ ضَرُورِي
عِبَـادَةٌ بِحَجَـرٍ تَعَلَّقَـتْ وَقَبْلَهَـا مَعْصِـيَةٌ مَـا سَـبَقَتْ
فَلْيَعْتَـبِر تَعَـدُّدَ الأَحْجَـارِ مُسْـتَجْمِرٌ كَعَـدَدِ الْجِمَـارِ
فَقَـوْلُهُ مَعْصِـيَةٌ مَـا قُـدِّمَا لَـيْسَ لَهُ التَّـأْثِيرُ فِي كِلَيْهِمَـا
لَكِنَّـهُ احْتِـيجَ لِذِكْـرِهِ هُنَـا خَـوْفَ انْتِقَاضِـهِ بِـرَجْمِ مَـنْ زَنَـا
وَقَـدْ يُفِيـدُ لَا ضَرُورِيًّـا فَـإِنْ لَـمْ تُغْتَفَـرْ تِلْـكَ وَإِلَّا الْخُلْـفَ دِنْ
مِثَـالُهُ مَفْرُوضَـةٌ كَالظُّهْـرِ فَلَـمْ يَجِـبْ إِذْنُ إِمَـامَ الْعَصْـرِ
فَقَـوْلُهُ مَفْرُوضَـةٌ حَشْـوٌ مَـتَى يَحْذِفْـهُ لَـمْ يُـنْقَضْ بِشَـيْءٍ وَأَتَى
بِـهِ لِـكَيْ أَصْـلًا بِفَـرْعٍ قَرَّبَـهْ تَقْوِيَـةً لِمَـا حَـوَى مِـنَ الشَّـبَهْ
رَابِعُهَـا فِي الْفَـرْعِ مِثْـلُ تَعْقِـدُ بِنَفْسِـهَا لِغَـيْرِ كُـفْءٍ يَفْسُـدُ
وَهْـوَ كَثَـانٍ إِذْ لِغَـيْرِ الْكُـفْءِ لَا يُـؤَثِّرُ التَّقْيِيـدُ وَلْيُرْجَـعْ إِلَى
تَنَازُعٍ فِي الْفَـرْضِ تَخْصِيصُ صُـوَرْ مِـنَ الـنِّزَاعِ بِالْحِجَـاجِ وَالنَّظَـرْ
وَجَـائِزٌ ثَالِثُهَـا مَـعَ الْبِنَـا أَيْ غَيْرَ ذِي الْفَرْضِ عَلَيْهِ قَـدْ بَنَـا

الْقَلْـبُ دَعْـوَى أَنَّ مَـا اسْـتَدَلَّ بِـهْ فِيهَـــا عَلَى ذَاكَ عَلَيْـــهِ إِنْ نَبِـــهْ

وَمُمْكِـــنٌ تَسْـــلِيمُ صِـــحَّةٍ مَعَـــهْ وَقِيـــلَ تَصْـــحِيحٌ وَقِيـــلَ مَنَعَـــهْ

وَاقْبَـــلْ عَلَى الأَوَّلِ لَا مُفَاوَضَـــهْ فَـــإِنْ يُسَـــلِّمْ صِـــحَّةً مُعَارَضَـــهْ

أَوْ لَا فَقَـــادِحٌ وَقِيـــلَ شَـــاهِدُ زُورٍ عَلَيْـــــهِ وَلَهُ فَفَاسِـــــدُ

وَمِنْـــهُ مَـــا صَـــحَّحَ رَأْيَ الْقَالِـــبِ مَـــعْ كَوْنِـــهِ أَبْطَـــلَ رَأْيَ الصَّـــاحِبِ

صَرِيحًـــــا اوْ لَا فَمِثَـــــالُ الأَوَّلِ عَقْـــدٌ بِحَـــقِّ غَـــيْرِهِ وَلَا يَـــلِي

فَـــلَا تَـــرَاهُ كَالشِّـــرَا مُعْتَـــبَرَا يُقَـــالُ عَقْـــدٌ فَيَصِـــحُّ كَالشِّـــرَا

وَالثَّـــانِ لُبْـــثٌ لَا يَكُـــونُ قُرْبَـــهْ بِنَفْسِـــــهِ فَلِلْوُقُـــــوفِ أَشْـــــبَهْ

فَقُـــلْ فَـــلَا يُشْـــتَرَطُ الصَّـــوْمُ كَـــذَا وَمِنْـــهُ مَـــا يُـــورَدُ إِبْطَـــالًا لِذَا

مُصَـــرَّحًا عُضْـــوٌ فَـــلَا يَكْـــفِي أَقَـــلْ مُطْلَـــقِ الِاسْـــمِ مِثْـــلُ وَجْـــهٍ فَلْيُقَـــلْ

فَمِثْلُـــــهُ بِـــــالرُّبْعِ لَا يُقَـــــدَّرُ أَوْ لَا كَعَقْـــدِ عِـــوَضٍ يُعْتَـــبَرُ

مَعْ جَهْـلِ مَـا عُـوِّضَ كَالأَنْكِحَـةِ فَقُـلْ فَـلَا نَشْـرِطْ خِيَـارَ الرُّؤْيَـةِ

وَمِنْـــهُ وَالْقَـــاضِي لَهُ لَا يَقْـــتَفِي قَلْـــبُ الْمُسَـــاوَاةِ كَقَـــوْلِ الْحَـــنَفِي

طَهَـــارَةٌ بِمَـــائِعٍ فَـــلَا تَجِـــبْ نَيَّتُهَـــا مِثْـــلُ نَجَاسَـــةٍ تُصِـــبْ

فَقُـــلْ لَهُ فَيَسْـــتَوِي جَامِـــدُهَا وَمَـــائِعٌ وَأَصْـــلُكُمْ شَـــاهِدُهَا

الْقَـــوْلُ بِالْمُوجَـــبِ فِي التَّنْزِيـــلِ شَـــاهِدُهُ التَّسْـــلِيمُ لِلدَّلِيـــلِ

مَـــعَ بَقَـــا الـــنِّزَاعِ فِيمَـــا ثُقِّـــلَا قَتْـــلٌ بِمَـــا يَقْتُـــلُ غَالِبًـــا فَـــلَا

يُنَـــافِرُ الْقِصَـــاصَ كَالْحَـــرْقِ يُقَـــالْ مُسَـــلَّمٌ وَلَـــيْسَ يَقْتَضِـــي بِحَـــالْ

وَقَوْلُنَـــــا تَفَـــــاوُتُ الْوَسَـــــائِلِ لَا يَمْنَـــعُ الْقِصَـــاصَ فِي التَّثَاقُـــلِ

كَالْمُتَوَسَّـــــلِ إِلَيْـــــهِ فَيُقَـــــالْ مُسَـــــلَّمٌ وَغَـــــيْرُ لَازِمٍ بِحَـــــالْ

وُجُـــــودُ شَرْطِـــــهِ وَمُقْتَضِـــــيهِ وَالْخَصْـمَ صَـدِّقْ فِي الأَصَـحِّ فِيـهِ

إِذَا يَقُـولُ لَـيْسَ هَـذَا مَأْخَـذِي وَالْمُسْـــتَدِلُّ إِنْ تَـــرَاهُ يَنْبِـــذِ

بَعْـضَ كَلَامٍ غَـيْرِ مَشْـهُورٍ وَقَـدْ خَـافَ بِـهِ الْمَنْـعَ عَلَيْـهِ ذَا وَرَدْ

وَالْقَـدْحُ فِي الظُّهُـورِ وَالْمُنَاسَـبَهْ وَفِي صَـلَاحِيَّةِ حُكْـمٍ صَـاحَبَهْ

لِكَوْنِـهِ يُفْضِـي إِلَى الْقَصْـدِ وَفِي ضَـبْطِ جَوَابِهَـا بَيَـانُ مَـا خَـفِي

الْفَـــرْقُ رَاجِـــعٌ إِلَى الْمُعَارَضَـــهْ فِي الأَصْلِ أَوْ فِي الْفَرْعِ لَا مُفَاوَضَـهْ

وَقِيـــلَ فِي كِلَيْهِمَـــا وَالـــرَّاجِحُ وَإِنْ سُـــؤَالَانِ يُقَـــلْ ذَا قَـــادِحُ

وَأَنَّـــهُ يُمْنَـــعُ تَعْـــدَادُ الأُصُـــولْ وَإِنْ بِمَنْـــعِ عِلَّتَـــيْنِ لَا نَقُـــولْ

وَمَنْ يُجَـوِّزْ قَـالَ يَكْـفِي لَـوْ فُـرِقْ مِـــنْ وَاحِـــدٍ ثَالِثُهَـــا لَا إِنْ لَحِـــقْ

بِكُلِّهَـــا ثُـــمَّ اقْتِصَـــارُ الْمُسْـــتَدِلْ عَلَى جَـوَابِ وَاحِـدٍ خُلْـفٌ نُقِـلْ

ثُـــمَّ فَسَـــادُ الْوَضْـــعِ أَنْ لَا يُوْجَـــدَا دَلِيلُـــهُ بِالْهَيْئَـــةِ الَّـــتِي بَـــدَا

صَـــــلَاحُهَا لِلِاعْتِبَـــــارِ فِي أَنْ يُرَتَّـــبَ الْحُكْـــمُ بِـــهِ وَيُقْـــرَنْ

كَالأَخْـــذِ لِلتَّخْفِيـــفِ وَالتَّوْسِـــعَةِ وَالنَّـفْيِ وَالإِثْبَـاتِ مِـنْ أَضْـدَادِ تِي

وَمِنْـــهُ تَحْقِيـــقُ اعْتِبَـــارِ الْجَـــامِعِ فِي ضِـــدِّ حُكْمِـــهِ بِـــلَا مُنَـــازِعِ

أَوْ فِيـــهِ نَـــصٌّ وَجَـــوَابُ السَّـــالِكْ تَقْرِيـــــرُهُ لِكَوْنِـــــهِ كَـــــذَلِكْ

فَسَـــــادُ الِاعْتِبَـــــارِ أَنْ يُخَالِفَـــــا إِجْمَـــاعًا اوْ نَصًّـــا وَمِمَّـــا سَـــلَفَا

أَعَـــــمُّ وَالتَّقْـــــدِيمُ وَالتَّـــــأْخِيرُ عَـــــنِ الْمُنُـــــوعَاتِ لَهُ تَخْيِـــــيرُ

جَوَابُـــــهُ بِـــــالطَّعْنِ وَالتَّأْوِيـــــلِ وَالْمَنْـــــعِ أَوْ عَارَضَ بِالدَّلِيـــــلِ

ثُـــمَّ الْمُطَالَبَـــةُ بِالتَّصْـــحِيحِ لِعِلَّـــةٍ تَقْـــدَحُ فِي الصَّـــحِيحِ

جَوَابُـــهُ إِثْبَـــاتُ ذَاكَ عِلَّـــهْ وَمِنْـهُ أَنْ يَمْنَـعَ وَصْـفَ الْعِلَّـهْ

كَفَّـــارَةٌ لِلزَّجْـــرِ عَـــنْ جِمَـــاعِ يُحْـــذَرُ فِي الصَّـــوْمِ فَبِالْوِقَـــاعِ

تَعَـــيَّنَ اخْتِصَاصُـــهَا كَالْحَـــدِّ يُقَـالُ بَـلْ عَـنْ فِطْـرِهِ الْمُشْـتَدِّ

جَوَابُـــهُ لِلِاعْتِبَـــارِ وَضَّـــحَا مُحَقِّقًـا إِذْ خَصْـمُهُ قَـدْ نَقَّحَـا

وَمِنْهُ مَنْعُ حُكْمِ الَاصْلِ ثُمَّ فِي قَطْـعٍ بِـهِ ثَالِثُهَـا غَـيْرُ الْخَـفِي

رَابِعُهَـا اعْتِبَـارُ عُـرْفٍ لِلْـبَلَدْ وَقِيـلَ لَا يُسْـمَعُ ثُـمَّ الْمُعْتَمَـدْ

إِنْ يُقِـــمِ الدَّلِيـــلَ لَا يَنْقَطِـــعُ مُعْـتَرِضٌ بَـلْ لِاعْـتِرَاضٍ يَرْجِـعُ

وَقْـــدْ يُجَـــاءُ بِمُنُـــوعٍ فَصْـــلِ كَلَـمْ نُسَـلِّمْ لَـكَ حُكْـمَ الأَصْـلِ

سَـــلَّمْتُهُ دُونَ قِيَـــاسٍ يَحْصُـــلُ سَـــلَّمْتُهُ لَا أَنَّـــهُ مُعَلَّـــلُ

سَـــلَّمْتُهُ لَا أَنَّ هَـــذَا عِلَّتُـــهْ سَـلَّمْتُ لَا الْوُجُـودَ لَا تَعْدِيتُـهْ

سَـــلَّمْتُ لَا وُجُـــودَهُ فِي الْفَـــرْعِ ثُـــمَّ يُجَـــابُ كُلُّهَـــا بِـــالدَّفْعِ

وَمِـــنْ هُنَـــا يُعْـــرَفُ لِلْـــوُعَاةِ جَـــوَازُ إِيـــرَادِ مُعَارَضَـــاتِ

وَلَـوْ مِـنَ انْـوَاعٍ وَلَـوْ تَرَتَّبَـتْ وَهْيَ الَّـتِي فِي ذِكْـرِ تَالِيهَـا ثَبَـتْ

تَسْـــلِيمُ مَتْلُـــوٍّ عَلَى التَّقْـــدِيرِ وَالثَّالِـثُ التَّفْصِـيلُ فِي الْمَـذْكُورِ

ثُـمَّ اخْـتِلَافُ ضَـابِطٍ فِي الْفَـرْعِ وَالأَصْـلِ إِذْ لَا ثِقَـةٌ بِـالْجَمْعِ

جَوَابُـــهُ بِأَنَّـــهُ الْمُشْـــتَرَكُ أَوْ أَنَّ الِافْضَـــاءَ سَـــوَاءً يُـــدْرَكُ

وَالِاعْتِرَاضَـــاتُ لِمَنْـــعٍ تَرْجِـــعُ وَقَبْلَهَـــا اسْتِفْسَـــارُهُ يَطَّلِـــعُ

طَلَبُـــهُ بَيَـــانُ مَعْـــنًى يَحْصُـــلُ حَيْـثُ غَرِيـبٌ لَفْظُـهُ أَوْ مُجْمَـلُ

ثُــمَّ عَلَى مُعْــتَرِضٍ فِيمَــا اصْــطُفِي بَيَــانُ هَــذَيْنِ وَلَــمْ يُكَلَّــفِ
ذِكْــرَ اسْــتِوَا مَحَامِــلٍ وَلْيُثْبِــتِ بِــأَنَّ الَاصْــلَ عَــدمُ التَّفَــاوُتِ
وَالْمُسْــتَدِلُّ فَقْــدَ ذَيْــنِ يُظْهِــرُ أَوْ بِاحْتِمَــالِ لَفْظَــهِ يُفَسِّــرُ
لَا بِسِــوَى مُحْتَمَــلٍ عَلَى الأَصَــحْ وَفِي قَبُــولِ مُــدَّعَاهُ إِنْ وَضَــحْ
فِي قَصْــدِهِ دَفْعًــا لإِجْمَــالٍ يُــوَافْ لِعَــدَمِ الظُّهُــورِ فِي الْغَــيْرِ خِــلَافْ
آخِرُهَــا التَّقْسِــيمُ كَــوْنُ اللَّفْــظِ ذَا تَــرَدُّدٍ بَــيْنَ احْتِمَــالَيْنِ إِذَا
بَعْضُــهُمَا يُمْنَــعُ وَالْمُخْتَــارُ وُرُودُهُ وَرَدُّه يُصَــارُ
اللَّفْــظُ مَوْضُــوعٌ لَهُ لَــوْ عُرْفَــا أَوْ ظَــاهِرٌ لَــوْ لِدَلِيــلٍ يُلْــفَى

تَذْنِيبٌ

الْمَنْــعُ لَا يَعْــتَرِضُ الْحِكَايَــهْ بَــلِ الدَّلِيــلَ وَهْــوَ قَبْــلَ الْغَايَــهْ
لِبَعْضِــهِ مُجَــرَّدًا أَوْ عَارَضَــهْ مُسْــتَنِدًا وَسَــمِّهِ الْمُنَاقَضَــهْ
وَالِاحْتِجَــاجُ مِنْــهُ لِــلَّذِي مَنَــعْ غَصْبٌ مُحَقِّقُ الْخِلَافِ مَا اسْتَمَعْ
أَوْ بَعْــدُ مَــعْ مَنْــعِ دَلِيلِــهِ عَلَى تَخَلُّــفِ الْحُكْــمِ فَــنَقْضٌ أُجْمِــلَا
أَوْ لَا وَقَــدْ دَلَّ بِمَــا قَــدْ نَاقَضَــهْ ثُبُــوتُ مَــدْلُولٍ فَــذَا الْمُعَارَضَــهْ
كَمِثْــلِ مَــا قُلْــتَ وَإِنْ عَلَيْــهِ دَلَّ فَعِنْــدِي فِيــهِ مَــا يَنْفِيــهِ
وَانْقَلَــبَ الْمُــورِدُ مُسْــتَدِلًّا وَيَــدْفَعُ الْمَمْنُــوعَ بِــاللَّذْ دَلَّا
فَــإِنْ يَعُــدْ لِمَنْعِــهِ كَمَــا مَضَــى وَهَكَذَا حَــتَّى إِذَا الأَمْــرُ اقْتَضَــى
إِفْحَــامَ مُسْــتَدِلِّهِ إِنِ انْقَطَــعْ بِكَــثْرَةِ الْمُنُــوعِ أَوْ حَــتَّى وَقَــعْ

إِلْــزَامُ خَصْــمٍ بِانْتِهَــاءِ الْمَــانِعِ إِلَى ضَرُورِي أَوْ يَقِيــنِي شَــائِعِ

خَاتِمَةٌ

إِنَّ الْقِيَــاسَ مِــنْ أُمُــورِ الدِّيــنِ ثَالِثُهَــا إِنْ كَانَ ذَا تَعيِــينِ
وَمِــنْ أُصُــولِ الْفِقْــهِ فِي الْمُشْــتَهِرِ وَحُكْمُــهُ قَــالَ أَبُــو الْمُظَفَّــرِ
يُقَــالُ فِيــهِ دِينُــهُ تَعَــالَى وَالْمُصْــطَفَى وَلَا يُقَــالُ قَــالَا
فَــرْضُ كِفَايَــةٍ لِقَــوْمٍ كَمَلَــهْ عَــيْنٍ عَلَى مُجْتَهِــدٍ يَحْتَــاجُ لَهْ
وَهْــوَ جَــلِيٌّ مَــا بِقَطْــعٍ انْــتَفَى فَارِقُــهُ أَوِ احْتِمَــالٌ ضَــعُفَا
خِلَافُــهُ الْخَــفِي وَقِيــلَ ذَا الشَّــبَهْ وَوَاضِــحٌ بَيْنَهُمَــا ذُو مَرْتَبَــهْ
وَقِيــلَ ذَا الْمُسَــاوِ وَالْجَــلِيُّ قِيَــاسُ الَاوْلَى الأَدْوَنُ الْخَــفِيُّ
ثُــمَّ قِيَــاسُ الْعِلَّــةِ الْمُصَــرَّحُ فِيــهِ بِهَــا وَمَــا بِــهِ يُصَــرَّحُ
بِــلَازِمِ الْعِلَّــةِ فَالآثَــارِ هَــا فَحُكْمِهَــا فَلِلدَّلَالَــةِ انْــتَهَى
وَمَــا بِمَعْــنَى الأَصْــلِ عِنْــدَ الْحَــاذِقِ مَــا كَانَ فِيــهِ الْجَمْــعُ نَــفْيُ الْفَــارِقِ

الْكِتَابُ الْخَامِسُ : فِي الِاسْتِدْلَالِ

وَهْــوَ دَلِيــلٌ لَــيْسَ نَصًّــا وَاتِّفَــاقْ وَلَا قِيَاسًــا نَحْــوُ عَكْــسٍ وَكَبَــاقْ
نَحْــوُ الدَّلِيــلُ يَقْتَضِــي أَنْ لَا وَقَــدْ خُولِــفَ فِي كَــذَا لِمَعْــنًى قَــدْ فُقِــدْ
هُنَــا فَأَبْقِــهِ لِذَاكَ الْمَسْــلَكِ وَكَانْتِفَــا الْحُكْــمِ لِنَــفْيِ الْمُــدْرَكِ
كَالْحُكْــمُ يَسْــتَدْعِي وَإِلَّا لَزِمَــا تَكْلِيــفُ غَافِــلٍ دَلِيــلًا مُلْزِمَــا

وَلَا دَلِيـــلَ هَهُنَـــا بِالسَّـــبْرِ أَوْ أَصْـلٍ وَمِنْـهُ فِي الَّذِي الْبَعْـضُ رَأَوْا

قَـدْ وُجِـدَ الْمَـانِعُ أَوْ مَـا يَقْتَضِـي أَوْ فُقِـدَ الشَّـرْطُ وَهَـذَا نَرْتَضِـي

وَمِنْـهُ الِاسْـتِقْرَاءُ ثُـمَّ ذُو التَّمَـامْ بِـالْكُلِّ إِلَّا صُـورَةَ الـنِّزَاعِ دَامْ

حُجَّتُـــهُ قَطْعِيَّـــةٌ لِلأَكْـــثَرِ وَنَـــاقِصٌ أَيْ بِكَثِـيرِ الصُّـوَرِ

ظَنِّيَّـــةٌ وَسَـــمِّ هَـــذَا تُصِـــبِ إِلْحَـاقَ فَـرْدٍ بِـالأَعَمِّ الأَغْلَـبِ

وَمِنْـهُ الِاسْتِصْـحَابُ قَـالَ الْعُلَمَـا يُحْـتَجُّ بِاسْتِصْـحَابِ أَصْـلٍ عُـدِمَا

وَالنَّـصِّ وَالْعُمُـومِ حَـتَّى يَـرِدَا مُغَـيِّرٌ وَمَـا بِـهِ الشَّـرْعُ بَـدَا

دَلَّ عَلَى ثُبُوتِـــــهِ لِسَـــــبَبِهْ وَالْخُلْـفُ فِي الأَخِـيرِ غَـيْرُ مُشْـتَبِهْ

ثَالِثُهَـــا فِي الدَّفْـــعِ دُونَ الرَّفْـــعِ وَقِيـــلَ إِنْ مُعَـــارِضٌ ذُو مَنْـــعِ

مِـنْ ظَـاهِرٍ وَقِيـلَ ظَـاهِرٌ غَلَـبْ فَقِيـلَ مُطْلَقًـا وَقِيـلَ ذُو سَـبَبْ

كَقُلَّتَـيْنِ بَـالَ نَحْـوُ الظَّـبْيِ بِـهْ وَشُـكَّ مَـعْ تَغْيِـيرِهِ فِي سَـبَبِهْ

وَقِيـلَ إِنْ عَهْـدٌ يَطُـلْ فَلْيُعْتَمَـدْ أَصْـلٌ وَإِلَّا لَا وَهَـذَا الْمُعْتَمَـدْ

وَامْنَـعْ بِسَـحْبِ حَـالِ الِاتِّفَـاقِ فِي مَحَـلِّ خُلْـفٍ وَرَآهُ الصَّـيْرَفِي

فَحَـدُّ الِاسْتِصْـحَابِ فِي ذَا الشَّـانِ ثُبُـوتُ أَمْـرٍ فِي الزَّمَـانِ الثَّـانِي

لِكَوْنِـــهِ فِي الـــزَّمَنِ الْغَبِـــيرِ لِفَقْـــدِ مَـــا يَصْـــلُحُ لِلتَّغْيِـــيرِ

أَمَّـــا الَّذِي فِي أَوَّلٍ مَصْـــحُوبُ لِكَوْنِـــهِ فِي الثَّـــانِ فَـــالْمَقْلُوبُ

وَقَـدْ يُقَـالُ فِيـهِ لَـوْ لَـمْ يَكُـنِ الثَّابِـتُ الْيَـوْمَ بِـذَاكَ الـزَّمَنِ

لَـكَانَ غَـيْرَ ثَابِـتٍ فَيَقْضِـي بِأَنَّـهُ لِـلآنَ غَـيْرُ مَقْضِـي

مَسْأَلَةٌ

لَا يُطْلَبُ الدَّلِيلُ مِمَّنْ قَدْ نَفَى ... إِنِ ادَّعَى عِلْمًا ضَرُورِيًّا وَفَى
أَوْ لَا يُطَالَبْ بِدَلِيلٍ فِي الأَبَرّْ ... وَالأَخْذُ بِالأَقَلِّ فِي الإِجْمَاعِ مَرّْ
وَفِي وُجُوبِ الأَخْذِ بِالأَخَفِّ أَوْ ... أَشَدِّهَا أَوْ لَا وَلَا خُلْفٌ حَكَوْا

مَسْأَلَةٌ

اِخْتَلَفُوا هَلْ كَانَ قَبْلَ الْبِعْثَةِ ... نَبِيُّنَا مُكَلَّفًا بِشِرْعَةِ
وَاخْتَلَفَ الْمُثْبِتُ قِيلَ مُوسَى ... آدَمُ إِبْرَاهِيمُ نُوحٌ عِيسَى
وَالْمُرتَضَى الْوَقْفُ هُنَا وَأَصْلَا ... وَالْمَنْعُ بَعْدَ الْوَحْيِ لَكِنْ نَقْلَا

مَسْأَلَةٌ

الْحُكْمُ قَبْلَ الشَّرْعِ فِي ذِي النَّفْعِ ... وَالضُّرِّ قَدْ مَرَّ وَبَعْدَ الشَّرْعِ
رُجِّحَ أَنَّ الأَصْلَ تَحْرِيمُ الْمَضَارّْ ... وَالْحِلُّ فِي ذِي النَّفْعِ وَالسُّبْكِيُّ صَارْ
إِلَى خُصُوصِهِ بِغَيْرِ الْمَالِ ... فَذَاكَ حَظْرٌ بِالْحَدِيثِ الْعَالِي

مَسْأَلَةٌ

الأَكْثَرُونَ لَيْسَ الِاسْتِحْسَانُ ... بِحُجَّةٍ وَخَالَفَ النُّعْمَانُ
وَحَدُّهُ قِيلَ دَلِيلٌ يَنْقَدِحْ ... فِي نَفْسِهِ وَبِاللِّسَانِ لَا يَصِحّْ
وَرُدَّ إِنْ كَانَ لَهُ تَحَقُّقُ ... فَلْيُعْتَبَرْ أَوْ لَا فَلَا مُتَّفَقُ
وَقِيلَ بَلْ هُوَ الْعُدُولُ عَنْ قِيَاسْ ... إِلَى أَشَدَّ وَهْوَ أَمْرٌ لَا الْتِبَاسْ

وَقِيلَ أَنْ يُعْدَلَ عَنْ حُكْمِ الدَّلِيلْ لِعَادَةٍ وَفِي جَوَابِ ذَاكَ قِيلْ
بِأَنَّهَا إِنْ ثَبَتَتْ حَقًّا فَقَدْ قَامَ دَلِيلُهَا وَإِلَّا فَلْتُرَدْ
فَإِنْ يُحَقَّقْ مِنْهُ مَا تُنُوزِعَا فِيهِ فَمَنْ قَالَ بِهَذَا شَرَّعَا
وَلَيْسَ مَا اسْتَحْسَنَ مِنْ مُخْتَلَفِ الشَّافِعِي كَحَلِفٍ فِي الْمُصْحَفِ

مَسْأَلَةٌ

قَوْلُ الصَّحَابِيِّ عَلَى الصَّحَابِي لَيْسَ بِحُجَّةٍ عَلَى الصَّوَابِ
وَلَا سِوَاهُ وَعَنِ السُّبْكِيِّ وَالْفَخْرِ إِلَّا فِي التَّعَبُّدِيِّ
وَأَكْثَرُ الْمُحَقِّقِينَ بِامْتِنَاعْ تَقْلِيدِهِ وَنَفْسُ الْأَمْرِ لَا نِزَاعْ
وَقِيلَ حُجَّةٌ عَلَى الْقَيْسِ وَفَى وَكَالدَّلِيلَيْنِ إِذَا مَا اخْتَلَفَا
وَقِيلَ بَلْ دُونَ الْقِيَاسِ ثُمَّ فِي تَخْصِيصِهِ الْعُمُومَ قَوْلَانِ قُفِي
وَقِيلَ إِنْ يُشْهَرْ وَقِيلَ إِنْ يُنَافْ قَيْسًا وَقِيلَ مَعَ تَقْرِيبٍ يُوَافْ
وَقِيلَ قَوْلُ الصَّاحِبَيْنِ الْكُمَّلِ قِيلَ وَعُثْمَانَ وَقِيلَ مَعْ عَلِي
أَمَّا وِفَاقُ الشَّافِعِيِّ زَيْدَا إِرْثًا فَلِلدَّلِيلِ لَا تَقْلِيدَا

مَسْأَلَةٌ

إِلْهَامُنَا لَيْسَ لِفَقْدِ الثِّقَةِ مِنْ غَيْرِ مَعْصُومٍ بِهِ بِحُجَّةِ
وَبَعْضُ أَهْلِ الْجَبْرِ قَدْ رَآهُ وَالسُّهْرَوَرْدِي خَصَّ مَنْ حَوَاهُ
إِيقَاعُهُ فِي الْقَلْبِ مَا يَثْلُجُ لَهْ بِهِ يَخُصُّ اللهُ مَنْ قَدْ كَمَّلَهْ

خَاتِمَةٌ

الْفِقْــهُ مَبْنَــاهُ عَلَى مَــا حَــرَّرَهْ أَصْــحَابُنَا قَوَاعِــدُ مُخْتَصَــرَهْ
بِشَــكٍّ الْيَقِــينُ لَا يُــزَالُ وَإِنَّ كُلَّ ضَرَرٍ يُــزَالُ
وَبِالْمَشَــاقِ يَجْلِــبُ التَّيْسِــيرُ وَإِنَّــهُ لِلْعَــادَةِ الْمَصِــيرُ
وَزَادَ بَعْــضٌ خَــامِسَ الْقَوَاعِــدِ أَنَّ أُمُــورَ الشَّــخْصِ بِالْمَقَاصِــدِ

الْكِتَابُ السَّادِسُ : فِي التَّعَادُلِ وَالتَّرَاجِيحِ

مُمْتَنِــعٌ تَعَــادُلُ الْقَوَاطِــعِ كَــذَا الأَمَــارَتَيْنِ أَيْ فِي الْوَاقِــعِ
عَلَى الصَّــحِيحِ وَإِذَا تُوُهِّمَــا فَــالْوَقْفُ وَالتَّخْيِــيرُ أَوْ تَرْكُهُمَــا
أَوْ ذَا بِغَــيْرِ وَاجِــبٍ وَفِيــهِ تَخْــيُّرٌ خُلْــفٌ بِــهِ نَحْكِيــهِ
وَحَيْــثُ عَــنْ مُجْتَهِــدٍ قَــوْلَانِ تَعَاقَبَــا فَــالْقَوْلُ عَنْــهُ الثَّــانِي
أَوْ لَا فَمَــا يُــذْكَرُ فِيــهِ الْمُشْــعِرُ لِكَوْنِــهِ أَرْجَــحَ أَوْ لَا يُــذْكَرُ
فَهْــوَ مُــرَدَّدٌ وَهَــذَا وَقَعَــا لِلشَّافِعِي فِي بِضْعَ عَشْــرَ مَوْضِعَا
وَهْــوَ دَلِيــلٌ لِعُلُــوِّ شَــأْنِهِ عِلْمًــا وَدِينًــا وَعَلَى إِتْقَانِــهِ
ثُــمَّ رَأَى الْقَفَّــالُ مَــا يُصَــحِّحُ رَأْيَ أَبِي حَنِيفَــةٍ مُــرَجِّحُ
وَقِيــلَ عَكْسُــهُ وَتَــرْجِيحُ النَّظَــرْ أَوْلَى وَبَعْــدَهُ فَقِــفْ إِذْ مَــا ظَهَــرْ
وَقَــوْلُهُ مُخَرَّجًــا فِي الْمَسْــأَلَهْ مِــنَ النَّظِــيرِ حَيْــثُ لَا يُعْــرَفُ لَهْ
قَــوْلٌ بِهَــا وَقِيــلَ لَا يُنْسَــبُ لَهْ وَقِيــلَ قَيِّــدْ نَاسِــبًا وَأَرْسِــلَهْ
وَحَيْــثُ نَــصَّ فِي نَظِــيرَيْنِ عَلَى تَخَــالُفٍ فَطُــرُقٌ قَــدْ حَصَــلَا

وَعُـــرِفَ التَّرْجِـــيحُ بِالتَّقْوِيَـــةِ إِحْـدَى الأَمَـارَتَيْنِ عَامِـلًا بِـتِي
وَصْـفًا وَبِـالرَّاجِحِ يَلْـزَمُ الْعَمَـلْ الْقَـاضِ إِلَّا مَـا بِظَـنٍّ قَـدْ حَصَـلْ
فَكَوْنُـــهُ مُرَجِّحًـــا مَـــا اعْتَـــبَرَا وَقِيـــلَ إِنْ يَـــرْجَحْ بِظَـــنٍّ خَـــيَّرَا
وَلَـيْسَ فِي الْقَطْـعِيِّ تَـرْجِيحٌ لِمَـا مَـــرَّ وَنَاسِـــخٌ أَخِـــيرٌ مِنْهُمَـــا
وَلَـــوْ أَخِـــيرًا نَقَـــلَ الآحَـــادُ فَاعْمَـــلْ بِـــهِ وَخَالَفَـــتْ أَفْـــرَادُ
وَكَـــثْرَةُ الـــرُّوَاةِ ذُو تَـــرْجِيحِ أَوِ الأَدِلَّـــــةُ عَلَى الصَّـــــحِيحِ
بِالْمُتَعَارِضَـيْنِ إِنْ يُمْكِـنْ عَمَـلْ وَلَـوْ بِوَجْـهٍ فَهْـوَ أَوْلَى فِي الأَجَـلْ
وَلَا يُقَـــــدَّمُ عَلَى الْكِتَـــــابِ سُـــنَّةٌ اوْ بِـــالْعَكْسِ فِي الصَّـــوَابِ
أَوْ يَتَعَـــذَّرْ وَالأَخِـــيرُ عُلِمَـــا فَنَاسِـــخٌ أَوْ لَا فَخُـــذْ غَيْرَهُمَـــا
وَإِنْ تَقَارَنَـــا وَقَـــدْ تَعَـــذَّرَا الْجَمْـــعُ وَالتَّرْجِـــيحُ فَلْيُخَـــيَّرَا
أَوْ جُهِـلَا فَحَيْـثُ نَسْـخٌ أَمْكَنَـا فَاتْرُكْهُمَـــا أَوْلَى كَـــأَنْ تَقَارَنَـــا

مَسْأَلَةٌ

تُـــرَجَّحُ الأَخْبَـــارُ بِـــالْعُلُوِّ وَالْفِقْـــهِ فِي رَاوٍ لَهَـــا وَالنَّحْـــوِ
وَلُغَـــةٍ وَضَـــبْطِهِ وَفِطْنَتِـــهْ وَلَـــوْ رَوَى بِلَفْظِـــهِ وَيَقْظَتِـــهْ
وَوَرَعٍ وَشُـــهْرَةِ الْعَـــدَالَهْ وَفَقْـــدِ بِدْعَـــةٍ وَعِلْمِهَـــا لَهْ
بِالِاخْتِبَـــارِ أَوْ تَـــرَى مُزَكِّيَـــهْ أَكْـــثَرَ عَـــدًّا وَصَرِيـــحِ التَّزْكِيَـــهْ
مَعْـرُوْفِ قِيْـلَ أَوْ شَـهِيرِ النَّسَـبِ وَحِفْـظِ مَـرْوِيٍّ وَذِكْـرِ السَّـبَبِ
مُعَـــوِّلًا لِحِفْظِـــهِ لَا الْكُتُـــبِ سَـــمَاعِهِ لَا مِـــنْ وَرَاءِ الْحُجُـــبِ

وَقُــوَّةِ الطَّرِيــقِ وَالأَصْــلِ أَقَــرّْ وَمِــنْ أَكَــابِرِ الصِّــحَابِ وَذَكَــرْ
ثَالِثُهَــا فِي غَــيْرِ أَحْــكَامِ النِّسَــا آخِــرِ إِسْــلَامٍ وَقِيــلَ عُكِسَــا
مُبَــاشِرٍ صَــاحِبِهَا حُــرٍّ حَمَــلْ بَعْــدَ بُلُــوغٍ وَبِلَفْــظٍ لَا خَلَــلْ
غَــيْرِ مُــدَلِّسٍ وَلَا ذِي اسْــمَيْنِ وَكَوْنِــهِ مُخَــرَّجَ الشَّــيْخَيْنِ
وَالْقَوْلُ فَالْفِعْلُ فَصَمْتٌ فَالْفَصِيحْ لَا زَائِــدٌ فَصَــاحَةً عَلَى الصَّــحِيحْ
وَالْقُــرَشِي وَالْمَــدَنِي وَمَــا اشْــتَمَلْ عَلَى زِيَــادَةٍ وَحَــاوٍ لِلْعِلَــلْ
وَمَــا بِــهِ الْعِلَّــةُ قَبْــلَ الْحُكْــمِ وَقِيــلَ عَكْسُــهُ لأَهْــلِ الْعِلْــمِ
وَمُفْهِــمٌ عُلُــوَّ شَــأْنِ الْمُصْــطَفَى أَوْ فِيــهِ تَهْدِيــدٌ وَتَأْكِيــدٌ وَفَى
وَذُو عُمُــومٍ مُطْلَــقٍ عَلَى الــلَّذَا بِسَــبَبٍ إِلَّا بِصُــورَةٍ لِذَا
وَالْعَــامُ شَرْطِيًّــا عَلَى الْمُنَكَّــرِ عَلَى الأَصَــحِّ وَهْــوَ بِالْبَــاقِي حَــرِي
وَالْجَمْــعُ رَاجِــحٌ عَلَى مَــا مِــنْ وَذِي عَلَى اسْــمِ جِــنْسٍ مَــعَ أَلْ ثُــمَّ الَّذِي
مَا خُــصَّ وَالْهِنْــدِيُّ عَكْسَــهُ أَجَــلّْ وَمَــا يَكُــونُ فِيــهِ تَخْصِيــصٌ أَقَــلّْ
عَلَى إِشَــارَةٍ وَالِايمَــا الِاقْتِضَــا وَسَــبْقُ ذَيْــنِ لِلْمَفَــاهِيمِ رِضَــا
وَالْمُرْتَضَــى تَقَــدُّمُ الْفَحْــوَى عَلَى خِلَافِــهِ وَمَــا عَــنَ اصْــلٍ نَقَــلَا
وَمُثْبِــتٍ ثَالِثُهَــا يَسْــتَوِيَانْ وَقِيــلَ لَا فِي الْعِتْــقِ وَالَّذِي أَبَــانْ
وَالأَمْــرِ وَالْحَظْــرِ عَلَى الإِبَاحَــةِ ثَالِثُهَــا سَــوَاءٌ الْحَظْــرُ وَتِي
وَدَافِــعِ الْحَــدِّ عَلَى الــلَّذْ مَــا نَــفَى وَمُثْبِــتِ الْوَضْــعِ عَلَى مَــا كَلَّفَــا
وَبِاتِّفَــاقٍ قُــدِّمَ النَّــهْيُ عَلَى أَمْــرٍ وَالِاخْبَــارُ عَلَى ذَيْــنِ اعْــتَلَى
وَالْحَــتْمُ وَالْكُــرْهُ عَلَى النَّــدْبِ وَمَــا يُعْقَــلُ مَعْنَــاهُ لِمَــا لَــنْ يُفْهَمَــا

وَمَـــا بِوَفِقْـــهُ دَلِيـــلٌ آخَـــرُ لَـــوْ مُرْسَـــلًا أَوْ قَـــدْ رَآهُ الأَكْـــثَرُ
أَوْ أَهْـــلُ طَيْبَـــةٍ أَوِ الصَّـــحَابِي ثَالِثُهَـــا إِنْ كَانَ ذَا انْتِسَـــابِ
إِلَى تَمَـــيُّزٍ بِـــنَصٍّ عَـــيْنِ رَابِعُهَـــا إِنْ أَحَـــدَ الشَّـــيْخَيْنِ
وَقِيـــلَ إِنْ يُخَـــالِفِ ابْـــنُ جَبَـــلِ فِي الْحِـلِّ وَالتَّحْـرِيمِ وَالْقَضَـا عَـلِي
وَالإِرْثِ زَيْـــدٌ لَـــمْ يُـــرَجَّحْ بِهِمَـــا الشَّـــافِعِيُّ فِي الْفُـــرُوضِ قَـــدَّمَا
وِفَـــاقَ زَيْـــدٍ فَمُعَـــاذٍ فَعَـــلِي وَفِي سِـــوَاهَا قَبْلَـــهُ ابْـــنُ جَبَـــلِ
وَأُخِّـــرَ النَّـــصُّ عَلَى الإِجْمَـــاعِ وَقُـــدِّمَ الْخَـــالِي عَـــنِ الـــنِّزَاعِ
ثَالِثُهَـــا سَـــوَاءُ وَالَّذِي فَـــرَضْ صَـــحَابَةٌ وَالْـــكُلُّ وَالَّذِي انْقَـــرَضْ
وَرُجِّـــحَ الْقِيَـــاسُ هَاهُنَـــا بِـــأَنْ يَقْوَى دَلِيلُ الأَصْـلِ أَوْ عَلَى السَّـنَنْ
أَيْ فَرْعُـهُ مِـنْ جِـنْسِ أَصْـلِهِ وَأَنْ يُقْطَـعَ بِالْعِلَّـةِ أَوْ يَغْلِـبَ ظَـنّْ
وَكَوْنِهَـــا بِالْمَسْـــلَكِ الْقَـــوِيِّ وَذَاتَ أَصْـــلَيْنِ عَلَى الْمَـــرْضِيِّ
وَصِـــفَةٍ ذَاتِيَّـــةٍ وَقِلَّـــةِ أَوْصَـافِهَا وَقِيـلَ عَكْـسُ ذِي وَتِي
وَذَاتُ الِاحْتِيَـــاطِ وَالْعُمُـــومِ فِي أَصْـلٍ وَفِي التَّعْلِيـلِ لَـمْ يُخْتَلَـفِ
وَمَـــا يُوَافِـــقُ أُصُـــولًا عِـــدَّهْ أَوْ عِلَّـــةً أُخْـــرَى وَبَعْـــضٌ رَدَّهْ
وَمَـــا ثُبُوتُهَـــا بِإِجْمَـــاعٍ فَـــنَصّْ قَطْعًـــا فَظَنًّـــا فَبِإِيمَـــاءٍ تُخَـــصّْ
فَالسَّـــبْرُ فَالْمُنَاسَـــبَاتُ فَالشَّـــبَهْ فَـــالدَّوَرَانُ وَحَكَـــوْا فِي الْمَرْتَبَـــهْ
النَّـــصَّ فَالإِجْمَـــاعَ قِيـــلَ وَاجْعَـــلِ الدَّوَرَانَ بَعْـــدَ سَـــبْرِهَا يَـــلِي
وَعِلَّـــةٌ عَلَى دَلَالَـــةٍ رَجَـــحْ وَغَـــيْرُ ذِي تَرَكُّـــبٍ عَلَى الأَصَـــحّْ
وَالْوَصْـــفُ لِلْحَقِيقَـــةِ الْمَعْـــزِيُّ وَبَعْـــدَهُ الْعُـــرْفِيُّ فَالشَّـــرْعِيُّ

ثُــمَّ الْوُجُــودِي وَالْبَسِــيطُ رُجِّحَــا عَلَى سِــوَاهُمَا وَمَــا قَــدْ وَضَــحَا
فِيهَــا اطِّــرَادٌ وَانْعِــكَاسٌ فَــاطَّرَادْ فَقَــطْ وَفِي الْقَــاصِرَةِ الْخِــلَافُ بَــادْ
مَــعْ غَيْرِهَــا ثَالِثُهَــا سِــيَّانِ وَزَائِــدٌ فُرُوعُهَــا قَــوْلَانِ
وَفِي حُــدُودِ الشَّــرْعِ قَــدِّمْ مُلْــتَزَمْ الأَعْرَفِ الذَّاتِي الصَّــرِيحِ وَالأَعَــمْ
قِيلَ الأَخَــصُّ وَوِفَــاقُ النَّقْــلِ صَــحْ وَمَــا الطَّرِيــقُ لِاكْتِسَــابِهِ رَجَــحْ
وَلَــيْسَ لِلْمُــرَجِّحِ انْحِصَــارُ وَقُــوَّةُ الظَّــنِّ لَهُ مَثَــارُ

الْكِتَابُ السَّابِعُ : فِي الِاجْتِهَادِ

بَــذْلُ الْفَقِيــهِ الْوُسْــعَ فِي تَحْصِــيلِ ظَــنٍّ بِــالَاحْكَامِ مِــنَ الدَّلِيــلِ
ثُــمَّ الْفَقِيــهُ اسْــمٌ عَلَى الْمُجْتَهِــدِ الْبَــالِغِ الْعَاقِــلِ وَالْعَقْــلَ احْــدُدِ
مَلَكَــةٌ يُــدْرَكُ مَعْلُــومٌ بِهَــا وَقِيــلَ الِادْرَاكُ وَقِيــلَ مَــا انْــتَهَى
إِلَى الضَّــرُورِيِّ فَقِيــهُ النَّفْــسِ لَــوْ يَــنْفِي الْقِيَــاسَ لَــوْ جَلِيًّــا قَــدْ رَأَوْا
يَدْرِي دَلِيلَ الْعَقْــلِ وَالتَّكْلِيــفِ بِــهْ حَــلَّ مِــنَ الآلَاتِ وُسْــطَى رُتَبِــهْ
مِــنْ لُغَــةٍ وَالنَّحْــوِ وَالْمَعَــانِي وَمِــنْ أُصُــولِ الْفِقْــهِ وَالْبَيَــانِ
وَمِــنْ كِتَــابٍ وَالأَحَادِيــثِ الَّذِي يَخُصُّ الَاحْــكَامَ بِــدُونِ حِفْــظِ ذِي
وَحَقَّــقَ السُّــبْكِيُّ أَنَّ الْمُجْتَهِــدْ مَــنْ هَــذِهِ مَلَكَــةٌ لَهُ وَقَــدْ
أَحَــاطَ بِــالْمُعْظَمِ مِــنْ قَوَاعِــدِ حَــتَّى ارْتَــقَى لِلْفَهْــمِ لِلْمَقَاصِــدِ
وَلْيُعْتَــبَرْ قَــالَ لِفِعْــلِ الِاجْتِهَــادْ لَا كَوْنِهِ وَصْفًا غَدَا فِي الشَّخْصِ بَادْ
أَنْ يَعْــرِفَ الإِجْمَــاعَ كَيْ لَا يَخْرِقَــا وَسَــبَبَ الــنُّزُولِ قُلْــتُ أَطْلَقَــا

وَنَاسِــخَ الْــكُلِّ وَمَنْسُــوخًا وَمَــا صُــحِّحَ وَالآحَــادَ مَــعْ ضِــدِّهِمَا
وَحَــالَ رَاوِي سُــنَّةٍ وَنَكْــتَفِي الآنَ بِــالرُّجُوعِ لِلْمُصَــنَّفِ
لَا الْفِقْــهُ وَالْــكَلَامُ وَالْحُرِّيَّــةُ وَلَا الذُّكُــورَةُ وَلَا الْعَدَالَــةُ
وَالْبَحْــثَ عَــنْ مُعَــارِضٍ فَلْيَقْــتَفِي وَاللَّفْــظِ هَــلْ مَعْــهُ قَرِينَــةٌ تَــفِي
وَدُونَــهُ مُجْتَهِــدُ الْمَــذْهَبِ مَــنْ يُمْكِنُ تَخْرِيجُ الْوُجُوهِ حَيْثُ عَــنْ
عَلَى نُصُــوصٍ عَــنْ إِمَامِــهِ حَــذَا وَدُونَــهُ مُجْتَهِــدُ الْفَتْــوَى وَذَا
الْمُتَبَحِّــرُ الَّذِي تَمَكَّنَــا مِــنْ كَوْنِــهِ رَجَّــحَ قَــوْلًا وُهِّنَــا

مَسْأَلَةٌ

وَالْمُرْتَضَــى تَجَــزِّي الِاجْتِهَــادِ وَجَــائِزٌ وَوَاقِــعٌ لِلْهَــادِي
ثَالِثُهَــا فِي الْحَــرْبِ وَالآرَا فَقَــدْ وَالرَّابِــعُ الْوَقْــفُ وَلِلْخَطَا فَقَــدْ
وَعَصْــرِهِ ثَالِثُهَــا بِإِذْنِــهِ مُصَــرِّحًا قِيــلَ وَلَــوْ بِضِــمْنِهِ
وَقِيــلَ لِلْــوُلَاةِ قِيــلَ وَالْبَعِيــدْ وَفِي الْوُقُوعِ الْبُعْدُ وَالْوَقْــفُ مَزِيــدْ

مَسْأَلَةٌ

وَاحِــدٌ الْمُصِــيبُ فِي أَحْــكَامِ عَقْلِيَّــةٍ وَمُنْكِــرُ الإِسْــلَامِ
مُخْــطِ أَثِــيمٌ كَافِــرٌ لَــمْ يُعْــذَرِ وَقَــدْ رَأَى الْجَــاحِظُ ثُــمَّ الْعَنْــبَرِي
لَا إِثْــمَ فِي الْعَقْــلِيِّ ثُــمَّ الْمُنْــتَقَى إِنْ يَــكُ مُسْــلِمًا وَقِيــلَ مُطْلَقَــا
وَقِيــلَ زَادَ الْعَنْــبَرِي كُلُّ مُصِــيبْ وَفِي الَّــتِي لَا قَــاطِعٌ فِيهَــا يُصِــيبْ

كُلٌّ لَدَى صَـــاحِبَيِ النُّعْمَـــانِ وَالْبَـــازِ وَالشَّـــيْخِ وَبَـــاقِلَّانِي
فَـــذَانِ قَـــالَا إِنَّ حُكْـــمَ اللهِ تَـــابِعُ ظَنِّـــهِ بِـــلَا اشْـــتِبَاهِ
وَالأَوَّلُـــونَ ثَـــمَّ أَمْـــرٌ لَـــوْ حَكَـــمْ كَانَ بِـــهِ مَـــنْ لَـــمْ يُصَـــادِفْهُ اتَّسَـــمْ
أَصَـــابَ لَا حُكْمًـــا وَلَا انْتِهَـــاءَ بَـــلِ اجْتِهَـــادًا فِيـــهِ وَابْتِـــدَاءَ
وَالأَكْـــثَرُونَ وَاحِـــدٌ وَفِيـــهِ للهِ حُكْـــمٌ قَبْلَـــهُ عَلَيْـــهِ
أَمَـــارَةٌ وَقِيـــلَ لَا وَالْمُعْتَمَـــدْ كُلِّـــفَ أَنْ يُصِـــيبَهُ مَـــنِ اجْتَهَـــدْ
وَأَنَّ مَـــنْ أَخْطَـــأَهُ لَا يَـــأْثَمُ بَـــلْ أَجْـــرُهُ لِقَصْـــدِهِ مُنْحَـــتِمُ
وَفَـــرْدُ الْمُصِـــيبُ بِالإِجْمَـــاعِ مَـــعْ قَـــاطِعٍ وَقِيـــلَ بِـــالنِّزَاعِ
وَنَـــفْيُ إِثْـــمِ مُخْطِـــئٍ ذُو الِانْتِقَـــا وَإِنْ يُقَصِّـــرْ فَعَلَيْـــهِ اتُّفِقَـــا

مَسْأَلَةٌ

لَا يُـــنْقَضُ الْحُكْـــمُ بِالِاجْتِهَـــادِ قَطْعًـــا فَـــإِنْ خَـــالَفَ نَصًّـــا بَـــادِ
أَوْ ظَـــاهِرًا وَلَـــوْ قِيَاسًـــا لَا خَـــفِي أَوْ حُكْمُـــهُ بِغَـــيْرِ رَأْيِـــهِ يَـــفِي
أَوْ بِخِـــلَافِ نَـــصِّ مَـــنْ قَـــلَّدَهُ يُـــنْقَضْ وَإِنْ يَـــنْكِحْ وَمَـــا أَشْـــهَدَهُ
ثُـــمَّ تَغَـــيَّرَ اجْتِهَـــادٌ مِنْـــهُ أَوْ إِمَامِـــهِ فِي حَظْرِهَـــا خُلْـــفٌ حَكَـــوْا
وَمَـــنْ تَغَـــيَّرَ اجْتِهَـــادُهُ وَجَـــبْ إِعْلَامُ مُسْتَفْتٍ بِـــهِ كَيْمَـــا انْقَلَـــبْ
وَالْفِعْلُ لَا يُـــنْقَضْ وَلَا يَضْـــمَنُ مَـــا يَتْلَـــفْ فَـــإِنْ لِقَـــاطِعٍ فَأَلْزِمَـــا

مَسْأَلَةٌ

يَجُـــــوزُ أَنْ يُقَـــــالَ لِلنَّـــــبِيِّ ... أُحْكُـــمْ بِمَـــا تَشَـــاءُ أَوْ صَـــفِيِّ
فَهْـــوَ صَـــوَابٌ وَيَكُـــونُ مُـــدْرَكَا ... شَرْعًا وَتَفْوِيضًـــا يُسَـــمَّى ذَلِـــكَا
ثَالِثُهَـــا الْمَنْـــعُ لِعَـــالِمٍ وَلَـــمْ ... يَقَعْ عَلَى الأَقْوَى وَمُوسَى قَـدْ جَـزَمْ
نَظِيرُ هَـذَا الْخُلْـفُ فِي أَصْـلٍ شُـهِرْ ... تَعْلِيـقُ أَمْـرٍ بِاخْتِيَـارِ مَـنْ أُمِـرْ

مَسْأَلَةٌ

الْحَـدُّ لِلتَّقْلِيـدِ أَخْـذُ الْقَـوْلِ مِـنْ ... حَيْـثُ دَلِيلُـهُ عَلَيْـهِ مَـا زُكِـنْ
وَلَا زِمٌ لِغَـــــيْرِ ذِي اجْتِهَـــــادِ ... وَقِيـــلَ إِنْ بَـــانَ انْتِفَـــا الْفَسَـــادِ
وَقِيـــلَ مَـــا لِعَـــالِمٍ أَنْ قَـــلَّدَا ... وَلَـوْ يَكُـونُ لَـمْ يَصِـرْ مُجْتَهِـدَا
قِيـــلَ وَلَا الْعَـــامِيُّ وَالْمُجْتَهِـــدُ ... إِنْ يَجْتَهِـــدْ وَظَـــنَّ لَا يُقَـــلِّدُ
كَـذَاكَ إِنْ لَـمْ يَجْتَهِـدْ عَلَى الأَصَـحْ ... ثَالِثُهَـا الْجَـوَازُ لِلْقَـاضِي وَضَـحْ
وَقِيـلَ لِلضِّـيْقِ وَقِيـلَ إِنْ يَـرَى ... أَعْلَى وَقِيـــلَ فِي الَّذِي لَهُ جَـــرَى

مَسْأَلَةٌ

إِنْ يَتَكَـــرَّرْ حَـــادِثٌ وَقَـــدْ طَـــرَا ... مَا يَقْتَضِـي الرُّجُـوعَ أَوْ مَـا ذَكَـرَا
دَلِيلَـــــهُ الأَوَّلَ جَـــــدَّدَ النَّظَـــــرْ ... حَتْمًا عَلَى الْمَشْهُورِ دُونَ مَـنْ ذَكَـرْ
وَهَكَـــــــذَا إِعَادَةُ الْمُسْـــــــتَفْتِي ... سُـــؤَالَهُ وَلَـــوْ تِبَـــاعَ مَيْـــتِ

مَسْأَلَةٌ

ثَالِثُهَا الْمُخْتَارُ فِي الْمَفْضُولِ جَازْ ... تَقْلِيدُهُ إِنْ يَعْتَقِدْ سَاوَى وَمَازْ

فَالْبَحْثُ عَنْ أَرْجَحِهِمْ لَا يَلْزَمُ ... أَوْ يَعْتَقِدْ رُجْحَانَ فَرْدٍ مِنْهُمُ

فَلْيَتَعِيَّنْ وَالَّذِي عِلْمًا رَجَحْ ... فَوْقَ الَّذِي فِي وَرَعٍ عَلَى الأَصَحّْ

وَقُلِّدَ الْمَيِّتُ فِي الْقَوِيِّ ... ثَالِثُهَا بِشَرْطِ فَقْدِ الْحَيِّ

وَجُوِّزَ اسْتِفْتَاءُ مَنْ قَدْ عُرِفَا ... أَهْلًا لَهُ أَوْ ظُنَّ حَيْثُ لَا خَفَا

بِشُهْرَةٍ بِالْعِلْمِ وَالْعَدَالَهْ ... أَوِ انْتِصَابِهِ وَالِاسْتِفْتَا لَهْ

وَلَوْ يَكُونُ قَاضِيًا وَقِيلَ لَا ... ذَا فِي الْمُعَامَلَاتِ لَا مَنْ جُهِلَا

وَحَتْمُ بَحْثِ عِلْمِهِ وَالِاكْتِفَا ... بِالسَّتْرِ وَالْوَاحِدُ فِي ذَا الْمُقْتَفَى

وَجَازَ عَنْ مَأْخَذِهِ إِنْ يَسْأَلِ ... مُسْتَرْشِدًا وَلْيُبْدِ إِنْ كَانَ جَلِي

مَسْأَلَةٌ

يَجُوزُ لِلْمُجْتَهِدِ الْمُقَيَّدِ ... بِالْمَذْهَبِ الإِفْتَاءُ فِي الْمُعْتَمَدِ

ثَالِثُهَا لِفَقْدِهِ وَالرَّابِعُ ... جَازَ لِمَنْ قَلَّدَ وَهْوَ الْوَاقِعُ

وَالْمَنْعَ لِلْعَامِيِّ مُطْلَقًا وَلَوْ ... دَلِيلَهَا نَصٌّ عَلَى الأَقْوَى رَأَوْا

جَازَ خُلُوُّ الْعَصْرِ عَنْ مُجْتَهِدِ ... وَمُطْلَقًا يَمْنَعُ قَوْمٌ أَحْمَدِ

وَابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ لَا إِنْ أَتَتِ ... أَشْرَاطُهَا وَالْمُرْتَضَى لَمْ يَثْبُتِ

إِذَا بِقَوْلِ مُفْتٍ الْعَامِي عَمِلْ ... لَيْسَ لَهُ الرُّجُوعُ إِجْمَاعًا نُقِلْ

وَقِيلَ بِالإِفْتَاءِ يَلْزَمُ الْعَمَلْ ... وَقِيلَ بِالشُّرُوعِ قِيلَ أَوْ حَصَلْ

مِنْــهُ الْــتِزَامٌ وَرَأَى السَّــمْعَانِي إِنْ مَالَــتِ النَّفْــسُ لِلِاطْمِئْنَــانِ
وَابْنُ الصَّـلَاحِ وَالنَّـوَاوِي إِنْ فُقِـدْ سِـوَاهُ وَالتَّخْيِـيرَ جَـوِّزْ إِنْ وُجِـدْ
وَصُـحِّحَ الْجَـوَازُ فِي حُكْـمٍ سِـوَاهْ وَالِالْـــــتِزَامُ بِمُعَـــــيَّنٍ رَآهْ
أَرْجَـــــحَ أَوْ مُسَـــــاوِيًا وَإِنَّ لَهْ خُرُوجَــهُ عَنْــهُ وَلَــوْ فِي مَسْــأَلَهْ
ثَالِثُهَـــا لَا الْبَعْـــضِ وَالتَّتَبُّـــعُ لِــرُخَصٍ عَلَى الصَّــحِيحِ يُمْنَــعُ

مَسَائِلُ فِي الْعَقَائِدِ

يَمْتَنِــعُ التَّقْلِيــدُ فِي الْعَقَائِــدِ لِلْفَخْــرِ وَالأُسْــتَاذِ ثُــمَّ الآمِــدِي
وَالْعَنْــبَرِي جَــوَّزَهُ وَقَــدْ حَظَــرْ أَسْــلَافُنَا كَالشَّــافِعِي فِيهَــا النَّظَــرْ
ثُـــــمَّ عَلَى الأَوَّلِ إِنْ يُقَـــــلِّدِ فَمُـــــؤْمِنٌ عَاصٍ عَلَى الْمُعْتَمَـــــدِ
لَكِــنْ أَبُــو هَاشِــمٍ لَــمْ يَعْتَــبِرِ إِيمَانَــهُ وَقَــدْ عُــزِي لِلأَشْــعَرِي
قَــالَ الْقُشَــيْرِيُّ عَلَيْــهِ مُفْــتَرَى وَالْحَقُّ إِنْ يَأْخُذْ بِقَــوْلِ مَــنْ عَــرَى
بِغَـــيْرِ حُجَّـــةٍ بِـــأَدْنَى وَهْـــمِ لَــمْ يَكْفِــهِ وَيَكْــتَفِي بِــالْجَزْمِ
فَلْيَجْــزِمِ الْعَقْــدَ وَلَا يُنَاكِــثُ بِأَنَّمَــا الْعَــالَمُ حَقًّــا حَــادِثُ
صَـــــانِعُهُ اللهُ الَّذِي تَوَحَّـــــدَا قَــدِيمٌ ايْ مَــا لِوُجُــودِهِ ابْتِــدَا
وَالْوَاحِدُ الشَّــيْءُ الَّذِي لَا يَنْقَسِمْ وَلَا يُشَــبَّهُ بِوَجْــهٍ قَــدْ رُسِــمْ
وذَاتُـــــهُ كُلَّ الذَّوَاتِ نَافَـــــتِ وَعِلْمُهَــا لِلْخَلْــقِ غَــيْرُ ثَابِــتِ
وَاخْتَلَفُــوا هَــلْ عِلْمُهَــا فِي الآخِــرَهْ يُمْكِنُنَـــا قَـــوْلَانِ لِلأَشَـــاعِرَهْ
لَـــيْسَ بِجَـــوْهَرٍ وَلَا بِجِسْـــمِ أَوْ عَــرَضٍ كَاللَّــوْنِ أَوْ كَالطَّعْــمِ

وَلَـمْ يَـزَلْ سُـبْحَانَهُ وَلَا مَـكَانْ مُنْفَـرِدًا فِي ذَاتِـهِ وَلَا زَمَـانْ

وَأَحْـدَثَ الْعَـالَمَ لَا لِمَنْفَعَـهْ يَرُومُهَـا وَلَـوْ يَشَـا مَـا اخْتَرَعَـهْ

فَهْـوَ لِمَـا يُرِيـدُ فَعَّـالٌ وَلَا يَلْزَمُـهُ شَيْءٌ تَعَـالَى وَعَـلَا

وَلَـيْسَ شَيْءٌ مِثْلَـهُ ثُـمَّ الْقَـدَرْ مِنْـهُ الَّذِي يَحْـدُثُ مِـنْ خَـيْرٍ وَشَرّْ

وَوَاجِـبٌ تَنْزِيـهُ الِاعْتِقَـادِ عَـنِ الْحُلُـولِ وَعَـنِ اتِّحَـادِ

وَنَـصَّ فِي إِحْيَائِـهِ الْغَـزَالِي مَـنْ قَـالَ هَـذَا فَاسِـدُ الْخَيَـالِ

قُدْرَتُـهُ لِـكُلِّ مَـا لَـمْ يَسْـتَحِلْ وَعِلْمُـهُ لِـكُلِّ مَعْلُـومٍ شَـمِلْ

لِـكُلِّ كُلِّيٍّ وَجُـزْئِي وَسُـكُونْ يُرِيـدُ مَـا يَعْلَـمُ أَنَّـهُ يَكُـونْ

أَوْ لَا فَـلَا يُرِيـدُ وَالْبَقَـاءُ لَـيْسَ لَهُ بَـدْءٌ وَلَا انْتِهَـاءُ

لَـمْ يَـزَلِ الْبَـارِي بِأَسْـمَاهُ الْعُـلَى وَبِصِـفَاتِ ذَاتِـهِ وَهْيَ الأُلَى

دَلَّ عَلَيْهَـا الْفِعْـلُ مِـنْ إِرَادَةِ عِلْـمٍ حَيَـاةٍ قُـدْرَةٍ مَشَـاءَةِ

أَوْ كَوْنُـهُ مُنَزَّهًـا عَـنِ الْغِـيَرْ سَـمْعٌ كَلَامٌ وَالْبَقَـاءُ وَالْبَصَـرْ

أَسْـمَاؤُهُ سُـبْحَانَهُ مُوَقَّفَـهْ ثَالِثُهَـا الإِسْـمُ فَقَـطْ دُونَ الصِّـفَهْ

وَيُكْـتَفَى بِمَـرَّةٍ وَالْمَصْـدَرِي وَالْفِعْـلِ وَالْمَظْنُـونِ فِي الْمُعْتَـبَرِ

وَمَـا أَتَى بِـهِ الْهُـدَى وَالسُّـنَنُ مِـنَ الصِّـفَاتِ الْمُشْـكِلَاتِ نُـؤْمِنُ

بِهَـا كَمَـا جَـاءَتْ مُنَزِّهِينَـا مُفَوِّضِـينَ أَوْ مُؤَوِّلِينَـا

وَالْجَهْـلُ بِالتَّفْصِـيلِ لَـيْسَ يَقْـدَحُ بِالِاتِّفَـاقِ وَالسُّـكُوتُ أَصْـلَحُ

كَلَامُـهُ الْقُـرْآنُ لَـيْسَ يُخْلَـقُ وَهْـوَ بِـلَا تَجَـوُّزٍ مَـا تَنْطِـقُ

أَلْسُـنُنَا بِـهِ وَفِي الْمَصَـاحِفِ خُـطَّ وَمَحْفُـوظٌ بِصَـدْرِ الْعَـارِفِ

يُثِيـــبُ بِـــالطَّوْعِ وَبِالْعِصْـــيَانِ عَاقَـــبَ أَوْ يُـــنْعِمُ بِـــالْغُفْرَانِ
لِمَا عَدَا الشِّـــرْكَ وَلِلْبَـارِي الْبَـدِيعْ إِثَابَـةُ الْعَـاصِي وَتَعْـذِيبُ الْمُطِيـعْ
وَضُرُّ أَطْفَـــالِ الْـــوَرَى وَالْعُجْـــمِ وَيَسْـــتَحِيلُ وَصْـــفُهُ بِـــالظُّلْمِ
وَالْخُلْـــفُ فِي ذُرِّيَّـــةِ الْكُفَّـــارِ قِيـــلَ بِجَنَّـــةٍ وَقِيـــلَ النَّـــارِ
وَقِيـــلَ بِـــالْبَرْزَخِ وَالْمَصِـــيرِ تُرْبًـــا وَالِامْتِحَـــانُ عَـــنْ كَثِـــيرِ
وقِيـــلَ بِـــالْوَقْفِ وَوُلْدُ الْمُسْـــلِمِ فِي جَنَّـــةِ الْخُـــلْدِ بِإِجْمَـــاعٍ نُـــمِي
يَـــرَاهُ فِي الْمَوْقِـــفِ ذُو الإِيمَـــانِ وَحَسَـــبَ الْمَقَـــامِ فِي الْجِنَـــانِ
وَالْخُلْـفُ فِي الْجَـوَازِ فِي الدُّنْيَـا وَفِي نَـوْمٍ وَفِي الْوُقُـوعِ لِلْهَـادِي اقْـتُفِي
مَـــنْ كَتَـــبَ اللهُ سَـــعِيدًا فِي الأَزَلْ فَهْـوَ السَّـعِيدُ ثُـمَّ بَعْـدُ لَا بَـدَلْ
وَهَكَـــذَا الشَّـــقِيُّ وَالَّذِي عَلِـــمْ بِأَنَّـــهُ يَمُـــوتُ مُؤْمِنًـــا سَـــلِمْ
وَلَـمْ يَـزَلْ عَـيْنُ الرِّضَـا مِنْـهُ عَلَى شَـيْخِ التُّـقَى الصِّـدِّيقِ زَادَهُ عُـلَا
ثُـــمَّ الرِّضَـــا مِنْـــهُ مَـــعَ الْمَحَبَّـــةِ غَـــيْرُ الْمَشِـــيئَةِ مَـــعَ الإِرَادَةِ
فَلَـيْسَ يَـرْضَى الْكُفْـرَ لِلْعِبَـادِ وَفِعْلُـــهُ مِـــنْهُمْ عَلَى الْمُـــرَادِ
هُـوَ الَّذِي يَـرْزُقُ ثُـمَّ الـرِّزْقُ مَـا يَحْصُـلُ مِنْـهُ النَّفْـعُ لَـوْ مُحَرَّمَـا
بِيَـــدِهِ الْهُـــدَى مَـــعَ الإِضْـــلَالِ أَيْ خَلْـقُ الِاهْتِـدَاءِ وَالضَّـلَالِ
وَالِاهْتِـــدَا الإِيمَـــانُ وَالتَّوْفِيـــقُ فِيمَـــا هُـــوَ الأَشْـــهَرُ وَالتَّحْقِيـــقُ
الْخَلْـــقُ لِلْقُـــدْرَةِ وَالدَّاعِيَـــةِ لِطَاعَـــةٍ وَقِيـــلَ خَلْـــقُ الطَّاعَـــةِ
وَضِـــدُّهُ الْخِـــذْلَانُ وَاللُّطْـــفُ الَّذِي بِـــهِ صَـــلَاحُ الْعَبْـــدِ آخِـــرًا خُـــذِ
وَالْخَـــتْمُ وَالطَّبْـــعُ مَـــعَ الأَكِنَّـــةِ الْخَلْـــقُ فِي الْقُلُـــوبِ لِلضَّـــلَالَةِ

أَرْسَــــلَ لِلأَنَــــامِ رُسْــــلًا وَافِــــرَهْ بِــالْمُعْجِزَاتِ الظَّــاهِرَاتِ الْبَــاهِرَهْ
وَخَــــصَّ مِــــنْ بَيْــــنِهِمُ مُحَمَّــــدَا بِأَنَّــــهُ خَــــاتِمُهُمْ وَالْمُبْتَــــدَا
وَبَعْثِــــهِ لِلثَّقَلَــــيْنِ أَجْمَعِــــينْ وَفَضْــــلِهِ عَلَى جَمِيــعِ الْعَــالَمِينْ
يَلِيــــهِ إِبْــــرَاهِيمُ ثُــــمَّ مُــــوسَى وَنُــوحُ وَالــرُّوحُ الْكَــرِيمُ عِيسَــى
وَهُــمْ أُولُــو الْعَــزْمِ فَمُرْسَــلُو الأَنَــامْ فَالأَنْبِيَــاءُ فَالْمَلَائِــكُ الْكِــرَامْ
وَاخْتَلَفَتْ فِي خَضِــرٍ أَهْــلُ النُّقُــولْ قِيــــلَ وَلِيٌّ وَنَــــبِيٌّ وَرَسُــــولْ
لُقْمَــانَ ذِي الْقَــرْنَيْنِ حَــوَّى مَــرْيَمِ وَالْمَنْــعُ فِي الْجَمِيــعِ رَأْيُ الْمُعْظَــمِ
مُعْجِــزَةُ الرَّسُــولِ أَمْــرٌ خَــارِقُ لِعَــــادَةٍ مَــــعَ ادِّعَا مُوَافِــــقُ
وَلَــمْ يَكُــنْ عُــورِضَ وَالإِيمَــانُ تَصْــدِيقُ قَلْــبٍ أَيِ الِاطْمِئْنَــانُ
وَإِنَّمَــا بِــالنُّطْقِ مِمَّــنْ قَــدْ قَــدَرْ بِكِلْمَــــةِ الشَّــــهَادَتَيْنِ يُعْتَــــبَرْ
وَالنُّطْــقُ شَرْطٌ فِيــهِ عِنْــدَ الْخَلَــفِ وَمِنْــهُ شَــطْرٌ عِنْــدَ جُــلِّ السَّــلَفِ
وَجَــــازَ أَنْ يَقُــــولَ إِنِّي مُــــؤْمِنُ إِنْ شَــــاءَ رَبِّي خَشْــــيَةً أَنْ يُفْــــتَنُ
بَــلْ هُــوَ أَوْلَى عِنْــدَ جُــلِّ السَّــلَفِ وَأَنْكَــرَ الْقَــوْلَ بِهَــذَا الْحَــنَفِي
وَالْمُرْتَضَــى عَــنْ عُظَمَــاءِ الشَّــانِ قَبُــــولُهُ لِلزَّيْــــدِ وَالنُّقْصَــــانِ
وَعَمَــــلُ الْجَــــوَارِحِ الإِسْــــلَامُ وَشَرْطُــــهُ الإِيمَــــانُ وَالتَّمَــــامُ
بَعْــدَ حُصُــولِ ذَيْــنِ بِالإِحْسَــانِ أَنْ تَعْبُــــدَ اللهَ عَلَى الْعِيَــــانِ
وَالْفِسْــقُ لَا يُزِيــلُ الِايمَــانَ وَلَا يُخَــلَّدُ الْفَاسِــقُ فِيهَــا لِلْمَــلَا
أَوَّلُ شَــــافِعٍ وَمَــــنْ يُشَــــفَّعُ نَبِيُّنَــا وَهْــوَ الْمَقَــامُ الأَرْفَــعُ
وَلَا يَمُــوتُ الْمَــرْءُ إِلَّا بِالأَجَــلْ وَالنَّفْسُ بَعْدَ الْمَوْتِ تَــبْقَى لِلْمِلَــلْ

وَفِي فَنَاهَـا قَبْـلَ بَعْـثٍ حَصَـلَا تَـــرَدُّدٌ وَصَـــحَّحَ السُّـــبْكِيُّ لَا

وَشَـــهَّرُوا بَقَـاءَ عُجْـبِ الذَّنَـبِ وَالْمُـــزَنِي يَـــبْلَى وَأَوِّلْ تُصِـــبِ

وَالـرُّوحُ عَنْهَـا أَمْسَـكَ النَّـبِيُّ مَـعْ سُـــؤَالِهِ فَـلَا تَخُـضْ فِيهَـا وَدَعْ

حَـــقٌّ كَرَامَـــاتٌ لِلَاوْلِيَـــاءِ قَـالَ الْقُشَـيْرِيُّ بِـلَا انْتِهَـاءِ

لِـــوَلَدٍ بِـــدُونِ وَالِدٍ وَمَـــا أَشْـبَهَهُ قِيـلَ وَهَـذَا الْمُعْـتَمَى

وَلَا نَـرَى تَكْفِـيرَ أَهْـلِ الْقِبْلَـةِ وَلَا الْخُـــرُوجَ أَيْ عَلَى الأَئِمَّـــةِ

مِـنَ الْفُـرُوضِ النَّصْـبُ لِلإِمَـامِ وَلَـــوْ لِمَفْضُـــولٍ عَلَى الأَنَـــامِ

حَـقٌّ عَـذَابُ الْقَـبْرِ كَالسُّـؤَالِ لِمَـنْ عَـدَا الشَّـهِيدِ وَالأَطْفَـالِ

وَالْحَشْـــرُ مَـعْ مَعَادِنَـا الْجِسْـمَانِي وَالْحَـوْضِ وَالصِّـــرَاطِ وَالْمِـيزَانِ

وَالنَّـــارُ وَالْجَنَّـــةُ مَخْلُوقَـــانِ الْيَـــوْمَ وَالأَشْرَاطُ ذَاتُ الشَّـــانِ

طُلُـوعُ شَمْسِـهَا وَمعْهَـا الْقَمَـرُ مِـنْ مَغْـرِبٍ بَعْـدَ ثَـلَاثٍ تُنْظَـرُ

وَيَخْـرُجُ الدَّجَّـالُ ثُـمَّ يَـنْزِلُ عِيسَـــى وَفِي رَمْلَـــةِ لُدٍّ يَقْتُـــلُ

وَالْخَسْـــفُ وَالدَّابَـــةُ وَالدُّخَـــانُ وَبَعْـــدَ هَـــذَا يُرْفَـــعُ الْقُـــرْآنُ

وَأَفْضَـــلُ الأُمَّـــةِ صِـــدِّيقٌ يَـــلِي فَعُمَـــرٌ فَـــالأُمَوِيُّ فَعَـــلِي

فَسَـــائِرُ الْعَشْـــرَةِ فَالْبَدْرِيَّـــةُ فَأُحُـــدٌ فَالْبَيْعَـــةُ الزَّكِيَّـــةُ

وَأَفْضَـــلُ الأَزْوَاجِ بِـــالتَّحْقِيقِ خَدِيجَـــةٌ مَـــعَ ابْنَـــةِ الصِّـــدِّيقِ

وَفِيهِمَـــا ثَالِثُهَـــا الْوَقْـــفُ وَفِي عَائِشَـــةٍ وَابْنَتِـــهِ الْخُلْـــفُ قُـــفِي

وَالْمُرْتَضَـــى تَقَـــدُّمُ الزَّهْـــرَاءِ بَـــلْ وَعَلَى مَـــرْيَمِ الْعَـــذْرَاءِ

وَمَـــا بِـــهِ عَائِشَـــةٌ قَـــدْ رُمِيَـــتْ فَإِنَّهَـــا بِغَـــيْرِ شَـــكٍّ بُرِّئَـــتْ

ثُــمَّ الَّذِي بَــيْنَ الصَّــحَابَةِ شَــجَرْ نُمْسِكُ عَنْهُ وَنَـرَى الْـكُلَّ ائْتَجَـرْ
وَالشَّـــافِعِي وَمَالِـــكٌ وَالْحَـــنْظَلِي إِسْـحَاقُ وَالنُّعْمَـانُ وَابْـنُ حَنْبَـلِ
وَابْـــنُ عُيَيْنَـــةَ مَـــعَ الثَّـــوْرِيِّ وَابْـــنِ جَرِيـــرٍ مَـــعَ الْاَوْزَاعِيِّ
وَالظَّـــاهِرِي وَسَـــائِرُ الأَئِمَّـــهْ عَلَى هُـدَىً مِـنْ رَبِّهِـمْ وَرَحْمَـهْ
وَالأَشْـــعَرِيُّ الْحُجَّـــةُ الْمُعَظَّـــمُ إِمَامُنَـــا فِي السُّـــنَّةِ الْمُقَـــدَّمُ
وَأَنَّ مَـــا كَانَ الْجُنَيْـــدُ يَلْـــزَمُ وَصَـــحْبُهُ فَهْـــوَ طَرِيـــقٌ قَـــيِّمُ

خَاتِمَةٌ فِي عِلْمِ التَّصَوُّفِ

أَوَّلُ وَاجِـــبٍ عَلَى الْمُكَلَّـــفِ مَعْرِفَـــةُ اللهِ وَقِيـــلَ الْفِكْـــرُ فِي
دَلِيلِـــهِ وَقِيـــلَ أَوَّلُ النَّظَـــرْ وَقِيـــلَ قَصْـــدُهُ إِلَيْـــهِ الْمُعْتَـــبَرْ
وَمَـــنْ تَكُـــونُ نَفْسُـــهُ أَبِيَّـــهْ يَجْـــنَحُ لِلْمَرَاتِـــبِ الْعَلِيَّـــهْ
وَمَـــنْ يَكُـــونُ عَارِفًـــا بِرَبِّـــهِ مُصَـــوِّرًا لِبُعْـــدِهِ وَقُرْبِـــهِ
رَجَـا وَخَـافَ فَأَصَـاخَ فَارْتَكَـبْ مَـأْمُورَهُ وَمَـا نَـهَى عَنْـهُ اجْتَنَـبْ
أَحَبَّـــهُ اللهُ فَـــكَانَ عَقْلَـــهُ وَسَـــمْعَهُ وَيَـــدَهُ وَرِجْلَـــهُ
وَاعْتَـــدَّهُ مِـــنْ أَوْلِيَـــاهُ إِنْ دَعَاهْ أَجَابَـــهُ أَوِ اسْـــتَعَاذَهُ كَفَـــاهْ
أَمَّـــا الَّذِي هِمَّتُـــهُ دَنِيَّـــهْ فَـــلَا مُبَـــالَاةَ لَهُ سَـــنِيَّهْ
فَفَـوْقَ جَهْـلِ الْجَـاهِلِينَ يَجْهَـلُ وَتَحْـتَ سُـبْلِ الْمَـارِقِينَ يَـدْخُلُ
فَخُـذْ صَـلَاحًا بَعْـدُ أَوْ فَسَـادَا وَشِـقْوَةً تُرْدِيـكَ أَوْ إِسْـعَادَا
وَقُرْبًـا اوْ بُعْـدًا وَسُـخْطًا أَوْ رِضَـا وَجَنَّـةَ الْفِـرْدَوْسِ أَوْ نَـارًا لَظَـى

وَزِنْ بِشَـــرْعٍ كُلَّ أَمْـــرٍ خَـــاطِرِ فَـــإِنْ يَكُـــنْ يَـــأْمُرْ بِـــهِ فَبَـــادِرِ

فَـــإِنْ تَخَـــفْ وُقُوعَـــهُ عَلَى صِـــفَهْ مَنْهِيَّـــةٍ فَمَـــا عَلَيْـــكَ مِـــنْ سَـــفَهْ

فَحَاجَـــــةُ اسْـــــتِغْفَارِنَا إِلَيْـــــهِ لَا يُوجِـــبُ تَرْكَـــهُ بَـــلِ الذِّكْـــرُ عَـــلَا

مِنْ ثَمَّ قَالَ السُّهْرَوَرْدِي اعْمَـلْ وَإِنْ خَشِـــيتَ عُجْبًـــا ثَـــمَّ دَاوِهِ وَزِنْ

وَإِنْ يَكُنْ مِمَّـا نُـهِي عَنْـهُ احْـذَرِ فَـــإِنْ تَمِـــلْ لِفِعْلِـــهِ فَاسْـــتَغْفِرِ

وَالْهَـــمُّ وَالْحَـــدِيثُ مَغْفُـــورَانِ مَـــا لَـــمْ يَـــكُ يَعْمَـــلْ أَوْ بِـــهِ تَكَلَّمَـــا

إِنْ لَـــمْ تُطِـــعْ فِي تَرْكِهَـــا الأَمَّـــارَهْ فَجَاهِـــــدَنَّهَا وَشُـــــنَّ الْغَـــــارَهْ

فَـــإِنْ فَعَلْـــتَ تُـــبْ فَـــإِنْ لَـــمْ تُقْلِـــعِ لِـــــلَذَّةٍ أَوْ كَسَـــــلٍ مُوَسَّـــــعِ

فَلْتَـــــذْكُرَنَّ هَـــــاذِمَ الـــــلَّذَّاتِ وَفَجْـــــأَةَ الْمَمَـــــاتِ وَالْفَـــــوَاتِ

أَوْ لِقُنُـــوطٍ فَـــاخْشَ مَقْـــتَ رَبِّكَـــا وَاذْكُرْ عَظِيمَ عَفْـوِهِ يَسْـهُلْ بِكَـا

وَاعْـــرِضْ عَلَى نَفْسِـــكَ تَوْبَـــةً تُـــؤَمُّ وَمَا حَوَتْ مِـنْ حَسَـنٍ وَهْيَ النَّـدَمْ

وَشَرْطُهَـا الإِقْـلَاعُ وَالْعَـزْمُ السَّـنِي أَنْ لَا يَعُـــودَ وَادِّرَاكُ الْمُمْكِـــنِ

وَصَـــحَّتِ التَّوْبَـــةُ قَـــالَ الأَكْـــثَرُ وَلَـوْ يَكُـونُ بَعْـدَ نَقْـضٍ يَكْـثُرُ

عَـــنْ أَيِّ ذَنْـــبٍ كَانَ لَـــوْ صَـــغِيرَا مَـــعْ فِعْلِـــهِ آخَـــرَ لَـــوْ كَبِـــيرَا

وَإِنْ شَـــكَكْتَ قِـــفْ فَـــتَرْكُ طَاعَـــةِ أَوْلَى مِـــنَ الْوُقُـــوعِ فِي مَفْسَـــدَةِ

مِنْ ثَمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ مَـنْ شَـكَّ هَـلْ ثَلَاثٌ اوْ يَـنْقُصُ عَنْـهُ مَـا غَسَـلْ

نَعَـــمْ عَلَى الصُّـــوفِيِّ تَـــرْكُ اللَّعِـــبِ وَشَـــأْنُهُ الإِيثَـــارُ لَا فِي الْقُـــرَبِ

وَالِاعْـــتِزَالُ فِي زَمَـــانِ الْفِـــتَنِ مِـنْ بَعْـدِ عِلْـمٍ وَاجِـبٍ وَالسُّـنَنِ

وَالصَّـــبْرُ وَالْيَقِـــينُ ثُـــمَّ الشُّـــكْرُ وَالصَّـــمْتُ إِلَّا ذَاكِـــرًا وَالْفِكْـــرُ

وَتَرْكُـــهُ السُّـــؤَالَ وَالتَّـــوَكُّلُ وَالْكَسْبُ خُلْفٌ أَيُّ ذَيْـنِ أَفْضَـلُ
ثَالِثُهَـــا التَّفْصِـــيلُ وَالصَّـــوَابُ مَـــا خَـــالَفَ التَّـــوَكُّلَ اكْتِسَـــابُ
وَلَا ادِّخَـــارُ قُـــوتِ عَامٍ وَالْكَفَـــافْ أَفْضَـلُ مِـنْ فَقْـرٍ وَمَـالٍ لِلْعَفَـافْ
وَالْخُلْـفُ فِي أَخْـذٍ وَتَـرْكٍ نُقِـلَا وَرَجَّحُـوا أَخْـذَ الْمَـلَا دُونَ الْخَـلَا
وَلَـــيْسَ مِـــنْ زَهَـــادَةٍ تَغَـــرُّبُ وَتَـــرْكُ مُحْتَـــاجٍ لَهُ تَرَهُّـــبُ
وَالْعِلْـمُ خَـيْرٌ مِـنْ صَـلَاةِ النَّافِلَـهْ فَقَـدْ غَـدَا اللهُ بِـرِزْقٍ كَافِلَـهْ
وَالْمَـــرْءُ مُحْتَـــاجٌ إِلَى أَنْ يَعْرِفَـــا فَـــرْقَ أُمُـــورٍ فِي افْتِرَاقِهَـــا خَفَـــا
كَالْفَـــرْقِ بَـــيْنَ الْعَجْـــزِ وَالتَّـــوَكُّلِ وَالْحُـــبِّ للهِ وَمَعْـــهُ الْمُـــنْجَلِي
وَالنُّصْـــحِ وَالتَّأْنِيـــبِ وَالْفِرَاسَـــةِ وَالظَّـــنِّ وَالدَّعْـــوَةِ وَالرِّيَاسَـــةِ
وَقُـــوَّةٍ فِي أَمْـــرِ دِيـــنٍ وَالْعُلُـــوْ وَالِاجْتِهَـــادِ فِي اتِّبَـــاعٍ وَالْغُلُـــوْ
وَالذُّلِّ وَالْعَفْـــوِ وَتِيْـــهٍ وَشَرَفْ وَالْحِقْـــدِ وَالْوَجْـــدِ وَجُـــودٍ وَسَرَفْ
وَالْكِـــبْرِ وَالْهَيْبَـــةِ وَالْمَهَانَـــةِ تَوَاضُـــعٍ وَالْكِـــبْرِ وَالصِّـــيَانَةِ
وَالِاحْـــتِرَازِ مَـــعَ سُـــوءِ الظَّـــنِّ وَهَكَـــذَا الرَّجَـــاءُ وَالتَّمَـــنِّي
وَرِقَّـــةٍ وَجَـــزَعٍ وَالْقَسْـــوَةِ وَالصَّـــبْرِ مَـــعْ هَدِيَّـــةٍ وَالرِّشْـــوَةِ
وَذِكْـــرِهِ لِلْحَـــالِ وَالشِّـــكَايَةِ وَبَلَـــهٍ فِي الْقَلْـــبِ وَالسَّـــلَامَةِ
وَثِقَـــةٍ وَغِـــرَّةٍ وَالشُّـــكْرِ بِـــذِكْرِ مَـــا يُمْنَحُـــهُ وَالْفَخْـــرِ
وَكُلُّ أَمْـــرٍ وَاقِـــعٌ بِإِذْنِـــهِ سُـــبْحَانَهُ خَـــالِقُ كَسْـــبِ عَبْـــدِهِ
قَـــدَّرَ فِيـــهِ قُـــدْرَةً لِلْكَسْـــبِ لَا إِبْدَاعِـــهِ تَصْـــلُحُ فَـــاللهُ عَـــلَا
خَـــالِقُ لَا مُكْتَسِـــبٌ مَـــا يَصْـــنَعُ وَعَبْـــدُهُ مُكْتَسِـــبٌ لَا مُبْـــدِعُ

خَاتِمَةُ الْكِتَابِ

وَتَـــمَّ مَـــا نَظَمْتُـــهُ مُيَسَّـــرَا نَظْمًـــا بَـــدِيعًا مُـــوجَزًا مُحَـــرَّرَا
فِي عَامِ سَـــبْعَةٍ وَسَـــبْعِينَ الَّـــتِي بَعْـــدَ ثَمَانِمِائَـــةٍ لِلْهِجْـــرَةِ
أُرْجُـــوزَةٌ فَرِيـــدَةٌ فِي أَهْلِهَـــا إِذْ لَـمْ يَكُـنْ فِي فَنِّهَـا كَمِثْلِهَـا
حَـوَتْ مِـنَ الأَصْـلَيْنِ وَالتَّصَـوُّفِ مَا لَا مَزِيـدَ عَنْـهُ فِي الْجَمْـعِ الْـوَفِي
خَلَـتْ مِـنَ التَّعْقِيـدِ وَالتَّقْعِـيرِ وَالْحَشْـوِ وَالتَّطْوِيـلِ وَالتَّكْرِيـرِ
فِي أَلْـفِ بَيْـتٍ عَـدُّهَا يَقِينَـا وَأَرْبَـعِ الْمِئِـينَ مَـعْ خَمْسِـينَا
بِحَيْـثُ إِنِّي جَـازِمٌ بِـأَنْ لَا يُمْكِـنُ الِاخْتِصَـارُ مِنْهَـا أَصْـلَا
وَلَـوْ يَـرُومُ أَحَـدٌ يُنْشِـيهَا أَتَى بِهَـا أَكْـثَرَ مِـنْ ضِـعْفَيْهَا
فَأَحْمَـدُ اللهَ عَلَى مَـا سَـهَّلَا حَمْـدًا يُنِيـلُ مِـنْ مَزَايَـاهُ الْعُـلَى
مُصَـلِّيًا عَلَى نَـبِيٍّ عَمَّـتِ مَـكَارِمُ الْخُلْـقِ بِـهِ وَتَمَّـتِ

تَمَّ النَّظْمُ

وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ أَوَّلًا وَآخِرًا

الفِهرس

مقدمـــة المؤلـــف ٢

المقدمـــــــــة ٢

مسـألة (الحسـن والقبـيح) ٥

مسـألة (جـائز الـترك) ٥

مسـألة (في الأمـر بواحـد مـن أشـياء) ٦

مسـألة (في فـرض الكفايـة) ٦

مسـألة (في الواجـب الموسـع) ٧

مسألة (ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب) ٧

مسـألة (مطلـق الأمـر لا يتنـاول المكـروه) ٧

مسـألة (في التكليـف بالمحـال) ٨

مسـألة (حصـول شـرط الشـرع في صـحة التكليـف) ٨

مسألة (المكلَّف به في الأمر الفعل أما النهي فقولان) ٨

مسألة (التكليـف بـالأمر مـع انتفـاء شـرط الوقـوع) ٩

خاتمـة (الواجـب المرتـب) ٩

الكتاب الأول : في الكتاب ومباحث الأقوال ١٠

المنطـــــوق والمفهـــــوم ١٠

مسـألة (إحـداث الموضـوعات اللغويـة للنـاس) ١٢

مســـألة (في واضـــع اللغـــات) ١٣

مسـألة (هـل تثبـت اللغـة بالقيـاس) ١٣

مسـألة (اللفـظ إذا نسـبب للمعـنى) ١٣

مســـألة (في الاشـــتقاق) ١٤

مســـألة (في الـــترادف) ١٥

مســـألة (في المشـــترك) ١٥

مسـألة (في اسـتعمال المشـترك في معنييـه) ١٥
الحقيقـــة والمجـــاز ١٦
مســـألة (في المعـــرب) ١٧
مسـألة (أقسـام اللفـظ) ١٨
مسـألة (في الكنايـة والتعـريض) ١٨
الحـــــروف ١٩
الأمـــــــر ٢٢
مسـألة (صـيغة الأمـر) ٢٢
مسألة (الأمر المطلق لطلب فعل الماهية) ٢٣
مســألة (في قضــاء المــأمور) ٢٤
مسألة (الأمر بالشيء نهي عن ضده) ٢٤
مسألة (إذا صدر من الآمر أمران) ٢٤
النهـــــي ٢٥
مسألة (هل النهي يقتضي الفساد) ٢٥
العـــــام ٢٦
مسـألة (في صـيغ العمـوم) ٢٦
التخصـــــيص ٢٨
المخصصـــات ٢٩
مسـألة (إذا ورد خطـاب الشـارع جوابـا لسـؤال) ٣١
مسألة (تأخر الخاص عن العام نسخ) ٣٢
المطلـــق والمقيـــد ٣٢
الظـــاهر والمـــؤول ٣٣
المجمـــــــل ٣٣
البيـــــــان ٣٤

مسألة (تأخير البيان عن وقت الفعل) ٣٤
النسخ ٣٥
مسألة (أجمع المسلمون على وقوع النسخ) ٣٦
خاتمة (طرق العلم بالناسخ) ٣٦
الكتاب الثاني: في السنة **٣٧**
الكلام في الأخبار ٣٨
مسألة (احتمال الخبر للصدق والكذب) ٣٩
مسألة (إذا روى ثقة عن ثقة ثم أنكره المروي عنه) ٤٢
مسألة (ممن تُقبل الرواية) ٤٣
مسألة ٤٤
مسألة (حد الصحابي) ٤٦
مسألة (في المرسل) ٤٦
مسألة (رواية الحديث بالمعنى) ٤٧
مسألة (فيما يعبر به الصحابي فيما ينقله عن الرسول) ٤٧
خاتمة (مستند غير الصحابي في تحمل الحديث) ٤٧
الكتاب الثالث: في الإجماع **٤٨**
مسألة (في إمكان الإجماع) ٥٠
خاتمة (حكم جاحد المجمع عليه) ٥١
الكتاب الرابع: في القياس **٥١**
مسالك العلة ٥٦
خاتمة (في مسلكين ضعيفين) ٦١
القوادح ٦١
تذنيب ٦٧
خاتمة لباب القياس ٦٨

الكتاب الخامس : في الاستدلال ٦٨
مسألة (لا يطلب الدليل ممن قد نفى) ٧٠
مسألة (هل كان النبي متعبدا بشرع من قبله) ٧٠
مسألة (حكم المنافع والمضار قبل الشرع) ٧٠
مسألة (في الاستحسان) ٧٠
مسألة (قول الصحابي على الصحابي غير حجة) ٧١
مسألة (في الإلهام) ٧١
خاتمة (القواعد التي بُني عليها الفقه) ٧٢
الكتاب السادس : في التعادل والتراجيح ٧٢
مسألة (في مرجحات الخبر) ٧٣
الكتاب السابع : في الاجتهاد ٧٦
مسألة (تجزي الاجتهاد) ٧٧
مسألة (المصيب واحد) ٧٧
مسألة (نقض الاجتهاد) ٧٨
مسألة (حكم النبي) ٧٩
مسألة (في التقليد) ٧٩
مسألة (إذا تكررت الحادثة للمجتهد فهل يلزمه تكرير الاجتهاد) ٧٩
مسألة (في تقليد المفضول من المجتهدين) ٨٠
مسألة (هل للمجتهد المقيد الإفتاء بمذهب إمامه) ٨٠
مسائل في العقائد ٨١
خاتمة في علم التصوف ٨٦
خاتمة الكتاب ٨٩

تم الكتاب بحمد الله تعالى